



AKHER-SAA No. 1060 16, FEBRUARY 1955

العدد ١٠٦٠ - ١٦ فبراير ١٩٥٥

"مين يشتري الورد مني"

بريشة كنعان

انظر صفحتي ٢٢ - ٢٣

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ٠٠ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم .

الاحتفاء بالحماة !

ذهب رجل الى الطبيب البيطرى ، وطلب منه أن يقطع ذيل كلبه ٠٠ فلما سأله الطبيب عن السبب أجاب :

– ان حماتى قادمة لزيارتنا ، واحب ان ازيل كل شىء يمكن ان يعتبر علامة ترحيب !

دسوقى النواوى

جوزونى ٠٠ جوزونى !

كنت أستعد لركوب ترام ١٩ حيث شاهدت على المحطة امرأة كأنها زكيبة من الشحم واللحم ، وعلى شفتيها آثار قزقزة لب وفول سودانى ٠٠ وعندما وقف الترام تماما صاحت السيدة قائلة :

– ركبونى ٠٠ ركبونى ٠٠

ورق لها قلب الكمسارى ، وساعدها على الركوب ٠٠ ولما استقرت صاحت مرة أخرى :

– اجلسونى ٠٠ اجلسونى ٠٠

وهنا قام لها اثنان من الجالسين ، فجلست مكانهما ٠٠ ثم أخرجت سيجارة وضعتها بين شفتيها ، ثم صاحت للمرة الثالثة :

– ولعولى ٠٠ ولعولى ٠٠

وهنا نظر اليها احد الصعايدة وكان ذا شنب يقف عليه الصقر ٠٠ فصاحت فيه قائلة :

– انت بتبص لى كده ليه يا راجل انت ؟!

٠٠ فرد عليها ساخرا :

– لا ٠٠ دا انا نازل ٠٠ احسن تقول : جوزونى ٠٠ جوزونى

آنسة بثينة احمد
طالبة

اجازة لمرض الحمار

مازال طوافو البريد (السعاة) ينتقلون من قرية الى اخرى ممتطين الدواب للقيام بتوزيع الرسائل البريدية .

وقد ارسل احدهم برقية لادارة البريد العامة نصها كالآتى :–

ارجو منحى اجازة لمدة اسبوع – لمرض الحمار –

فتحى ابو خميف
٤ شارع القزاز – بولاق
مصر

خريطة القاهرة ٠٠

احتجت فى بعض دراساتى الى شراء خريطة « دليل مدينة القاهرة » ٠٠ وبها فهرس لأسماء الشوارع والاماكن الهامة وخطوط الترام والاوتوبيس ٠٠ فتوجهت فى يوم ١٠/١١/٩٥٤ لشرائها من مصلحة المساحة المصرية ٠٠ وحصلت عليها فى نفس اليوم، بعد ان كتب الموظف المختص اسمى وتاريخ اليوم عليها ٠٠

وتصفحتها فى المنزل ، فوجدت ان تاريخ الطبع هو سنة ١٩٤٩ واذا بها تثبت خطوط الاوتوبيس القديمة التى تغيرت ٠٠

فتصور معى احد السائحين من العرب يركب اوتوبيس رقم «١٣» مثلا من ميدان السيدة زينب ، وفى الدليل انه يوصله الى « الجيزة » ٠٠ فاذا بالسيارة تحمله الى « القلعة » ٠٠

هذا ونحن فى عصر نريد ان ننهض فيه بأمور السياحة، ونعمل على راحة السائحين!

محمد كمال جمعه
المدرس بالحسينية الثانوية الاعدادية
والطالب بمعهد الصحافة بجامعة القاهرة

قبلة ملتهبة

كنت اتجول بعدستى بين الحقول ٠٠ورايت هذا المنظر الطريف – الفرس الصغيرة تداعب بشفتيها « الملتهبتين »خد سايسها الذى وقف لها فى استسلام حالم – وسجلت المنظر بسرعة خاطفة !٠٠ ولمحنى الرجل ٠٠ فقلت اطمئنه اننى ساعطيك نسخة من الصورة فنظر حوله متلصصا وقال فى صوت منخفض : ارجوك ياسيدى .. حذار ان ترى زوجتى هذه الصورة .. فانها شديدة الغيرة .. حتى من هذه الفرس الصغيرة !!

محمد توفيق الدفراوى
مكتب شل – منوف

الامل ٠٠

دعيت منذ ايام لزيارة مريض ٠٠ بادرنى بأنه مريض بالسرطان ٠٠ وانه سبق ان عرض نفسه على كثير من مشاهير الاطباء ، واجمعوا كلهم على الا امل فى الشفاء ، وان كل مايطلبه منى دواء مسكن ٠٠ ليقضى الايام الباقية من حياته دون الم .

وفحصته ووجدت ان حالته هى كما وصف تماما ٠٠ وكتبت له دواء مسكنا .

ومن الغريب ان زوجته جاءتنى بالامس تشكرنى وتسألنى هل يستمر زوجها فى تناول الدواء ٠٠ ام ان استمرار استعماله يؤدى الى الاضرار بقلبه !

دكتور ع ٠٠ !

هل هذا عدل ؟

ان اجر الخطاب من مصر الجديدة الى القاهرة بالبريد المستعجل ٤ قروش واجر الخطاب من مصر الجديدة الى لبنان بالطائرة قرش واحد ونصف قرش !

فهل هذا عدل !

رفيق بشارة
١١ شارع بطرس غالى مصر الجديدة

الجمال لمكافحة نوم النواب ٠٠

من مهازل الغرب ، ما قرأته فى صحيفتى اليومية ونصه كالتالى :

الجمال لمكافحة النوم
فى مجلس نواب ولاية باريزونا
فونيكس (ولاية اريزونا) ب–

قرر مجلس نواب ولاية اريزونا تعيين المس شيوب المدرسة بمدرسة الأناقة ومن الممثلات المحترفات لقراءة مشروعات القوانين التى تقدم للمجلس وذلك لكى لاينام الاعضاء اثناء الجلسات!

المرسل : موريس راغب تادرس
شارع يلبغا حارة ربيعه رقم ٥ شبرا مصر

طرود ٠٠ عرائس

لعلك تعجب أيها القارىء العزيز حينما تقرأ هذا العنوان ، ولكن لاغرابة فيه ٠٠ فهو الحقيقة بعينها . اذ ان الشاب الفلسطينى يرحل الى الحجاز للعمل بها ، وهناك يشتغل ويبعث بالنقود الى اهله لكى يزوجوه ، ويخطبوا له شريكة حياته . انهم يعقدون قرانه عليها دون أن تراه ٠٠ أو يراها . وفى النهاية يبعثون بها اليه فى الحجاز كأى طرد يرسل فى البوستة .

سهيله ابراهيم ابو خليل
غزه – فلسطين

الروتين

من مفارقات وعجائب الروتين فى العهد البائد انه كان باحدى مدارس المنيا معمل ملحق بها وقد اوفدت وزارة الاشغال مقاولا لهدمه وفى الوقت عينه ارسلت وزارة « المعارف » مقاولا لتبييضه وزخرفته وحار المسئولون ورجعوا الى رؤسائهم ، وبعد مباحثات ومكاتبات صرح للمقاول الموفد من وزارة المعارف بطلاء المعمل حتى اذا انتهت مهمته قام مقاول وزارة الاشغال بهدمه !

وبذلك أرضى المسئولون صاحب العظمة « الروتين »

وديع نسيم
طالب بكلية العلوم

الكروان

دعوت صديقا من اندونيسيا لايتكلم اللغة العربية عدا بضع كلمات الى نزهة فى الريف المصرى . وذهبنا معا نصطاد الطيور ونظرا لأن الكروان طائر وديع يسهل صيده . فقد اصطاد صاحبى كروانين وعندما عدنا من الصيد سأله والدى عما اصطاد ؟ ولم تكن تسعفه معلوماته فى اللغة العربية ليجيب ، الا انه يعلم ان السيدة ام كلثوم تلقب بكروان الشرق ، فأجاب مترددا :

– اصطدت اصطدت ٠٠ اثنين ام كلثوم

حلمى عبد الجواد السباعى

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

ثلاث ملاحظات فى المنطقة العربيّة اليوم

١ عدنان مندريس يستحق الإعجاب .. ولا يستحق اللوم!

٢ فارس الخورى التائه بين موسكو وواشنطون!

٣ صمت الشعوب أقوى من كلام الرؤساء!

منذ متى تهتم تركيا بالعرب ، وتبدى لهفة الام الحنون على راحتهم ، وحرص الاب الغيور على مستقبلهم ؟

منـذ متى تقلق تركيا بالهامن أجل أمن العرب وسلامهم حتى لتبدى استعدادها — من أجل عيونهم السـوداء وأهدابهم المرسله ! — لأن تبعث بجنودها عبر البر والبحر لتأديب اسرائيل ؟

منذ متى هذا ؟

لقد أدهشنى أن يقف سياسى عربى محنك كالسيد الفريد نقاش وزير خارجية لبنان يقول فى أحد اجتماعات القاهرة :

— ان الاتراك يرغبون فى معاونتنا فى سياستنا تجاه فلسطين

ويسأله الامير فيصل رئيس وزراء المملكة العربية :

— مقابل أى شىء يفعلون هذا ؟

ويرد السياسى المحنك ويرد معه رئيس وزرائه سامى الصلح فى نفس واحد :

— مقابل لا شىء !

ويقول فيصل :

— اذا لم يكن هناك مقابل فنحن موافقون !

ويعود السياسى المحنك الفريد نقاش فيقول :

— هم يرغبون فى العمل للمصلحة العربية !

ويعود فيصل فيسأل فى شك :

— منذ متى ؟

ويسكت الفريد نقاش ويتكلم الرجل الطيب سامى الصلح فيقول :

— ان عدنان مندريس قال لى ان سياسة حزبه تجاه العرب تختلف عن سياسه حزب الشعب الذى كان يرأسه عصمت اينونو · وأن الحزب الديمقراطى الحاكم الآن من أنصار التعاون مع العرب الى أبعد مدى !

ومرة ثانية يسأل فيصل فى شك :

— منذ متى والحزب الديمقراطى فى الحكم ومنـذ متى وعدنان مندريس رئيس وزارة ؟

ويسكت سامى الصلح ويرد الفريد نقاش :

— منذ أربع سنوات ونصف !

ويسأل فيصل :

— لماذا لم تظهر هذه السياسة الا الآن !؟

ويسكت السياسى المحنك ، ويسكت معه رئيسـه الطيب ·· وتنتهى المناقشة !

ولست أدرى هل تكفلت هذه المناقشة باقناع الرجلين انهما يجريان وراء سراب ، وأن تركيا لايهمها من العرب الا أن تحقق من ورائهم مصلحة لتركيا أم أنهما مازالا حتى الآن يحلمان بمليون جندى تركى ينقضون عبر البر والبحر على اسرائيل فيسحقونها سحقا ويبيدون كل من فيها ثم يفتحون الابواب للاجئين العرب ليعودوا الى وطنهم الضائع، ثم يبتسمون لهم فى رقة ، وينحنون فى تواضع، ويعودون من حيث أتوا ؟!

ولست من الذين يلومون تركيا على ماتفعله الآن فى المنطقة العربية ، ولا من الذين يتهمون عدنان مندريس بأنه عميل للاستعمار

أنا أقول على العكس !

تركيا تسير فى خط سياسى مفهوم ، لاتقصد منه الا مصلحتها الخاصة ، ولا يهمها بعـد ذلك أن يختفى باقى العالم تحت الطوفان ، وعدنان مندريس وطنى تركى عاقل . كل همه أن يؤمن مؤخرة وطنه وليس يعنيه بعدها ماذا يصيب أوطان الآخرين ·

ولقد سمعت فاضل الجمالى يقول فى القاهرة :

لم يكن البرنامج المعد لعدنان مندريس عند زيارته للعراق يشتمل على أية محادثات ، ولكن الرجل لم يكد يقضى يومين فى بغداد حتى قال : هيا نريد أن نعمل ..

ثم التفت عدنان مندريس — طبقا لرواية السيد فاضل الجمالى — الى نورى السعيد وقال له :

— لا أستطيع أن أعود الى تركيا خالى اليدين !

وحقق عدنان مندريس ما أراد

عاد الى تركيا وفى كل يد صيد ، وفى كل جيب غنيمة !

هل يلام من اجل هذا ؟

أنا أقول : لا ·· بل يستحق الاعجاب !!

دعوة الموت والحيـاة !

ذهلت وأنا أقرأ تصريحا للسيد فارس الخورى رئيس وزارة سوريا السابق وممثلها فى مؤتمر الرؤساء قال فيه :

— لقد حرصت على أن أقف موقفا حيـاديا بين مصر والعراق !

لست أعرف كيف خطر هذا التصريح على لسان الشيخ الوقور المجرب

كيف هكذا بزلة لسان قسم بلاد العرب

جعل من القاهرة موسكو ، وجعل من بغداد واشنطن ، وأقام نفسه «نهرو» المحايد بين الاثنين !

كيف قالها فارس الخورى ·· كيف سمح له الفهم أن يصل اليها ، وكيف طاوعته الحكمة على أن يفتح فمه ويلقى بها على قارعة الطريق ؟!

ليس بين مصر والعراق خصام

أنا أقولها كمواطن مصرى ومواطن عربى يعرف المنطقة الى حدما

أقولها وأضيف اليها :

اننا فى مصر نعتبر شعب العراق صديقا قويا يمكننا الاعتماد عليه

ان الكثير مما يجرى فى العراق يثير اعجابنا

اننا نعجب — مثلا — بالطريقة التى يصرف بها العراق دخل بتروله ، انها فى رأينا طريقة عاقلة تسـاعد على دعم الاستقرار

ماذا اذن بين مصر والعراق ؟

خـلاف فى الرأى حـول ما يحقق مصلحـة مصر والعراق معا !

ما هى اذن دواعى الموقف الحيـادى الذى يتحدث عنه شيخ سوريا العجوز !؟

ثم .. لقد كان فارس الخورى داخل اجتماعات رؤساء الوزارات العرب فى القاهرة ومن المحقق أنه سمع رأى مصر الرسمى فى هذا الموضوع

من المحقق انه سمع رئيس وزراء مصر يقول لباقى رؤساء العرب :

— ليس هذا نزاعا بين مصر والعراق ، وليس تنافسا بينهما !

ومن المحقق أنه سمع رئيس وزراء مصر يقول لفاضل الجمالى :

— أنا أدعوك الى أن تكون مع باقى العرب

ويقول فاضل الجمالى :

— أنت تطلب منى فى هذه الحالة أن أموت .. انت تدعونى الى الموت !

ويقول رئيس وزراء مصر :

— بل هذه دعوة للحياة ، أنت أخى ، وأمنك أمنى ، وأنا أريد لك ما أريد لنفسى ، قد أكون على خطأ وتكون أنت على صواب ولكن حبى لك يفرض على أن أصارحك بما أعتقد أنه فى مصلحتك ومصلحتى!

ومن المحقق أخيرا أنه تتبع مناقشة حول اقتراح تقدم به أحد الاعضاء الى المؤتمر بأن يوجه المؤتمر دعوة الى العراق لكى يقف فى الصف العربى ولا يخرج عنه

وهب فاضل الجمالى واقفا عن مقعده وقال :

— هذه اهانة .. معناها أنكم يا ساسة العراق لا تفهمون شيئا ، ومعناها أيضا أنكم ياساسة العراق تحت وصاية الجامعة العربية !

ويتدخل رئيس وزراء مصر فى المناقشة ويقول :

— لا تغضب ، اننا نستطيع أن نغيرها .. ما رأيك لو غيرنا كلمة « يدعو العراق » ووضعنا بدلها « يناشد العراق » او « يرجو العراق » أن يقف فى الصف العربى ولا يخرج عنه

ويجلس فاضل الجمالى على مقعده ولا يقول شيئا

سمع فارس الخورى هذا كله ومع ذلك عاد الى دمشق ليجعل القاهرة — كما قلت — موسكو ، وبغداد واشنطن ، وهو نهرو الذى لا يقف مع الغرب ولا مع الشرق !!

هل سكتت الشعـوب ؟

حقيقة واضحة برزت فى المنطقة العـربية فى الايام الاخيرة ..

خلال مؤتمر الرؤساء ، وبعد مؤتمر الرؤساء

تلك هى أن الشعوب العربية ، خرجت الى الميـدان السياسى تؤدى دورا ايجابيا فى توجيه مجريات الامور

وكانت تؤدى هذا الدور بطريقة جديدة ، لم تكن تتظاهر ، ولم تكن تردد الهتافات بالحياة والموت ، ولم تكن تصطدم مع جنود البوليس

كانت تؤديه ككل شعوب العالم المستنيرة .. بقوة رأيها العام !

كان المؤتمر مؤتمرا للرؤساء ، ومع ذلك فان شبح الشعوب ، كان هو الضغط الهائل الماثل فى قاعة المؤتمر يوجه .. ويحدد

قال رئيس وزراء مصر فى بداية الاجتماعات :

« ينبغى أن أقول لكم بصراحة أن شـعوب العـرب فقدت الثقة فى حكوماتها وانا ما لم نستطع أن نحقق امل الشعوب فينا فان النتيجة تكون كارثة محققة ! »

وحدث عندما قال رئيس وزراء مصر أن مصر ستخرج من ميثاق الضمان الجمـاعى يوم يوقع العراق حلفه مع تركيا ، أن قال له السيد الفريد نقاش وزير خارجية لبنان :

— ان الشعوب العربية اذا علمت بهذا لا يكون لهـا امل فى الحياة

وقال رئيس وزراء مصر :

— ان كل ما عملته هو اننى ترجمت الحقيقة ، وانا لا استطيع أن اخدع شعب مصر أو شعوب العرب

وفى مرة أخرى ، وحول نفس الموضوع قال رئيس وزراء مصر :

— سوف أخرج بعد هذه الجلسة لأعلن سياسة مصر

وقال فاضل الجمالى :

— أرجوك أن لا تلغم الطريق ولا تحرق السفن قبل أن نعود الى بلادنا ونأتى برأى جديد

وقال رئيس وزراء مصر :

— أنا لا أستطيع أن أترك شعب مصر معلقا ، وأرى أن واجبى يحتم على مصارحته بالحقائق

ولم يتفق الرؤساء فى نهاية مؤتمرهم على شىء .. فهل سكتت الشعوب أو انتهى دورها ؟

لقد عاد سامى الصلح الى بيروت واذا هو تحت ضـغط الرأى العام اللبنانى يصدر بيانا يوافق فيه على أكثر مما تردد أن يوافق عليه فى القاهرة !

وعاد فارس الخورى الى دمشق واذا هو تحت نفس الضغط .. ضغط الرأى العام فى دمشق يمضى الى أبعد مما خطر له أن يمضى فى القاهرة ، وأكثر من ذلك يفقد بعدها مقعده !

وساد المنطقة العربية كلها بعد انتهاء المؤتمر صمت رهيب

سكت الرؤساء ، وتوقفت الاجتماعات

ولكن التيار العاتى .. تيار الشعوب لم يهدأ

لقد مضى فى سكون مهيب يواصل تأثيره البعيد

وفى آفاق المنطقة العربية اليوم — وأنا أكتب هـذه السطور — دلائل واضحة

أكاد وراء هذه الدلائل ألمح تطورا يدفع التـردد الواهن الى نهاية حازمة ، ويحول العجز الضعيف ، الى قدرة متمكنة .

لقد كنت فى الاسبوع الماضى أراقب اجتماع الرؤساء فى يأس

وأنا اليوم أتطلع الى آفاق المنطقة العربية فى أمل !!

محمد حسنين هيكل



فارس الخورى



عدنان مندريس

آخر لحظة

حاكم السودان الجديد
يصل يوم ٢٣ مارس

علم مندوب « آخر لحظة » ان سير نوكس هيلم سيصل الى القاهرة يوم ٢٣ مارس القادم فى طريقه لتسلم مهام منصبه فى السودان .

وقد أبلغت وزارة الدولة لشئون السودان الحاكم الجديد ان الرئيس جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم سيجتمعان به فى رياسة مجلس الوزراء .

وينتظر أن يدعوه الصاغ صلاح سالم الى تناول الشاى قبل مغادرته القاهرة الى الخرطوم .

اللاجئون .. ياكلون شعرا !

قال احمد حلمى باشا رئيس حكومة عموم فلسطين انه مشغول فى هذا الاسبوع بتنفيذ مشروع كبير لصالح اللاجئين الفلسطينيين

اما المشروع ، فهو يتلخص فى جمع « كل ماجادت به قرائح الشعراء فى نكبة فلسطين » لاصداره فى ديوان يرصد دخله لصالح المعوزين من اللاجئين !!!

محطة كهربائية لكل ١٠ قرى !

تدرس الهيئة العليا للاصلاح الزراعى مشروعا ضخما لمحاولة انارة القرى بالكهرباء .

ويقول المهندس سيد مرعى أن المشروع يقترح اقامة محطة كهرباء صغيرة تزودمنها كل عشر قرى .. وذلك بصفة مؤقتة حتى يتم توليد الكهرباء من خزان أسوان والسد العالى .

حمامة واحدة .. تشعل قرية

ثبت ان حمامة واحدة هى التى تسببت فى الحريق الذى أتى على بلدة الرجدية .. ولم يترك فيها شيئا .

فقد كان أحد المزارعين يشعل نارا فى بيته . فطارت شرارة الى حمامة فاشتعلت فيها النار .

وبدأت الحمامة تنتقل من سطح الى سطح فتشعل الاحطاب المخزونة فوقها حتى أتى الحريق على القرية كلها .

والعجيب أن البيت الوحيد الذى لم تشتعل فيه النار هو بيت المزارع صاحب الحمامة نفسها .

يمين « أبوقراط » فى كلية الطب !

احتفلت كلية طب جامعة القاهرة هذا الاسبوع بيوم الخريجين .. وقد قررت الكلية أن يحلف الخريجون يمين « أبوقراط » الطبيب الاغريقى ونص اليمين أن يقسم كل متخرج جديد القسم التالى :

أقسم بان ازاول مهنتى بكل أمانة ، والا أفشى سرا فى أى منزل أدخله ، والا أجهض حاملا والا اعطى سما ، وان أكون وفيا لمن علمونى ولاولادهم ..

أزهرى يسقط فى اللغة العربية .. فى كمبردج !

سقط احد خريجى الازهر فى امتحان الدكتوراه للغة العربية فى جامعة كمبردج

وكان خريج الازهر قد سافر منذ عامين ، وبعد تعيينه مدرسا بكلية دار العلوم ، فى بعثة الى انجلترا لدراسة اللغة الانجليزية .

ثم رأى خريج الازهر ان يتقدم للحصول على دكتوراه فى اللغة العربية ، وكتب رسالته عن الشعر الجاهلى .

وقررت الجامعة عدم منحه الدكتوراه لانه لم يأت فى رسالته بشىء جديد

٣ أخبار عربية

● اكد مصدر رسمى ان مشروعا هاما اعد لصالح العرب ، سيعلن فى حالة توقيع العراق على الحلف التركى .

● قال احد وزراء خارجية الدول العربية ان سفير دولته فى القاهرة .. مهرج !

● علق سياسى عربى كبير على اشاعة استقالة السيد وليد صلاح وزير خارجية الاردن بان هذه الاشاعة كانت تصدق لو انها اطلقت على السيد فيضى الاتاسى وزير خارجية سوريا .

نازلى محمد جاد
سببت أزمة فى مجلس كلية الطب

أزمة فى كلية الطب بسبب
أول طبيبة باطنية

انتهت الازمة التى استمرت بين اساتذة الطب فى القاهرة اكثر من شهرين ..

وكانت الازمة تهدد بانقسام فى مجلس الكلية

وهدد عدد من الاساتذة بالامتناع عن الاشتراك فى اعمال المجلس .

وكان سبب هذا كله طالبة من خريجات الطب .. اسمها نازلى محمد جاد المولى

لقد أعلنت الكلية فى ديسمبر عن حاجتها الى طبيبين نائبين بقسم الامراض الباطنية وعولت نازلى على أن تتقدم بطلب وتبدأ التجربة !

ولكنها سمعت زملاءها ، وأساتذتها يهمسون فى أذنها ، وينصحونها بالعدول عن الفكرة .. وقال لها بعض الاساتذة بالحرف الواحد ..

— بلاش لعب عيال ! كفاية عليكم علاج الاطفال !

وصحيح أن مجموعة درجات نازلى — فى الامراض الباطنية وحدها — بلغت ٢٢٣ من ٣٠٠ . وان ترتيبها كان الرابع والعشرين بين زملائها خريجى دفعة ديسمبر ١٩٥٢ وعددهم ٢١١ طبيبا ..

وصحيح أن مجموعة درجاتها بعد نهاية سنة الامتياز — فى أقسام الاطفال ، وامراض النساء والامراض الباطنية بلغت ٤٩٥ من ٥٠٠ وان مجموع هذه الدرجات يعطيها الحق فى التعيين بوظيفة « نائب » وان أستاذ القسم رشحها للوظيفة ، ولكن قوانين ولوائح تعيينات الاطباء تحرم على أمثالها أن يشغلن هذه الوظائف الى الابد!

واخيرا ٢٠ فى المائة للبنات

وكان على مجلس الكلية أن يجتمع فى ١٧ يناير الماضى لفحص طلبات المتقدمين للوظيفتين وحينما بدأت عملية الترشيح تبين أن الدكتورة نازلى فى المقدمة وهنا بدأت المشكلة . فثار بعض الاعضاء ، وهددوا بالاستقالة وانقسم المجلس الى معسكرين ، أولهما يؤيد التعيين والآخر يعارض ويهدد بمقاطعة الجلسات ، وخرج كل فريق يدعو لوجهة نظره الخاصة ..

وفى جلسة ٣ فبراير الحالى طلب عميد الكلية الدكتور احمد حندوسة — لحل المشكلة — أن تؤخذ الاصوات — فرجحت كفة المعسكر الاول ، بعد أن أعطى عميد الكلية صوته للجانب الذى يؤيد التعيين

وصدر قرار المجلس بتعيين أول نائبة للامراض الباطنية من الطبيبات كما تقرر منح طبيبات الامتياز نسبة ٢٠ فى المائة من وظائف النواب ..

ما باليد حيلة !

وسألت « آخر ساعة » الدكتور احمد حندوسة عميد الكلية عن أثر هذا القرار مستقبلا .. فقال :

انها كانت مشكلة قديمة .. وكان يجب علينا أن نواجهها بشجاعة ، وأن نعترف بالامر الواقع .. وما باليد حيلة! فانه قد أتى الوقت الذى يجب أن تنافس فيه الطبيبات زملاءهن فى وظائف النيابة .. والتدريس والاستاذية .. وقد تخرج منهن هذا العام ٣٤ طبيبة دفعة واحدة

ولم تشهد كليات الطب فى مصر هذا العدد من قبل .. ولهذا اتخذ مجلس الكلية هذا الاسبوع قرارا بتعيين المتقدمات من الخريجات طبيبات مقيمات بأقسام أمراض النساء والولادة ، والامراض الباطنية والرمد والامراض الجلدية والتناسلية ، ولعل ذلك يرفع من مستوى العلاج ..

وانه لم يبق أمام الطبيبات سوى ميدان الجراحة ، غير أن استعداد الجنس الناعم البدنى والعصبى لايحتمل المجهود الذى يتعرض له نواب أقسام الجراحة ، فان العمل بها يتطلب قيامهن باستقبال الحوادث ليل نهار .. والقيام بالعمليات المستعجلة ذات المسئولية الخطيرة . والقيام بعمليات تجبير الكسور مما يحتاج الى قوة بدنية .. قل أن يحتملها الجنس اللطيف من الاطباء!



نهرو فى طريقه الى القاهرة
المسز انديرا جاندى ابنة البانديت جواهر لال نهرو تودع والدها وهو فى طريقه الى مصر .. تلبية لدعوة الرئيس جمال عبد الناصر ...

طه حسين يناجي ربه

أنت إلهي .. لا إله إلا أنت .!

ذكريات الدكتور طه حسين في مكة والمدينة

بقلم : كامل الشناوى

ذهب الدكتور طه حسين الى جدة فى مهمة ثقافية تتعلق بالجامعة العربية . . ولكنه لم يكتف بالاقامة فى جدة ، بل قصد الى مكة ، والمدينة ، حج ، وزار .

وقبل الحجر الاسود .. ووقف فى المسجد الحرام يناجى ربه !

وسألت الدكتور طه غداة وصوله الى القاهرة :

– كيف كان شعورك وانت فى هذه الاماكن المقدسة ؟

فقال : لقد سألونى هناك مثل هذا السؤال .. وقلت لهم :

– ما بالكم تقحمون أنفسكم بين المرء وربه ؟

فقلت له : انني بهذا السؤال لا اقحم نفسي بينك وبين ربك . ولا بينك وبين قلبك . . ولكن احاول ان اقحم معلوماتي عن المفكر . الحر . الثائر . طه حسين . .

لقد عرفتك لا تبالى ما يقول الناس عنك . وما أكثر ماقالوا . بل ما اكثر ما صنعوا . لقد اتهموك بالكفر ، ووصل الامر الى النيابة العامة ، وخرجت من الاتهام ، بريئا نقيا .. كان ذلك منذ ربع قرن او اكثر ، عندما الفت كتابا عن «الشعر الجاهلى» . . لقد عرفت الشائعات . .

فمن حقى اذن ان اعرف الحقائق !

واطرق الدكتور طه حسين ، ومسح جبينه بيده ، كأنما يحاول ان ينفض عن رأسه غبار بعض الذكريات .. وقال :

– لقد سبق أن عشت بفكرى وقلبى فى هذه الاماكن المقدسة ، زهاء عشرين عاما . منذ بدات أكتب «على هامش السيرة» . حتى الآن . ولما زرت مكة والمدينة ، احسست انى اعيش بفكرى وقلبى ، وجسدى جميعا . عشت بعقلى الباطن ، وعقلى الواعى ، استعدت كل ذكرياتى القديمة . ومنها ماهو من صميم التاريخ ، ومنها ما هو من صميم العقيدة . وكانت الذكريات تختلط بواقعى ، فتبدو حقائق حينا ، ورموزا حينا ، وكان الشعور بها يغمرنى ، ويملأ جوانب نفسى .

وقلت للدكتور طه :

– هل اخرجك هذا الشعور عن المألوف ؟

فابتسم وقال : على اى حال لم اصل الى درجة الانجذاب .. كنت دائما فى كامل وعيى . اخذتنى الرهبة والخشية والخشوع كل مأخذ عندما كنت وحدى ..

فسألته : **هل زرت الأماكن المقدسة مرتين ؟**

فقال : لا .. بل زرتها مرة واحدة .. وكنت فى هذه المرة الواحدة مع الناس ومع نفسى فى وقت واحد !

قلت : **هذا كلام يحتاج الى ايضاح !**

فقال : اليك الايضاح .. لقد جرت العادة عندما يصل المرء الى الكعبة ، او المسجد الحرام ان تسلمه طائفة من الناس، يسمون فى مكة « بالمطوفين » أى الذين يقومون باجراءات الطواف بالكعبة ، ويسمون فى المدينة « بالمزودين » اى الذين يقومون باجراءات الزيارة لقبر الرسول عليه السلام . وقد حاولت جهدى أن أتخلص من المطوفين والمزودين . ولكن محاولاتى ذهبت هباء . ووجدتنى بين أيديهم اردد بلا وعى مايقولونه . ووجدتنى فى الوقت نفسه وحدى وان كنت فى صحبتهم . . كنت شخصين : شخصية واعية بلا كلام . . وشخصية متكلمة بلا وعى ..

كانت الشخصية المتكلمة بلا وعى تردد كلام المطوفين والمزودين .. وكانت الشخصية الواعية بلا كلام تناجى ربها فى صدق وصمت وخشوع ..



وسألته : **وبماذا ناجيت ربك فى صمت وخشوع ؟**

فقال :

– قلت له ، متبحانه :

« اللهم لك الحمد . انت نور السموات والارض . ولك الحمد انت قيم السموات والارض . ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن

انت الحق ، ووعدك الحق ، والجنة حق . والنار حق . والنبيون حق . والساعة حق

اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت ، واليك انبت . وبك خاصمت ، واليك حاكمت

فاغفرلى ماقدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت .

انت الهى ، لا اله الا انت » !

وقلت للدكتور طه : ومتى حفظت هذا الدعاء ؟

فقال : انى احفظه منذ زمن بعيد ، وهو من اصح ما روى من الحديث عن النبى محمد صلى الله عليه وسلم

قلت : **هل سبق ان ناجيت ربك بهذا الدعاء قبل اليوم ؟**

فقال : دائما اناجى ربى بهذا الدعاء ، وبغير هذا الدعاء .

قلت : **هل خاطبت به ربك علنا ؟**

فقال : انا اذا ما خاطبت ربى ناجيته ، وقد سبق ان اذعت هذا الدعاء

– متى ؟

فقال : عام ١٩٥١

– اين ؟

فقال : فى فلورنسا ..

– باللغة العربية ؟

فقال : اذعت الدعاء باللغة الفرنسية .. فى مؤتمر الحضارة المسيحية .. ولم اكد انتهى من القاء هذا الدعاء ، حتى دوت قاعة المؤتمر بتصفيق شديد . وجاءتنى سيدة مسيحية وطلبت نسخة من الدعاء . فأعطيتها نسخة . وقالت لى وهى تبكى : خذ دموعى واعجابى وبلغهما للاسلام الذى احبه كثيرا . .

فقلت لها لا داعى للدموع . . اعجابك يكفى !

كامل الشناوى

أخبار القصور المصادرة

● انتقل الحرس الجمهورى من ثكناته بشارع حسن الاكبر بعابدين ، الى ثكنات المبلسية ليكون قريبا من قصر القبة مقر رئاسة الجمهورية الجديد .

● تطالب مصلحة السياحة بتسليم الكتب السياحية الموجودة بمكتبتى القبة وعابدين لتكون نواة لمكتبتها الجديدة .

● تطالب وزارة الصحة بالسراير والثلاجات الزائدة على الحاجة بالقصور الصادرة ، وذلك لاستغلالها فى المستشفيات الجديدة الجارى انشاؤها

● حاول أحد افراد اسرة محمد على تهريب تحفتين من قصره بالحلمية ، ولكن المسئولين اكتشفوا الامر ، واخذوا يحتاطون لمثل هذه الحوادث فى المستقبل .

● تتجه النية فى مجلس الخدمات الى منح قصر سعيد طوسون بالاسكندرية الى دار الاذاعة مقابل ايجار اسمى .

● قام المسئولون فى سفارة سوريا بمعاينة قصر محمد سعيد حليم بالهرم تمهيدا لشرائه بكامل محتوياته لجعله مقرا للسفارة السورية فى مصر ، ويعتبر جناح الاستقبال فى هذا القصر من أروع القاعات التى صادفها المسئولون فى القصور الصادرة .

أسرار

● طلب الرئيس كميل شمعون الى الدكتور شارل مالك سفير لبنان فى واشنطن ان يبقى فى منصبه حتى تجد لبنان من يحل مكانه .. ويصر الدكتور مالك على الاستقالة ..

● ترمع العراق دفع ٤٠ الف جنيه من المبالغ المستحقة عليها فى ميزانية الجامعة العربية .. والمستحق عليها حتى الآن هو ١٩٦ الفا من الجنيهات فى ميزانية اربع سنوات ..

● نقل مستشار احدى المفوضيات العربية فى القاهرة الى المانيا .. ولما وصل اليها تبين ان درجته خفضت الى درجة سكرتير اول ..

● بعث الامير فيصل برقية هامة الى الاستاذ عبد الرحمن عزام فى جنيف ..

أخبار سريعة

● استقر رأى وزارة التربية والتعليم على ان يشترك الموهوبون من أفراد الشعب فى المهرجان الادبى العام الذى تقيمه الوزارة فى يوم ٢٣ مارس القادم فى الشعر والقصة والخطابة والزجل وجميع الفنون .. مع طلبة المدارس

● بلغ مادخل بطون سكان الولايات المتحدة فى العام الماضى من لحم الحوت مليونى رطل .. واصبح لحم الحوت هذا العام طعاما شعبيا كالفول المدمس فى مصر تماما

● بلغ رصيد الطلبة فى صناديق التوفير فى نهاية العام الماضى ٤٢٠٢ جنيها فقط .. وقد طلبت مصلحة البريد الى وزارة التربية والتعليم ان تعمل على تشجيع الطلبة على التوفير بعد ان اخذ رصيدهم يتناقص عاما بعد عام

● يؤكد العلماء ان الذرة ستستخدم قريبا فى القضاء على الحشرات التى تهاجم المحاصيل وتفسدها باستخدام جرعة صغيرة نسبيا من الاشعاع الذرى فى قتل كل الحشرات المعروفة .. وهذه الكمية صغيرة بحيث لا تضر بالانسان .

● طالبت كلية الفنون الجميلة بقصر الامير السابق يوسف كمال بالمطرية ليكون مقرا لها ، بعد ان تبين انه يحتوى على مجموعات ضخمة من اللوحات المصورة والتماثيل التى تصلح للدراسة

الأسرار الكبيرة وراء أحداث روسيا

قصة الصراع بين أقطاب الكرملين تذاع كاملة

الناس فى جميع أنحاء العالم يتساءلون عن السر الذى يكمن وراء استقالة مالينكوف

وكانوا يتوقعون ان يختفى مالينكوف من الحياة السياسية السوفييتية بعد ان أعلن رسميا عجزه وفشله فى سياسته امام المجلس السوفييتى الاعلى ،ولكنهم فوجئوا به على العكس من ذلك يتولى منصب نائب رئيس الوزراء لشئون الطاقة الذرية والكهربائية ...

وبرز فى الوقت نفسه اسم خروشتشيف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعى الروسى ،كمحرك لدفة السياسة من وراء الجميع .

كفاح زعماء روسيا فى سبيل السيطرة

وقصة سقوط مالينكوف ترتبط ارتباطا وثيقا بقصة ظهوره على مسرح السياسة ، بعد موت ستالين .

وهى قصة الكفاح الذى بدأ بين زعماء روسيا فى سبيل السيطرة عقب وفاة ستالين ، والاتهامات التى أثيرت فى ذلك الوقت حول ما اذا كان ستالين نفسه قد مات ميتة طبيعية .. أم أن أعضاء المكتب السياسى قتلوه ، ليتخلصوا من جو الارهاب والتطهير الذى خلقه قبل وفاته .

مات ستالين

وقد بدأت أزمة عدم الثقة بين زعماء روسيا فى الاسبوع الاول من مارس سنة ١٩٥٣ عندما أصبح من الواضح لدى هؤلاء الزعماء أن ستالين يعالج سكرات الموت ... فقد طلب الجميع استدعاء « كونسولتو » من عشرة من أكبر أطباء الاتحاد السوفييتى وأمهرهم ، ليقرروا الحقيقة التى تكمن وراء موت جوزيف ستالين ...

هل مات حقيقة ... وكانت ميتته طبيعية من جراء نزيف فى المخ ؟ ! أم ان سرا آخر يكمن وراء هذا الموت ؟ !

وكان من الواضح ان كل واحد من هؤلاء الزعماء ، يريد ان يقطع السبيل امام اى اتهام يمكن ان يوجه اليه فى المستقبل بانه دبر موت ستالين .

ولم تفلح هذه الاحتياطات فى خلق جو من الثقة والتفاهم بين زعماء روسيا ، ولم تمنع مالينكوف ، بعد ان أسندت اليه رئاسة الوزارة ، وشعر باستقرار الكرسى من تحته ، من ان يوجه هذه التهمة الى « بريا » الذى كان يبدو انه أقوى الشخصيات بعد موت ستالين .

مكانة الزعماء

أما كيف تولى مالينكوف رئاسة الوزارة ، فلذلك قصة تخفى بين طياتها حقيقة الصراع الداخلى بين كبار قادة روسيا السوفييتية ... ذلك الصراع الذى وضع بذوره ستالين نفسه الذى لم يعمل على ان يقرب اليه شخصا واحدا بعينه ، يرشحه ليخلفه فى الزعامة من بعده ، كما فعل لينين معه من قبل ..

بل رأيناه يسعى فى أواخر أيامه الى تحقيق ديكتاتورية كاملة . ويعمل على اذكاء نار المنافسة بين جميع القادة .. بل عمد الى تغيير مكانة الزعماء ، كلما وجد أحدهم قد بدأ يبرز بينهم ... كما فعل بمولوتوف ، وزير الخارجية ، فهبط بمكانته عدة درجات ، بعد أن برز اسمه الى أعلى القائمة ... وذلك على أثر اتهام زوجته التى كانت مديرة لاحد مصانع منتجات التجميل بانها جاسوسية تعمل لحساب أمريكا ... وبالرغم من ان براءتها قد ظهرت بعد ذلك ، فان آمال مولوتوف فى ان يستعيد مكانته كانت قد تلاشت أو كادت .

بريا

ومات الرجل الذى كان يقبض وحده على زمام السلطات كلها وخشى زعماء روسيا على الثورة البلشفية من أمرين .. كانوا يخشون هجوما أجنبيا يشنه الغرب عليها ... وهو أمر لم يحدث ، وكانوا يخشون نشوب ثورة شعبية داخلية فى أرجاء البلاد فجأة

ولكن بريا وزير الداخلية ، ورئيس جهاز البوليس السرى السوفييتى تكفل بالامر كله .. ولم يكن أحد يفكر فى أن يطلب منه ان يتدخل ... ولكنه اتخذ من تلقائه جميع الاحتياطات .. وامست البلاد كلها فجأة ، وقد قبض بريا على زمام الامور فيها ... وكان فى استطاعته فى ذلك الوقت ان يفرض نفسه ديكتاتورا .. خلفا لستالين ..

يسيطر على الموقف

ولقد ظل بريا قابضا على زمام الامور بعد موت ستالين مدة ٧٨ ساعة تحركت فيها قوات البوليس التى يشرف عليها واتخذت مواقعها الاستراتيجية فى جميع الشوارع والميادين .. وسيطر على جميع الطرق المؤدية الى قصر الكرملين .. ولم يكن أحد يستطيع ان يدخل الى مقر رئاسة الحكومة السوفيتية قبل ان تسمح لها قوات البوليس بالدخول ..

وتحقق زعماء روسيا فى تلك اللحظة انهم أصبحوا سجناء فى قبضة « بريا » ...

ولا يدرى أحد حتى الآن لماذا تخلى بريا عن ان يعلن نفسه خليفة لستالين ، بعد ان كانت فى يده كل الامكانيات .

بولجانين ...
اصبح كل شيء فى روسيا

الزعامة الجماعية

ولعل زعماء روسيا فى ذلك الوقت لم يجدوا من بينهم شخصا يثقون فيه بحيث يضعون السلطة كلها فى يديه ، فيكون هو -كما كان ستالين من قبل- رئيسا للوزارة ، وسكرتيرا للحزب الشيوعى ، وقائدا عاما للقوات المسلحة فى الجيش الاحمر ولذلك خلقوا نظاما جديدا فى الزعامات سموه : « الزعامة الجماعية » ... ووزعوا بذلك المناصب الثلاثة التى كان يتولاها ستالين كلها .. وجعلوا مالينكوف رئيسا للوزارة ، وبولجانين وزيرا للدفاع وقائدا عاما للقوات المسلحة ، وخروشتشيف سكرتيرا للحزب الشيوعى .

اتفاق الآراء

ولاشك ان اختيار مالينكوف بالذات لرئاسة الوزارة قد اجتمعت له عوامل عدة ... والتقت كلها حول ضعف شخصيته بالنسبة لزعماء روسيا الآخرين ...

فقد اختاره « بريا » للحكم أثناء فترة انتقال يحاول فيها بريا ان يسترد مكانته الشعبية ويقوى نفسه لينفرد بالسلطان بعد ذلك .. واختاره مولوتوف كذلك لانه أراد ان يستعيد مكانته ، بعد ان أخره ستالين فى الترتيب بين الزعماء .

واختاره «نيكيتا خروشتشيف» لانه كان يسعى هو الى السلطة وليجعل من رئيس وزراء روسيا شخصية ضعيفة تدين بالولاء للحزب ، ولا تستطيع ان تنفرد بالسلطان ... وبذلك يكون خروشتشيف هو المحرك الفعلى لسياسة البلاد ... ومن يدرى فقد يأتى اليوم الذى يجمع هو فى يديه مقاليد الامور كلها .. خلفا لستالين .

جبهة البوليس السرى

وكانت كفة « بريا » راجحة بين زعماء روسيا المتنافسين .. فقد كان البوليس السرى تحت امرته ، وهو يكون وحدة مستقلة قائمة بذاتها ، بعيدة عن اقسام الحكومة الاخرى .. وكان «بريا» على يقين ان الامر سيصل اليه فى يوم من الايام ، ولكنه كان يحتاج لبعض الوقت ، يقوم خلاله بتطهير جهازه من العناصر التى يشك فى اخلاصها له .

جبهة الجيش

وكان فى الجانب الآخر مولوتوف ، وخروشتشيف ، ولكنهما لم يكونا يملكان تحت أمرتهما شيئا يشعرهما بالقوة التى يواجهان بها «بريا» ولهذا كان لابد لهما من تكوين جبهة متحدة ضد اطماع «بريا» ... جبهة تضم مالينكوف ، رئيس الوزارة ، والجيش بقيادة «بولجانين» وزير الدفاع يعاونه « زوكوف » و « فاسيلفسكى » .

نهاية الصراع

وبدأت الجبهتان المتعارضتان تعملان فى هدوء ... « بريا » الذى بدأ يبتعد عن اللجنة المركزية العليا للحزب ، وتخلف عن اجتماعاتها ، ويعمل على تقوية جانبه استعدادا لاحداث انقلاب فى الحكم يصبح هو الوارث الوحيد لسلطات ستالين كلها ...

مولوتوف يعلن التطورات الاخيرة .

وتحرك مالينكوف باعتباره رئيسا للوزارة ، وعمد الى اقصاء معاونى بريا من الوظائف التى كانت تعتبر ذات أهمية استراتيجية بالنسبة لما ينوى ان يقوم به ... من أمثال « فاسيلى ستالين » ابن ستالين نفسه .

وانتهت قصة هذا الصراع بالقبض على « بريا » واتهامه بالخيانة العظمى ، واعدامه ... واعدام معاونيه جميعا ...

مالينكوف

وظن مالينكوف انه يستطيع ان يطمئن الى ثبات مركزه ، بعد انتهاء « بريا » الذى كان أكبر عقبة فى سبيله ... وأراد ان ينفرد بالسلطان ... ولذلك رأيناه ينهج فى السياسة نهجا جديدا يختلف عما كانت عليه أسس السياسة ايام ستالين ... وبدأ يتجاهل فى كثير من الاحيان وجهات نظر الاقطاب الآخرين .. وبرزت فى هذا المجال مساجلات مذهبية بين رأيين داخل الحزب الشيوعى **حزب مالينكوف** : وينادى بمبدأ « المعايشة » التى فسرها مالينكوف بقوله : ان روسيا لا تخشى الحرب ، ولكنها لن تكون البادئة بالهجوم على الغرب .. وهى على أية حال **تؤمن بان النظامين الشيوعى والرأسمالى يمكن ان يعيشا جنبا الى جنب »**

وكان أصحاب هذا الاتجاه يؤمنون بان الزمن فى جانبهم ، وان الصبر والتريث مع العمل على تدعيم الجبهة الداخلية ستصل بالشيوعية الى تحقيق أهدافها ... ولعل هذا الجانب هو الذى ساعد على تخفيف حدة التوتر الدولى والحرب الباردة بين المعسكر الشرقى والغربى بابرام الهدنة فى كوريا وفى الهند الصينية ...

شخصية جديدة

والحقيقة أن مالنكوف ظهر فى شخصية جديدة .. غريبة عن تفكير الشيوعيين ، وبدأ يتجه الى أن يكسب أكبر عدد ممكن من الاصدقاء .. وبدأ الصحفيون الاجانب يعرفون الطريق الى مكتبه فى الكرملين .. وحرص رئيس الوزراء الجديد على ألا تفوته حفلة واحدة من حفلات الاستقبال وحفلات الكوكتل التى كانت تقام فى السفارات الاجنبية فى موسكو

الجوارب النايلون

وفى خلال الفترة التى جلس فيها مالنكوف على كرسى الحكم بدأت سياسة روسيا تتحول شيئا فشيئا .. ولاول مرة أحس



خروشتشيف .. السكرتير الاول للحزب الشيوعي .. لقد كان المحرك لدفة السياسة من وراء الجميع !! ..

زوكوف ... لقد اصبح وزيرا للدفاع بعد بولجانين انه بطل معركة برلين .. وهو صديق شخصي للرئيس ايزنهاور !.

مالينكوف .. انه لن يختفي من حياة روسيا .. ولكنه سيصبح نائبا لرئيس الوزراء لشئون الطاقة الذرية ..

لعرب بانقلاب كبير فى هذه البلاد .. فبعد أن كانت روسيا تعيش وراء حائط حديدى ضخم يحمل اسم ستالين وصورته .. فتحت روسيا أبوابها لتستقبل السائحين والصحفيين الاجانب .

ولاول مرة أيضا فى تاريخ روسيا عرفت السيدات الجوارب النايلون وأحمر الشفاه والمانيكير

« نيولوك »

وتطلعت عيون العالم الخارجي الى مايحدث فى روسيا فى دهشة وقال المراقبون السياسيون ان فى روسيا عهدا جديدا خلقه مالنكوف .

وجلس الرئيس ايزنهاور فى مؤتمر برمودة يتحدث الى تشرشل عن النيولوك فى سياسة روسيا ... وقال ايزنهاور انها أشبه بموضة فستان جديد لاتلبث أن تختفى ..

ورد تشرشل قائلا : ألا تعتقد انها تستحق منا أن نعبر من أجلها الشارع الى الرصيف المقابل حتى نستطيع أن نرى زى الموضة الجديدة بوضوح ونتأملها ..

وكان رئيس وزراء بريطانيا يشير باقتراحه هذا الى رغبته فى الاجتماع بمالنكوف ـ باعتبار أن الفرصة سانحة لحل المشاكل القائمة بين المعسكرين الغربى والشرقى عن طريق عقد مؤتمر يضم رؤساء حكومات الدول الثلاث الكبرى باعتبار أن مالنكوف قد ساهم فى تقوية أمل العالم الغربى فى التفاهم مع الكرملين

فريق آخر

وهذا الاتجاه الذى كان الغربيون يرون فيه بشير خير ، كان يرى فيه فريق آخر من السوفييت على رأسهم مولوتوف وخروشتشيف مصدر خطر يهدد المذهب الشيوعى الستالينى المحافظ ، الذى يدعو الى أن تكون الشيوعية قوة محركة فى السياسة الدولية ، وأنها يجب أن تتدخل فى جميع الامور لضمان مصالحها .. وان انحراف السياسة الداخلية عن تدعيم الصناعات الثقيلة الى الاهتمام بالسلع الاستهلاكية قد ينحرف بالحركة الشيوعية جميعها .. ويؤدى الى وأدها .

خروشتشيف

وبانتهاء « بريا » بدأ يلمع نجم جديد فى سماء السياسة الروسية هونيكيتا خروشتشيف الذى اختير سكرتيرا عاما للحزب الشيوعى .. والذى لم يحصل على لقبه الرسمى هذا الا بعد مرور ستة أشهر كاملة على اليوم الذى مات فيه ستالين ..

ومنذ ذلك الحين بدا للعالم أجمع أن هناك صراعا فى سبيل السيطرة بين مالينكوف ، وخروشتشيف الذى بدأ يثبت وجوده فى السياسة الداخلية والخارجية لروسيا بطريقة لفتت اليه الانظار . فقد كان يلقى أربع خطب عامة فى مقابل كل خطبة يلقيها مالينكوف..وقام بزيارات للدول الخارجية .. فسافر الى بولندا والى تشيكوسلوفاكيا .. وسافر الى الصين الشيوعية ، واجتمع وقتا طويلا مع ماوتسى تونج زعيم الصين الحمراء ، الذى أوصى ستالين قبل وفاته بأن يستشار فى الشئون الشيوعية الدقيقة ، وأن يؤخذ برأيه عندما يختلف الزعماء الروسيون .

لم يعترض أحد

ووقف خروشتشيف أمام مجلس السوفييت الاعلى يعلن استقالة مالنكوف،ووقف مالنكوف بدوره ليقرأ خطاب استقالته وقال فيه بنفسه ، انه فشل فى تحقيق أهداف الاتحاد السوفييتى وانه يعترف بفشله .. وانه يطلب اعفاءه من منصبه .

وانفض اجتماع مجلس السوفيت الاعلى لينعقد بعد ثلاث ساعات ويقف فيه خروشتشيف للمرة الثانية ويعلن أمام الاعضاء أنه يرشح نيكولاى بولجانين وزير الدفاع رئيسا لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتى خلفا لمالنكوف .. ومرة أخرى وافق المجلس وأصبح بولجانين الرئيس الجديد .

وهكذا انتهى الامر بكل بساطة .. خروشتشيف يقيل رئيس الوزراء ويعين رئيسا بدله ولا صوت يرتفع معارضا ولا كلمة واحدة تقال.

بولجانين

أما اختيار بولجانين بالذات لرئاسة الوزارة فيرجع الى أسباب ثلاثة :

ماأعلنه خروشتشيف أمام المجلس السوفييتى الاعلى ، من أنه يثق فى أن الحكومة التى يرأسها بولجانين ، ستعمل على تقدم الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة، وانتاج الاغذية والزراعة الى الحد الذى يرتفع معه مستوى حياة الشعب السوفييتى .

موقف الدول الغربية واصرارها على تنفيذ معاهدات باريس بالنسبة لمشروع اعادة تسليح المانيا .. وروسيا تريد أن تنبه الاذهان الى أنها لن تقف مكتوفة اليدين أمام هذا الخطر الذى تعتبره مهددا لمصالحها..ومن هنا اختير بولجانين القائد الاعلى للقوات المسلحة فى الجيش الاحمر رئيسا للوزراء .. ولعل هذا هو السبب الذى دعا الى اختيار « زوكوف» بالذات وزيرا للحربية بصفته خبيرا فى المعارك الاوربية .

مكافأة بولجانين على الدور الذى لعبه الجيش فى التخلص من « بريا » ورغبة من خروشتشيف أن يقيم فى روسيا ائتلافا بين الجيش الاحمر ، وبين الحزب الشيوعى ، ولهذا جاء بالرجل الذى يضع على صدره أكبر مجموعة من الاوسمة والنياشين ، وعلى كتفه أرفع شارة لاعلى رتبة فى الجيش .

زوكوف

واجتمع مجلس السوفييت الاعلى مرة اخرى ليعلن تعيين المارشال جيورجى زوكوف وزيرا للدفاع خلفا لبولجانين ..

ويعتبر زوكوف اقدر قائد فى الجيش الروسى .. وقد استطاع ان يكتسب سمعة شعبية طيبة سواء فى داخل روسيا او فيما وراء الستار الحديدى حتى ان ستالين نفسه كان يشعر بخطورته .

وترامت الى اسماع ستالين مرة ان زوكوف يفخر بالانتصارات التى احرزها .

وغضب ستالين عليه ، فأصبح بعيدا عن مسرح السياسة اربعة أعوام كاملة ولم يستعد مكانته الا بعد ان مات ستالين .

صلة زوكوف بايزنهاور

ووزير الدفاع الروسى الجديد هو الزعيم السوفييتى الوحيد الذى تربطه بالرئيس ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة الامريكية علاقة صداقة وطيدة .. منذ أيام الحرب ..

طريق الصراع

ويخطىء كثيرون عندما يظنون ان الصراع حول السيطرة فى روسيا سوف ينتهى عند هذا الحد .. فالذى لا شك فيه ان أصبح مولوتوف ستلعب دورا كبيرا فى الاحداث القادمة ، وهو سياسى عتيق ، ويعتبر صاحب الفضل الاول فى وصول ستالين الى زعامة الحزب الشيوعى ..

والذى لا شك فيه ايضا ان بولجانين لن يشغل منصبه الا لمدة محدودة يمهد فيها الجو لزعامة روسية جديدة يقبض فيها على السلطة بيد من حديد شخص آخر : هو سكرتير الحزب الشيوعى . . ذلك ان نظام الحياة السياسية فى روسيا ـ وهذا امر غير معروف فى الدول الغربية ـ يقتضى ان يسيطر الحزب الشيوعى على مقاليد الامور ، وعلى توجيه دفة الحكم والسياسة .. وسيصطدم دون شك فى هذا السبيل بمسئوليات رئيس الوزارة ، ونزعته الى الاستقلال بشخصه والعمل لحسابه .

ولهذا لا يمكن ان تستقر الاحوال الا اذا كان رئيس الوزارة هو سكرتير الحزب فى نفس الوقت ..

اما لماذا تولى بولجانين رئاسة الوزارة اليوم ، ولم يتولها خروشتشيف ، فيرجع السبب فيه الى خوف خروشتشيف من مركز مولوتوف السياسى . . ولذلك رأى انه من الاصوب ان يبدأ بتعيين احد الرجال العسكريين فى رئاسة الوزارة ، ليبعد عنها مولوتوف ، بحجة ان الظروف الحالية تحتاج الى رجل عسكرى .. وان روسيا مازالت فى حاجة الى جهود مولوتوف فى المناورات السياسية الخارجية ، فى الوقت الذى تتجه فيه الجهود فى الداخل الى التعبئة الكاملة ، وزيادة انتاج الصناعات الثقيلة .

ومن يدرى فقد ينجح خروشتشيف فى ان يستميل مولوتوف الى صفه نهائيا ، بعد ان يشعره بمرونة النظام الذى يعملون فيه جيما ، وان الواجب يقتضيهم الظهور بمظهر المتعاونين فى سبيل الهدف الاسمى .

ويبدو أن بداية هذا القصد قد تحققت فى عدم ابعاد مالنكوف بل الاحتفاظ به واعطائه مركزا هاما ، كنائب لرئيس الوزراء ، لشئون الكهرباء والطاقة الذرية.

ويقينا سيسعى خروشتشيف بعد ذلك الى ان يجمع فى قبضته منصب رئيس الوزراء الى جانب منصب سكرتير الحزب ، على ان يكون نواب رئاسة الوزارة هم : مالينكوف . . وبولجانين . . ومولوتوف .

وستظهر الشهور القليلة المقبلة حقيقة هذا الامر .

اثناء اجتماع مجلس السوفييت الاعلى.. مالينكوف وخروشتشيف وبولجانين ... لقد كانوا جميعا على اتفاق بالخطوات التى اعلنها مولوتوف ..



أزمة أغاخان ..

الكافيار الروسى الذى كاد يودى بحياة أغنى رجل فى العالم !

على خان يترك والده مريضًا .. ويذهب مع الحاشية إلى إنشاص !

« ابتهلوا الى الله وصلوا له لكى ينقذ حياة صاحب الجلالة زعيمنا أغا خان .. انه يموت .. انه مريض جدا .. لقد أصيب بنوبة قلبية حادة .. ان حياته فى خطر .. »

هذه هى البرقية التى بعث بها السيد عبد الله هاشم غاندى وزير مالية أغا خان الى أتباعه فى شرق أفريقيا ..



الزعيم الاسماعيلى السيد قاسم يسأل المسز هويتكر سكرتيرة أغاخان عن صحة صاحب الجلالة

وانهالت البرقيات على فندق سميراميس . انها جميعا تستفسر عن صحته ...

والقى السيد عبد الله هاشم غاندى بنفسه على كرسى فى بهو سميراميس ..

أخذ يردد : الله كريم .. الله كريم ..

قال : أنه مؤمن بالله .. وأن الله سينقذ حياة الحبر الاكبر زعيم الطائفة الاسماعيلية ..

لقد توافد على القاهرة حتى الآن أكثر من ٢٥٠ زعيما من اتباع أغا خان فى شرق أفريقيا لقد جاءوا كلهم الى القاهرة ليشتركوا فى الاحتفال بوزنه بالبلاتين ..

ثم كانت المفاجأة الكبرى .. اغا خان مريض .. وحياته فى خطر ..

***

وكانت الترتيبات قد أعدت لاقامة الاحتفال فى أرض نادى بنك مصر فى امبابة ..

وأعدت بطاقات الدعوة لارسالها الى أعضاء مجلس قيادة الثورة وبعض الشخصيات المصرية ..

كما أعدت قائمة تضمنت أسماء بعض الشخصيات الاسلامية فى البلاد العربية .. وكان أغا خان قد طلب بنفسه توجيه الدعوة اليها برقيا ..

لقد تحددت الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاحد القادم لاقامة هذا الاحفال الكبير ..

وفجأة تغير كل شىء ..

فقد أصيب أغاخان بعد منتصف الليل بنوبة قلبية حادة ..

لقد أخذ ينتفض فى سريره وضاق تنفسه وأخذ جسمه يتصبب عرقا ..

***

لقد كانت ليلة عصيبة فى حياة أغاخان كلها .. وأوشك المليونير الكبير أن يموت دون أن يشعر به أحد ..

ان ملايينه كلها ما كانت تنقذ حياته فى هذه الليلة ..

ولكنها زوجته البيجوم « أم حبيبة » - كما يسميها هو - هى التى تنبهت الى حاله واستيقظت على أثر حشرجة قوية صدرت منه

هبت من نومها وأخذت تدق جميع أجراس حجرة نوم زوجها دفعة واحدة ..

بحثت عن ابنه على خان .. لقد كان يمرح بين طاولات القمار مع الحسناء الفرنسية التى جاءت معه من باريس فى كازينو انشاص

ومس هويتكر سكرتيرته الحسناء .. لقد شربت فى ثلاث ساعات ١٨ كأسا من الويسكى ثم ذهبت كعادتها لتنام فى حجرتها فى فندق المتروبوليتان ..

وبقية الحاشية لقد ذهبت كلها مع على خان لتمرح فى كازينو انشاص ..

***

وفى هذه الليلة استدعت البيجوم بنفسها الدكتور والتر هاملتون الطبيب فى مستشفى الانجلو أمريكا ..

وقال الطبيب .. ان حالة أغا خان تنذر بالخطر ..

وظل الطبيب الى جانبه طوال الليل .. وبقيت البيجوم ساهرة لا تنام ..

لقد أعدت كل شىء بنفسها ..

أبرقت الى الدكتور ريموند ستاهلين طبيب زوجها الخاص تستدعيه بالطائرة من كان ..

واستدعت الدكتور زكى هاشم محامى زوجها من بيته بعد منتصف الليل ..

***

يقول أحد أفراد حاشية أغا خان .. انه أكل هذه الليلة كمية كبيرة من الكافيار الروسى ثم ذهب ليرقد فى فراشه ..

لقد كان متشائما .. وكان يتحدث أثناء عشائه عن الصندوق الذهبى الذى أودع فيه وصيته .

انه صندوق صغير يحتفظ به فى أحد بنوك فرنسا ولا يمكن أن يفتحه أحد الا بعد وفاته ..

وفى هذا الصندوق كتب أغا خان وصية عين فيها اسم الخليفة الذى يرشحه ليتولى زعامة الطائفة الاسماعيلية من بعده ..

وكان بعض أتباعه فى الباكستان قد اعترضوا منذ عدة أشهر على اسم على خان ..

قالوا .. أنه لا يصلح لتولى هذه الزعامة بعد أبيه ..

وتدخل بعض زعماء الطائفة الاسماعيلية فى شرق أفريقيا واقترحوا أن يرشح أغا خان ابنه على من بعده على أن لا يبقى طويلا فى هذه الزعامة ويتنازل عنها لابنه كريم ..

***

وعلى خان نفسه لا يبدى - كما يظهر - اهتماما بهذه الزعامة بقدر الاهتمام الذى يبديه بالملايين التى سيرثها بعد موت أبيه ..

وفى يوم الجمعة الماضى اشتدت وطأة الازمة على أغا خان ..

وكان ابنه جالسا فى حجرته عندما جاء الدكتور هاملتون وقال .. ان قلب المليونير الكبير ينذر بالخطر ..

ولم ينتظر على خان فغادر الحجرة ثم دعا حاشيته والحسناء الفرنسية التى جاءت معه من باريس لقضاء سهرة فى كازينو انشاص ..

وفى بهو الفندق سأل الصحفيون على خان عن صحة والده ..

فابتسم .. وأخذ يهز كتفيه وهو يقول لهم .. كوم ساه .. كوم ساه ..

أى أن صحته .. نص .. نص !!

وفى هذه الليلة أيضا .. بقى أغا خان وحده فى حجرته !

وظلت البيجوم « أم حبيبة » ساهرة الى جانبه ..

وفى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل صرخ أغا خان وقال لزوجته .. انه يشعر بآلام تكاد تمزق ذراعه اليسرى

وقامت البيجوم بنفسها لتتعرف حرارته .. كما أمسكت بساعتها واحتسبت عدد دقات القلب ..

لقد اتصلت فى هذه الليلة بنفسها أيضا بالدكتور زكى هاشم فى بيته .. وقالت له .. أن زوجها قد عاودته النوبة ..

واقترح عليها الدكتور زكى هاشم أن تتصل بالدكتور طه جمعة .. وأعطاها رقم تليفون بيته ..

***

لقد كانت البيجوم تبكى وهى تتحدث الى الدكتور جمعة ..

قالت له .. ان دقات قلب زوجها تتزايد وقد بلغ نبضه ٨٨

وقالت له .. انه يشعر بآلام مبرحة فى ذراعه اليسرى وهى تخشى أن يصاب بالشلل ..

وعادت البيجوم لتبحث عن الدكتور هاملتون

وفوجئت بأن علمت أن على خان دعاه ليقضى السهرة معه فى كازينو انشاص ..

اتصلت بفندق مينا هاوس تسأل عنه ..

ولما عرف عامل التليفون أنها البيجوم أسرع ودعا اليها على خان بدلا من الدكتور هاملتون

لم يسألها عن صحة والده .. واكتفى بأن قال لها .. فيه شىء !

قالت له .. انها لم تطلبه وأنها تأسف اذا كانت قد تسببت فى ازعاجه .. ولكنها تريد الدكتور هاملتون فورا ..

ووضعت السماعة ثم أخذت تبكى ..

ويبدو أن على خان عاد فتذكر أن أباه فى خطر .. وأنه قد يموت بين لحظة وأخرى فترك السهرة وعاد مع الدكتور هاملتون الى فندق سميراميس ..

⊙⊙⊙

نعود مرة أخرى الى الاحتفالات التى كان مقررا عقدها لوزن أغا خان بالبلاتين ..

ان زعماء الطائفة الاسماعيلية الذين جاءوا من شرق أفريقيا يصرون على عقد هذه الاحتفالات

انهم يقولون .. انها أزمة وسيمر منها زعيمهم الكبير ..

وصعدت جماعة منهم الى حجرة أغا خان ..

لقد وقفوا حول فراشه يقرأون الفاتحة ويبتهلون له بالشفاء ..

قالوا .. انه سيعيش حتى يكرمهم الله بالاحتفال بوزنه بالبلاتين ..

وتقرر ، اذا لم تشتد وطأة المرض على أغا خان ، عقد احتفال بسيط ..

سيحمله بعض أتباعه على محفة الى احدى قاعات فندق سميراميس

وفى هذه القاعة سيجتمع أتباعه الذين جاءوا من كل أنحاء شرق أفريقيا ..

ولن تكون هنالك احتفالات لوزنه ..

ولكن سيكتفى بأداء بعض المراسيم العادية ..

سيتقدم اليه السيد عبد الله هاشم غاندى وزير ماليته وزعيم الطائفة الاسماعيلية فى شرق أفريقيا ..

سيقول له .. ان أتباعه الذين

الدكتور هاملتون عندما اتصل بالمستشفى ليبعث اليه بأجهزة « الأشعة » لتصوير قلب أغا خان .. لقد كان قلقا على حياة المليونير الكبير !..



ان أغا خان مريض .. وقد قام الاطباء بتصوير قلبه بالاشعة .. وجاءت النتيجة تؤكد ان حياة المليونير الكبير في خطر .. ان قلبه لم يعد يتحمل وطأة الثلاثة والسبعين عاما التى يحملها على منكبيه .. وبقيت زوجته البيجوم أم حبيبه ثلاثة ايام الى جانب فراشه دون أن تخلع ملابسها أو تنال قسطا من الراحة .. لقد اثبتت انها انسانة لها قلب كبير ! !

يزيد عددهم على خمسين ألفا فى مختلف أنحاء أفريقيا يلتمسون منه أن يقبل هديتهم المتواضعة .. انها عبارة عن مبلغ ٣٠٠ ألف جنيه جمعت لاهدائها اليه ..

وكان كل واحد منهم خلال الخمس السنوات الماضية يتبرع بما فى قدرته على أن لا يقل تبرعه عن شلن واحد ..

وسيقول .. أن هذا المبلغ قد وضع باسم أغا خان فى بنك شرق أفريقيا فى ممباسا ..

وهنا يعلن أغا خان قبوله هذه الهدية تعبيرا عن ولاء أتباعه واخلاصهم له .. وسيعلن فى نفس الوقت تنازله عنها لاستغلالها فى تنفيذ بعض المشروعات التى تعود على أتباعه بالفائدة ..

⊙⊙⊙

ويحمل أتباعه الذين جاءوا الى القاهرة هدية أخرى رمزية .. انها عبارة عن ١٠٠٠ قطعة من البلاتين .. لقد صيغت كلها على شكل الجنيهات الذهبية .. ان كل ٦٠ قطعة منها تزن رطلا واحدا ..

وهى تزن كلها نحو سبعة كيلوجرامات ..

وعلى أحد وجهى هذه القطع نقشت صورة أغا خان .. وعلى الوجه الآخر كتبت عبارة تذكارية بمناسبة الاحتفال بالعيد السبعينى لتولى صاحب الجلالة الملكية سعادة السير محمود شاه أغاخان المستشار الخاص للمملكة والحائز على الصليب الاكبر لنجمة الهند ، امامة الطائفة الاسماعيلية ..

وعلى هذا الوجه أيضا نقش تاريخ الاحتفال وهو ٢٠ فبراير سنة ١٩٥٥

ولن يقبل أغا خان هذه الهديه ولكنه سيتناول منها قطعة أو قطعتين على سبيل التذكار ثم يهب بقيتها لشعبه وأتباعه ..

وعندها تنتهى مراسيم الاحتفال ويعود أغا خان الى حجرته .. ان أتباع أغا خان يصرون على عقد الاحتفال ..

ويقول السيد عبد الله غاندى أنهم سيعقدونه ولو اضطرهم الامر الى أن يصعدوا الى حجرته ويتموا مراسيم الاحتفال شفاهة حول فراشه ..

ان الامر لا يتطلب سوى أن يعرضوا عليه الهدية فيعلن قبوله اياها .. ثم تنازله عنها لرعاياه وأتباعه ..

***

بقيت بعض الحقائق .. لقد اعترضت صعوبات كثيرة نقل الهدية من شرق أفريقيا الى القاهرة

وكان من رأى بعض زعماء الاسماعيليين فى نيروبى أن يحمل السيد عبد الله غاندى مبلغ الثلاثمائة الف جنيه معه الى القاهرة ويدخل بها الى مصر باعتبارها ترانسيت ثم يعود بها الى ممباسا ..

ثم تقرر أن تبقى كل هذه الاموال فى البنك وأن يحمل معه جنيهات البلاتين وحدها ..

وعندما وصل الى مطار القاهرة

رئيس الرابطة الاسلامية فى كينيا قام بالاتصالات مع أنور السادات

السيد قاسم .. زعيم اسماعيلى كبير وهو من وزراء صاحب الجلالة أغا خان

عبد الله هاشم غاندى وزير المالية سينوب عن الاسماعيليين فى تقديم الهدية

البقية على الصفحة التالية

يرشحون الامير كريم ابن على خان زعيما بعد جده .. ولكن هل يقبل الجد أن يرشحه فوصيته ؟

تابع أزمة أغاخانات

أثبتها عند دخوله باعتبارها ترانسيت وكتب تعهدا على نفسه أن يحملها معه عند سفره عائدا الى بلاده ..

***

وحقيقة أخرى .. قدر وزن أغا خان فى الباكستان بنحو ٢١٥ رطلا ..

ولما وصل الى القاهرة فى طريقه الى أسوان كانت آثار الالتهاب الرئوى الذى أصيب به منذ عدة أشهر بادية عليه .. ولم يكن وزنه يتجاوز ٢٠٤ أرطال ..

وفى أسوان استرد أغا خان تسعة أرطال مرة واحدة .. ولكنه عاد فى مرضه الاخير فخسر هذه الارطال ..

ان وزنه الآن يتراوح بين ٢٠٤ و ٢٠٥ ارطال .. أي ما يقرب من ٨٣ كيلو جراما ..

وبعملية حسابية بسيطة يمكن تقدير قيمة أغا خان على أساس أن سعر الجرام الواحد من البلاتين يباع فى القاهرة بنحو ١٥٠ قرشا

وهذا يعنى أن ٨٣ كيلوجراما تقدر بنحو ١٢٤٥٠٠ جنيه ..

ويعنى أيضا .. أن هدية شرق أفريقيا الى أغا خان تزيد بكثير على ضعف قيمته فيما اذا تم وزنه بالبلاتين !!

وحقيقة ثالثة .. أن الجنيهات البلاتينية التى حملها زعيم الطائفة الاسماعيلية معه الى القاهرة تقدر قيمتها بنحو ١٠٥٠٠ جنيه ..

وتكلفت صياغتها ٧٠٠ جنيه وقد احتفظ بها حاملها فى خزانة خاصة بفندق سميراميس

***

ان أغاخان مريض .. وحالته خطيرة ..

ويحتمل أن يصاب بنكسة قد تودى بحياته ...

وسيبكيه أتباعه الذين يزيد عددهم على ستة ملايين ويتنشرون فى شرق أفريقيا والهند والباكستان وبلاد الشرق الأوسط ..

وستبكيه أيضا زوجته البيجوم أم حبيبة ..

فقد أثبتت أثناء ازمة زوجها الاخيرة أنها تمتلك الى جانب ملايين زوجها قلبا من ذهب !!

جميل عارف

همسات فى الدوائر الرياضية

يدور الحديث فى هذه الايام فى أندية كرة القدم والاوساط الرياضية حول موقف كابتن مصر محمد الكحلاوى وعدم اهتمامه بالمحافظة على مركزه كلاعب ممتاز فى كرة القدم، واندفاعه فى تيار الملذات والسهر المتواصل فى صالات الرقص حتى كاد يفقد سمعته ولكن الكحلاوى بدأ يتنبه لما يدور حوله، فاستجاب للنصح، وقرر أن يعود الى الميدان بقلب يملؤه الاخلاص والوفاء وسيحقق أمل عشاق الرياضة، اذ سيدعو الجميع لمشاهدة أكبر مباراة للكرة قريبا بسينما ستوديو مصر .



اعتزمت السيدة فاتن حمامة انتاج أربعة أفلام لحسابها للموسم المقبل، وقد تعاقدت مع المخرج المعروف كمال الشيخ ليتولى اخراج الفيلم الاول الذى كتب قصته المؤلف السينمائى المعروف يوسف عيسى، والصورة تمثل فاتن حمامة مع المخرج كمال الشيخ ومدير الانتاج المعروف رمسيس نجيب والاستاذ يوسف عيسى أثناء قراءة قصة «ليلة الوداع» التى سيبدأ العمل فيها فى منتصف مارس المقبل .

ظهرت فى لندن هذا الاسبوع فتاة جميلة تعرض فساتين الموسم فى معرض الازياء الكبير الذى اقيم فى احد بيوت الموضات الكبيرة فى شارع جروزفنر ، وهى ابنة الجنرال دافيز واسمها باتريشيه وهى فى السادسة والعشرين من عمرها ، وكانت تعمل فى السفارة البريطانية فى القاهرة قبل ان تترك السلك الدبلوماسى وتصبح موديل

شيك لطه حسين بعشرة الاف جنيه !؟

● **الدكتور طه حسين وزير المعارف الاسبق** .. لقد ذهب الى جدة ليمثل الجامعة العربية فى اجتماعات الادارة الثقافية التى اشتركت فيها وزارات المعارف فى الحكومات العربية ..

وكانت العراق وحدها هى التى تخلفت عن هذه الاجتماعات ولم تعتذر عن حضورها

وعاد الدكتور طه الى القاهرة يحمل معه شيكا بمبلغ عشرة الاف جنيه ..

وكان احد اصحاب الملايين من السعوديين قد سلمه اليه وطلب منه ان يشرف على طبع كتاب اسمه « انساب الاشراف » ..

ان هذا الكتاب يتكون من عشرة مجلدات .. وهو يبحث فى السلالات النبوية الشريفة .. وانتساب الاشراف الى النبى محمد عليه الصلاة والسلام ..

وفى القاهرة .. سلم الدكتور طه حسين الشيك الى الاستاذ عبد الخالق حسونة .. وامر على ان تتولى الجامعة العربية الاشراف على طبع هذا الكتاب !!

رئيس وزراء تركيا من اصل يهودى !!

● **عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا** .. لقد اتهمته الجامعة العربية فى تقرير رسمى بانه صهيونى مقنع ..

واتهمت عددا آخر من زعماء تركيا بانهم وان كانوا مسلمين الا ان اجدادهم من اليهود ..

وكانت ادارة مقاطعة اسرائيل التابعة للجامعة العربية قد اعدت بحثا ضافيا عن اصل العلاقات اليهودية التركية ..

وقالت فى هذا البحث الذى يتكون من ١١ صفحة فى حجم الفولسكاب .. ان غالبية زعماء تركيا من اصل يهودى .. وان اجدادهم كانوا من اليهود الذين عاشوا فى منطقة الدونما فى تركيا ..

واعجب السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية بهذا البحث وامر بطبعه وابلاغه الى الحكومات العربية .. ومن بينها حكومة العراق !!

صاروخان عاش ٣١ سنة بلا جنسية !!

● **صاروخان الرسام الكاريكاتورى المعروف** .. لقد حصل اخيرا على الجنسية المصرية ..

وقد ظل يعيش فى مصر منذ اكثر من ٣١ عاما بلا جنسية معروفة .

وفى عام ١٩٣٦ تقدم الى وزارة الداخلية يطلب منحه الجنسية المصرية

وبدون سبب اخذ بوليس القلم السياسى يعاكسه .. واخذ ملفه فى وزارة الداخلية يتضخم ..

وفى الاسبوع الماضى فقط اصدر البكباشى زكريا محيى الدين قرارا بمنحه الجنسية المصرية ..

ان اسمه الاصلى هو الكسندر اجوب صاروخان وهو من مواليد باطوم فى روسيا فى سنة ١٨٩٨ ..

وفى سنة ١٩٢٤ هاجر الى مصر حيث عاش فيها بلا جنسية معروفة ..

انه اليوم اسعد مخلوق فى الدنيا .. وينتظر ان تعبر رسوماته الكاريكاتورية عن سعادته ..

سلاح قديم ..!؟

● **شوين لاى رئيس وزراء الصين الشعبية** كان أول من صفق للماريشال بولجانين ووصفه بانه سيحقق نتائج عظيمة فى سبيل الانشاء والتعمير والدفاع عن السلام .!

ومن الطريف ان جد شوين لاى من والدته كان معروفا عنه انه صديق للافاعى والثعابين ويحترف الاتجار بالسموم القاتلة وقد حدث فى احدى المرات ان نشب نزاع بين جد شوين لاى واحد الاوربيين فى احدى مدن الصين فتخلص منه بطريقة عجيبة وذلك بأن تتبع خطاه الى ان عرف

وراء الأخبار ..

الفندق الذى ينزل فيه فوضع ورقة صغيرة ينبعث منها عطر خاص تحت وسادته .

وفى المساء عاد الرجل الاوربى الى غرفته وآوى الى فراشه وكانت الغرفة فى الطابق الارضى وبعد ان استغرق فى النوم تسلل تاجر السموم واقترب من النافذة واخرج من جيبه افعى وقطاء من نوع خاص القى بها فى غرفة غريمه وبعد ثوان كانت الافعى تشق طريقها الى فراش الرجل وقد جذبها العطر المنبعث من تحت وسادته فلدغته فى عنقه واطلق الرجل الاوربى صيحة فزع واحدة لقى حتفه على اثرها .. وانطمست معالم الجريمة !!

٢٠ الف كلمة جديدة فى اللغة العربية !

● **الاستاذ احمد لطفى السيد فيلسوف الجيل ورئيس المجمع اللغوى**

انه سعيد هذا الاسبوع ..

وسبب سعادته .. ان مؤتمر المجمع اللغوى انتهى من تعريب ٢٠ الف مصطلح فى مختلف العلوم كالفلسفة والآداب والفنون ..

وعرضت هذه المصطلحات الجديدة على المؤتمر الذى عقده المجمع اللغوى اخيرا فاقرها ..

وينتظر ان تطرح للبحث والتداول لمدة عام كامل فاذا لم تثر حولها اعتراضات اصبحت هى المصطلحات التى يمكن التداول بها ..

ان الاستاذ احمد لطفى السيد يهز راسه الكبير فى هدوء واطمئنان .. انه يقول : ان الناس اتهمت المجمع اللغوى بالكسل .. ولكن هذا الانتاج الضخم سيقضى على كل الاتهامات التى وجهت اليه ..

انه سعيد جدا هذا الاسبوع !!

هل يعود الانسان الى حياة الكهف ؟

قرر شيرد وفيرانش ماكلين ، من طلبة جامعة جلاسجو بزورهان منكهف لندن ليجمعا اكبر قدر من المعلومات عن حياة البريتون القدماء الذين كانوا اول من سكن فى الجزر البريطانية ..

ولكى يمكن ان تكون دراستهما عملية ، فقد حاول الطالبان ان يعيشا كما كان اجدادهما الاوائل يعيشون ، على الخبز والكواكب التى يتم انضاجها على نار الخشب المتولدة من احتكاك قطعتين من الخشب ..

ويهدف الطالبان الى ان يثبتا فى مناظرة جامعية انه لا يحسن بالانسان ان يفكر فى العودة الى الحياة الطبيعية الاولى باعتبارها افضل حياة

ويرى الطالبان فى الصورة ، وهما يدخلان الى كهفهما المستقل ، ويظهر خلفهما زميلان من الجامعة بملابسهما العادية



بلح وزيتون بغدادى للقاهرة

● **قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى**

الذى امتد نشاطه الى واحة سيوة ، سعيد هذا الأسبوع ، لأن الأخبار جاءته من هناك تعلن نجاح مشروع مجلس الخدمات الذى يرأسه ، فقد وصل الى هناك ٢٠٠ مسجون للاشتراك فى تعمير الواحة وبنائها .

وقد حدث عند اختيار المسجونين أن تقدموا بطلبات كثيرة ، وكلهم يرجون اختيارهم ، وتم الاتفاق على استبعاد الذين ارتكبوا جرائم مخلة بالشرف ، واختيار الذين دخلوا السجن فى جرائم أرتكبت دفاعا عن الشرف ، وقد تحمس المسجونون للعمل وانجزوا جزءا كبيرا فى وقت صغير ، ويضحك قائد الجناح البغدادى ويقول « لو أن عددهم كان أكثر من هذا لأكلت القاهرة زيتونا وبلحا كل يوم .. »

وبعد انتهاء مدة العقوبة سيكون لهؤلاء المسجونين الأولوية ، هم وعائلاتهم ، فى الهجرة الى الواحة التى اشتركوا فى تعميرها .

فارس الخورى .. تاجر لحوم مجففة ؟!

● **السفير التركى بالقاهرة يعانى** مرضا عجيبا ، فهو كثير الخطأ فى التمييز بين الاشخاص ، حتى ولو كانوا من اقرب المقربين اليه .. وقد حدث اثناء اجتماعات رؤساء وزارات الدول العربية ، أن حاول السفير التركى القيام باتصالات دبلوماسية مع هؤلاء الرؤساء ، فذهب الى فندق مينا هاوس لمقابلة السيد فارس الخورى رئيس وزراء سوريا ، واثناء هبوطه من سيارته امام الفندق ، شاهد رجلا خيل اليه انه هو السيد فارس الخورى وكان هذا الرجل يهم بركوب سيارته ، فاسرع اليه السفير التركى وصافحه بشوق وحرارة ولكنه لم يلبث ان تبين خطأه فارتبك قليلا واعتذر لشبيه فارس الخورى بالفرنسية ، ثم دلف الى الفندق بسرعة ..

ومن الطريف ان شبيه فارس الخورى لم يكن يلبس طربوشا ، بل كان يضع على راسه قبعة من نوع الكاسكيت ، وقد اتضح بعد ذلك انه سائح استرالى يشتغل فى بلاده بتجارة اللحوم المحفوظة !!

ثورة جديدة داخل

السينما تدخل سجون مصر.. وثلاثة آلاف



« العد .. العد .. » فقد كان الجالسون فى الصفوف الامامية يشبون على اقدامهم .. فيخفون الشاشة عن الجالسين خلفهم

شهدت مصر فى هذا الاسبوع حادثا انسانيا رائعا ، يدل على وعى جديد يسعى فى تحطيم السلاسل والاصفاد التى تقيد نفرا من المصريين ، انحرف بهم القصد عن جادة السبيل ، وكان عقابهم السجن ·· ولكنه كان ممزوجا بامتهان كرامتهم ، واذلال نفوسهم بطريقة أبعدت السجن عن أن يكون مكان تأديب وتهذيب واصلاح ··

وحطمت بالأمس القيود والاصفاد من وسط المسجونين وسيقانهم ··· والقوا السجناء فى الهواء ثلاثة كيلوجرامات من الحديد ، كان كل مسجون يحملها معه بالرغم منه فى نومه وفى يقظته

وقال اللواء عبد الحكيم عامر وزير الحربية ، بعد أن حطم بيده باسم الثورة قيد أحدث نزيل فى الليمان ، ان الثورة استطاعت أن تحطم القيد الكبير الذى كبلها به الاستعمار ·· ولكن قيودا صغيرة كثيرة بقيت أمامنا ، وأصبح لزاما علينا أن نحطمها، لنبدأ حياة جديدة فى محيط الاسرة والمنزل والمجتمع ، تقوم على أساس الايمان بالفرد ، والإيمان بالقيم الانسانية ، والايمان بالاصلاح ·· اصلاح كل ما فى الفرد من عيوب قبل أن نأخذه بالحزم والشدة

فرحة المسجونين

ولا تسل عن فرحة المسجونين بهذا الاتجاه ·· واغرورقت عيونهم بالدموع ·· دموع الفرحة بالاعتراف بكرامتهم ·· ودموع الاعتراف بالجميل للمجتمع الذى يتغاضى ، عند القصاص منهم ، عن مجرد التنكيل بهم ، واذلال نفوسهم ·· بل يعاونهم على أن يكفروا عن جريمتهم ، ليبدأوا بعد ذلك حياتهم مندمجين فى جسد المجتمع الذى اعتدوا على حقوقه ·· فعاقبهم وغفر لهم

تجربة جديدة

وقبل ذلك بأيام دخلت السينما السجون المصرية ·· وكان ذلك فى سجن الحدراء بالاسكندرية

وكانت التجربة حدثا هاما فى تاريخ السجن الذى يغلق أبوابه فى الساعة الخامسة بعد الظهر كل يوم من أيام الشتاء ·· والظلام يخيم على جميع العنابر ·· وباب السجن الكبير يغلق بمعرفة أحد الضباط ، ويوضع المفتاح فى صندوق يقوم على حراسته جندى مدجج بالسلاح ··

ولم يكن السجن يفتح ليلا الا فى نوبات التفتيش ·· أو اذا شب حريق ·· وأسباب الحريق يتعذر توافرها فى السجون المصرية بعد اغلاقها

ولكن هذه القواعد الصارمة الجامدة تحركت فى الاسبوع الماضى ، والمسجونون تجمعوا كلهم فى عنبر واحد ·· وسمح لهم بالتدخين فى المساء ، وظل « البوفيه » مفتوح الأبواب ··

هكذا رفع المسجونون السلاسل والاصفاد التى كانت تقيدهم ، بعد أن حطمتها الثورة ، استعدادا لالقائها بعيدا ...





لم يعد السجان ، ذلك الشخص الرهيب ، عدو السجناء ، ولهذا نسى السجين والسجان نفسيهما عندما بدأ عرض الفيلم على الشاشة فى قاعة السجن

... السجون !

يتخلصون من السلاسل فى لحظة



سجين يحاول ان يشب على قدميه ليرى صورة الحياة التى تجرى خارج السجن

ومرت أقداح الشاى فى كرم بين النزلاء ..

ولأول مرة فى تاريخ السجون المصرية دخلت « الشاشة » وآلة العرض .. وتجمع لاستقبالها خمسمائة من المسجونين فى عنبر كبير .. جلسوا على الأرض يرقبون المعجزة ..

اقعد .. اقعد

ودام العرض ساعتين ، ولم يكن الهدوء مستتبا فى أول الأمر ، فقد كان بعضهم يشب على قدميه ، فيغطى على زميله الذى يجلس وراءه . فترتفع الصيحات :

— اقعد .. اقعد ..

وكان بعضهم يصفق بمناسبة وبغير مناسبة

ولكن الذهول سيطر على جميع المسجونين ، فان واحدا منهم لم يكن يصدق أن السينما ستدخل السجون المصرية ، وأنهم سيرون العالم الجميل على الشاشة ووراء أسوار السجن

والراديو

وتغيرت أشياء كثيرة فى السجون المصرية .. وأصبح فى السجن جهاز للراديو بمكبرات الصوت ، ليستمع المسجونون الى القرآن الكريم ، والاغانى .. وفى الليالى التى تذاع فيها حفلات أم كلثوم ، يظل الراديو يذيع الحفلة كاملة حتى نهايتها .. ويسهر فيها المسجونون الى جانب مكبرات الصوت ، يشعرون فيها بأنهم آدميون تربطهم بالحياة أسباب وآمال ..

تهذيب .. واصلاح

وهناك مشروعات أخرى تنتظر السجناء ، تسير بهم نحو العلاج النفسى السليم ، لتخلق منهم مواطنين متكاملين فى جسد المجتمع .. يفهمون أخطاءهم ولا يعودون اليها .. وستعمم فى السجون ، بعد شهر ، الألعاب الرياضية الخفيفة ، مثل كرة السلة والبنج بنج ..

وسيختفى البرش .. وتحل مكانه أسرة متواضعة .. ولكنها سترفع المسجون قطعا عن الارض وتشعره بالعزة والكرامة ، وأنه مازال انسانا .. ولو أنه انسان مخطىء !

تزاحم جميع المسجونين ليروا الاعجوبة الجديدة ..



جلس السجناء بعد ان تخلصوا نهائيا من القيود والسلاسل التى تبدو تحت اقدامهم .. يتابعون العرض الرياضى العسكرى الذى اقيم فى تلك المناسبة



آلة السينما داخل السجن ... تعمل من اجل الترفيه عن المسجونين

كانت قاعة السجن ضيقة الى حد ما ... ولكنها اتسعت للسجناء جميعهم اثناء الفرجة على السينما

الذين يغيّرون

تحقيق صحفى لآخر ساعة حول

الذين يغيرون دينهم أو ملتهم لقضاء مآربهم... والذين يرتدون ثانيا بعد انتهاء مصالحهم... يبحث لهم شيخ الجامع الازهر ... وبطريرك الاقباط الكاثوليك عن حل !

لقد اصبح تغيير الدين اوالملة (موضة) . انه لايحدث عن عقيدة او ايمان ، بل يتخذ وسيلة للتهرب من الالتزامات . . اوارضاء الشهوات . . فاذا ماتم للشخص ماأراد عاد من جديد الى دينه .. ودين آبائه .

ان الاحصائية التى قامت بهاآخر ساعة تقول : ان ٩٥ ٠/٠ من المسيحيين الذين يعتنقون الاسلام ، يعودون الى دينهم ! !وان ٨٠ ٠/٠ منهم من الرجال والباقى من النساء !

أربعة أسباب !

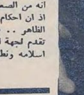
ويرى المطران الياس زغبى ان السبب فى هذه الهازل يرجع الى اختصاصات المحاكم الشرعية ، فانها تمتد الى ابناء طائفة اخرى بمجرد أن يشهر احد افرادها اسلامه ، حتى ولو كان النزاع الخاص بهذا الشخص معروضا على المجالس الملية ..

وبالرجوع الى الحالات التى تم فيها تغيير الدين، ثم الارتداد عنه .. وجد ان الاسباب لاتخرج عن واحد من اربعة :

اما التخلص من النفقة .. او اخذ الاولاد فى غير السن القانونية .. او الانتقام من الطرف الآخر .. او عقد زواج آخر فى حياة الزوجة الاولى .

وهذه كلها اسباب دنيوية .. ومن الواجب رفض كل طلب ينبنى على واحد منها !

الشهادة تكفى



ويرى **الاستاذ الشيخ حسن مامون رئيس المحكمة العليا الشرعية** انه من الصعب تنظيم هذه المسالة اذ ان احكام الاسلام تبنى على الظاهر .. فما دام الشخص قد تقدم لجهة الاختصاص يطلب شهر اسلامه ونطق بالشهادتين ، فلا نستطيع ان ننكر عليه اسلامه حتى نعرف عقيدته .. وهل هى متمشية مع ما نطق به لسانه او تغايره !

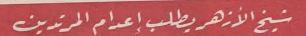
ولا نستطيع ان نضع نظام الاختبار .. اذ الدين الاسلامى واضح بأدلة !

وانا شخصيا لاارى ان الشخص الذى يدخل فى الدين الاسلامى قد غير دينه .. اذ ان الدين الاسلامى مثل الدين المسيحى ، وكل مايختلف به المسلم عن المسيحى ، انه اعترف بمحمد نبيا ، فاذا ماأسلم المسيحى فانه يكون قد اعترف بالرسول الذى اتى بشريعة لاتختلف كثيرا عن شريعته ، ولا يعتبر قد غير دينه .. اما اذا خرج من الدين الاسلامى بعد ذلك فهنا يعتبر انه قد غير ديانته ويجب عليه العقاب !

ما رأى القانون

وقد تناول الاستاذ توفيق حداد المحامى الموضوع من الناحية القانونية فقال : ان تغيير الملة او الدين النكاية اصبح وسيلة لتغيير الاختصاص من الجهة الاصلية حسب عقد الزواج ، الى الجهة التى يختارها احد الخصوم ...

ويمكن اعتبار هذا التغيير صحيحا متى خلص من شوائب الظروف التى تدل دلالة قاطعة على العكس .. لذلك ينبغى أن يكون معيار البحث فى



ويرى فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الجامع الازهر : ان الدين الاسلامى لا يقبل التذبذب على هذه الطريقة التى تتم فالشخص الذى يسلم لغرض فى نفسه .. ثم يرتد بعد انقضاء هذا الغرض .. يعتبر زنديقا لاتقبل توبته ، ولكن فى نفس الوقت الذى نعرف فيه هذا . لا يمكن أن نرفض طلب شخص بالدخول فى الاسلام ، اذ ان النية شىء ليس من السهل تبينه .. فهذا الشخص يعتبر مسلما بمجرد النطق بالشهادتين دون حاجة الى اى اجراء ..

ولكنى ارى أن مسالة الدخول فى الاسلام ثم الارتداد عنه بهذه البساطة لابد أن توضع لها حدود .. فلا تكتفى الهيئة التى يتقدم لها الشخص طالبا اعلان اسلامه .. بالسؤال عنه من ناحية تأثيره اوعدم تأثيره فى الامن الداخلى فى البلاد فقط .. بل لابد ان تتحرى عنه من ناحية الدين ايضا .. فتختبره فى مدى معلوماته عن الدين الاسلامى .. هل قرا عنه .. هل اتصل بأشخاص دعوه للدين ، ام اكتسب الميول بالقراءة ، حتى لا يجعل اعتناقه الدين الاسلامى مجرد قنطرة للوصول الى غاية دنيوية ، وقد تكون غير شريفة !

واذا ارتد الشخص عن دين الاسلام فجزاؤه الاعدام كالخيانة العظمى او اشد ..

هذا هو رايى وان كنت أرى انه من الصعب وضع تشريع كهذا يطبق فورا ، فالامر ياتى بالتدريج اذ انه من غير المتيسر ان يصحو الناس فيجدوا قانونا قاسيا كهذا دفعة واحدة ..

ونحن اذا تتبعنا كيف حرمت الخمر مثلا على المسلمين . نجد ان الامر قد اتى بالتدريج .. فاولا اشير الى انها غير محببة فى الصلاة .. ثم ممنوعة قطعا الصلاة والانسان فى حالة سكر .. ثم حرمت نهائيا فى اوقات الصلاة وغيرها.. فتقبل الناس الامر بالتدريج فلم يشعروا بقسوته .. وكذلك بالنسبة للقمار !

وقد رايت من جهتى بالنسبة لمشكلة الاسلام عن غير عقيدة ان ابدا بعمل اى شىء بعيدا عن القوانين .. فقررت ان كل شخص يعتنق الدين الاسلامى ثم ياتى لطلب معونة من الازهر ان ارفض معونته اذ افترضت فيه سوء النية على العود .. افترضت انه لم يدخل الاسلام الا ابتغاء معونة الازهر ..

ولست متعصبا فى هذا الموقف ، فقد كان عمر رضى الله عنه ، لا يمد امثالهم بالمعونة ، ولما سئل عن ذلك وكيف خالف ما ذهب اليه النبى وابو بكر اللذان خصصا لهم جزءا محددا من بيت المال قال :

ــ ان الله قد اعز الاسلام واغنى عنهم !

أديانهم ..!

أخطر مشكلة تواجه المجتمع!



التغيير ، هل هو ناشيء عن عقيدة أو راجع للتلاعب والهرب ، وذلك يتضح من ظروف الشخص وقت التغيير وهل هناك ، مثلا ، قضايا مرفوعة منه او ضده ..

وكرامة القضاء تقتضى أن يكون من حق رجاله أن يستشفوا الحقيقة من ظروف التغيير .. فمن العدل الا نضع احد الخصوم تحت رحمة خصمه الذى يغير عقيدته متى وكيف اراد !

ان الاخذ بظاهر التغيير هو سبب الفوضى الحالية ، لانه يمنع القضاء من تحرى الحقيقة .. ويغرى المنافقين بالتغيير دون لومة لائم !

عقاب المرتد

وقال فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الطنيخى مدير الوعظ بالازهر

ان الاسلام دين السماحة يدخله الانسان ببساطة ويسر ، فبمجرد أن ينطق بالشهادتين يعتبر فى نظر الاسلام مسلما ، بغض النظر عما فى قلبه .. فالقلوب علمها عند الله ؛

وهذا مايفيده قول مشرع الاسلام النبى الكريم « أمرت بأن اقاتل الناس حتى يقولوا لااله الا الله وان محمدا رسول الله ، فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله »

فاذا رجع عن دين الاسلام يعتبر مرتدا .. والمرتد يحكم عليه بالقتل الا ان يجيء تائبا .. وواضح جدا أن اى انسان لو علم انه اذا رجع عن الاسلام بعد النطق بالشهادتين يقتل ، فانه لايجترىء على هذا الارتداد ، وكنا لانرى من يسلم الا اذا كان اسلامه خالصا لوجه الله .. !

لابد من عقوبات



ويقول فضيلة الاستاذ الشيخ محمد أحمد مصطفى قاضى محكمة مصر الجديدة الشرعية : من المشكلات التى صادفته فى حياته القضائية ، تغيير الزوجين المسيحيين أو احدهما دينه أو مذهبه ، لاعن عقيدة ، ولكن بقصد الوصول الى غاية أثناء التقاضى .. مثلا : ترفع الزوجة دعوى نفقة على زوجها أمام مجلسهما الملى الخاص بنظرها وبعد السير فيها يشهر الزوج اسلامه باشهاد رسمى ، ويدفع بعدم اختصاص المجلس الملى بنظر القضية ، فيحكم المجلس بالنفقة ويرفض الدفع .. فيلجأ الزوج الى المحكمة الشرعية ، ويرفع دعوى بابطال هذا الحكم .. وفى الوقت ذاته يرفع على زوجته دعوى طاعة أمامها .. وقد يصل الحال الى أن يطلقها فرارا من حكم النفقة ، وهكذا

وقد عرضت أمامى قضية تبين الى اى حد وصل الاستهتار والتلاعب بالدين .. فقد تنازع زوجان مسيحيان ، واراد الزوج ان يكيد لزوجته فأعلن اسلامه ، ورفع دعوى أمام المحكمة الشرعية يطلب حضانة ابنه الصغير .. فسارعت الزوجة الى اعلان اسلامها حتى تفوت عليه غرضه .. وحكم لها بحضانة ابنها .. ولما بلغ السن القانونية اخذه أبوه .. وفوجئت بالام تعود ثانيا الى المطالبة بالابن ، لان أباه غير أمين عليه ، فقد ادخله مدرسة أجنبية وكتب اقرارا للمدرسة بانه لايمانع فى تعليمه الديانة المسيحية والذهاب الى الكنيسة ، واستطاعت الام ان تحصل على صورة الاقرار .. فحكمت لها بحضانة الابن ، لان الاب قد أعلن اسلامه فى الظاهر ، وبقى مسيحيا فى الباطن .. وقد استأنف الاب هذا الحكم

***

ان هذا العبث لن يكون له حد الا بتشريع يشتمل على عقوبات رادعة لمن يتجر باسم الدين .. وقد أشارت الى ذلك محكمة النقض فى حكم أصدرته منذ أكثر من عشر سنوات حيث قالت :

« ولما كان تغيير الدين يترتب عليه آثار ذات خطر كبير ، فان المصلحة العامة تقضى بالا يترك امره فوضى بلا تنظيم قانونى ، احتراما للشرائع ، وحفظا للاعراض وصيانة للحقوق ، وحدا من تلاعب ذوى الاغراض باسم الدين »

«بطريرك الكاثوليك يطلب الرقابة قبل الإسلام»

يقول **بطريرك الاقباط الكاثوليك** : ان هذه المهزلة ، مهزلة التلاعب بالاديان ، راجعة الى البساطة التى يتم بها الدخول فى الاسلام ، ثم الى انتقال جهة الاختصاص بمجرد تغيير الدين فلو وضع الشخص الذى يرغب فى دخول الاسلام تحت الاختبار والمراقبة كما تفعل الطائفة الكاثوليكية لقضى على هذا العبث ، انها تضع الشخص الذى يريد ان يدخل فى دينها تحت المراقبة ستة اشهر ، لمعرفة ما اذا كان يريد اعتناق الدين عن علم وعقيدة أم لمجرد ارضاء شهواته .. فاذا ثبت لها الامر الاول ، بعد مدة الاختبار ، قبل ضمن أفراد الطائفة ! واذا عدل قبل مرور المدة ، لم تخسر الطائفة شيئا ، ولم يصب هو بضرر .

وهذا يتم ايضا عند رجوع الشخص الى ديانته ، اذ يوقع عليه القصاص الكنسى مدة ستة شهور ايضا . فتفرض عليه صلوات معينة فى أوقات محددة . فاذا ما اداها قبلت توبته .. ولا تكتفى بهذا بل تقضى منه الالتزامات التى قصد التخلص منها أولا .. اذ أننا لانعتبر الشخص الذى يدخل فى دين آخر او ملة اخرى ، قد خرج نهائيا فقد ثبت بالاحصائيات انه سرعان ما يعود ، ولذلك نعتبره كابن عاق ، نوقع عليه عقوبة بمجرد عودته الى أهله وعشيرته !

العلاج الوحيد للمشكلة

والعلاج الوحيد لمواجهة مثل هذه الامور ، هو تطبيق شريعة العقد عند نظر النزاع .. فالغالب أن الاقباط لا يتركون ديانتهم الا من اجل النساء ، أو من اجل التخلص من نفقة .. فاذا علم أن اسلامه لن يغير جهة الاختصاص ، أو على الاقل لن يغير القانون الواجب التطبيق ، احجم عن هذا التصرف ، واغنى نفسه عن الدخول فى دين ثم الارتداد عنه !

ان هذه الفوضى يترتب عليها امور معقدة ومسائل شائكة .. ويذكر البطريرك قصة وقعت أخيرا .. فان أحد الاقباط الكاثوليك خرج من ديانته واسلم لكى يتخلص من زوجته ويتزوج من اخرى .. وكانت الاخرى مسيحية ايضا ! وبعد أن تم اسلامه ، اخبرته هذه بأنها لا تستطيع ان تتزوجه وهو مسلم ، فسارع بالانضمام الى طائفة الارثوذكس وتزوجها .. ثم رجع الى طائفته تائبا ، وقبل أن نقوم بابلاغ الامر الى المحافظة ، كما هو المتبع فى مثل هذه الحالة ، مات الرجل !.. لقد باركه القسيس . وتحايلنا حتى دفن فى مقابرنا .. ولكن بقى شىء آخر ليس له حل !

ان الرجل كان يملك بيتا .. فاذا اعتبرناه مسيحيا ورثته زوجته الاولى ، اذ هى فى نظرنا لم تطلق منه ولا نعترف بالزواج الثانى .. وهو فى نظر الحكومة مسلم اذ لم نبلغ المحافظة عن ارتداده وبذلك يؤول المنزل الى بيت المال ... وهو ماسوف يحدث !

عادت اليه الثقة بنفسه واحس بكيانه ونسى كل شيء عن عاهتـــه ، وقفز الى المتوازى يلعب فوقه كما يلعب كل انسان سليم .. انه سـعيد بحياته الجديدة

الحياة تعود الى المشوهين



الاخصائية النفسية تجرى اختبـارا فى الذكاء لاحد المتقـــدمين لمعرفـة نوع العمـل الذى يليـق به



لم تعقه يده المشلولة عن العمل ... لقـد علموه كيف يستعيض عنهـا برجله اليمنى فى كـل شيء

هؤلاء يمـكن أن يعيشوا كما يعيش كل البشر · ان الذين فقدوا سيقانهم وأيديهم يمكن أن يعملوا ويكتسبوا ويمارسوا الألعـــاب الرياضية ، ويتخلصوا من العقد النفسيـة التى تملأ صـدورهم ·

أربعون فقط !!

ان فى مصر مؤسسة تستطيع أن تخلصهم من حقدهم على المجتمع الذى يتقزز لمرآهم ، ووطأة الفاقة التى تزلزل عقائدهم وأن تعيدهم الى الحياة الطبيعية الكريمة

ومع أن موظفى هذه المؤسسة يذهبون اليهم بأنفسهم ويجلسون بجانبهم على الرصيف ليحاولوا اقناعهم بدخول هذه المؤسســة ، فيتعلموا صناعة تناسبهم وتؤمن معيشتهم ·· مع هذا فالذين فضلوا الذهاب الى المؤسسة أربعون فقط من بين عددهم الضخم !!

الحجرات الأربع

ولقـد مر كل واحد من هؤلاء الاربعين بأربع حجرات قبـل أن يذهب الى ورشة النجارة أو الحياطة أو الجلود ، والى ملاعب الكرة الطائرة والنادى وصالة التمرينات العلاجية

الحجرة الأولى التى يمر بهـا « العميـل » - كما يسمونه فى المؤسسة - هى حجرة المدير ، وفيها ينسى كل شيء عن عاهته ، ويحس أنه قد تحول الى شخص آخر له وجود وكيـان

ثم يذهب الى الحجرة الثانية ، فتقابله ابتسامات الحكيمة الحسناء وهناك يقرر له الطبيب ما يحتاج اليه من علاج أو جراحة أو أطراف صناعية وماشاكل ذلك ، وليقرر أيضا مدى المجهود الذى يمكن أن يبذله فى أى عمل من الاعمال

وفى الحجرة الثـالثة تجرى الاخصـائية النفسـانية عليه الاختبـارات المختلفة لتقرر نوع العمـل الذى يمكن أن تتسع له قدرته وذكاؤه ·

أما الحجرة الرابعـة فهى تلك التى يتخلص فيها من عقده النفسية ومشـاكله ، ويلقيها جميعا أمام الباحث الاجتماعى · ثم بعد هذا

الانحناء امام ماكينة الخياطة اكرم من الانحناء فوق اعقاب السجائر ، ومع هذا فقد تعلم كيف يستخدم يده المبتورة

في صالة التمرينات العلاجية .. صعود على الحائط للتدريب على استخدام الاطراف الصناعية



سوف يركب الدراجة يوما بساقيه الصناعيتين

على الأرصفة

يوضع تحت الاختبارات المهنية مع معلمى الورش ، ويلحق بأسرة من الأسر الاربع التى تنقسم اليها المؤسسة وهى التحرير ، والنصر، والكفاح ، والحرية

الذين عادوا

وعلى الرغم من هذه المعاملة الملائكية ، فان بعض الذين ذهبوا الى المؤسسة ، تركوها بعد بضعة أيام ، فقد أرادوا أن يتعلموا صناعات رأى الاخصائيون أنهم لن يتقدموا فيها ، اذ هى لا تتفق مع عاهاتهم ، وربما عرضتهم لأخطار أخرى

ومنهم من لم تكن لديهم رغبة فى القيام بعمل ما ، لقد قالوا لمدير المؤسسة انهم لا يريدون منه شيئا سوى أن يعمل على تعيينهم سعاة فى المصالح ، أو حراسا على حنفيات المياه ، وهم بذلك قانعون !!

وهكذا عاد موظفو المؤسسة يجلسون بجوارهم على الارصفة ليحاولوا اقناعهم من جديد

لقد ولد وساقاه مشلولتان ، وبقى هكذا حتى سن الثانية عشرة ، قبل ان يعرف الطريق الى مؤسسة التاهيل المهنى . انه يتنقل بين الورش وحجرات الدراسة والملعب بكرسيه وعكازيه ... ان حالته قد تستعصى على العلاج ولكنها لن تعوقه يوما عن صناعة يتعلمها لتقيه ذل السؤال



باريس

عداء فرنسي يسابق القطار

ضرب العداء الفرنسي « روجي توربي » رقماقياسيا خياليا في سرعة العدو ، فقد قطع مسافة ألف متر في مدة دقيقة وربع أي أن سرعته في الساعة تصل الى ٨٠ كيلو مترا . ويقول المعلقون الرياضيون على هذا النبأ ان هذا الرقم لن يصل اليه انسان آخر ..

وقد صرح الطبيب الذي كشف على قلب روجي عقب المباراة بأن قوة قلبه غير طبيعية .

ساكرمنتو

كسبت الرهان ولكنها دفعت ضعفه

تحدى المستر « سميث » زوجته أن تركب السيارة وتقودها في أكبر شوارع كاليفورنيا وهي عارية الصدر تماما .. فاذا فعلت يدفع لها ٥٠ دولارا .. وقد كسبت الزوجة الخمسين دولارا ، ولكنها اضطرت الى دفع غرامة قدرها مائة دولار للبوليس الامريكي .

نيويورك

معجزة طبية

أجرى الطبيب الأمريكي « ماكي ويلز » عملية جراحية شديدة الغرابة استمرت ثماني ساعات تمكن خلالها من أن يصل رقبة خروف في جسد كلب أبيض كبير .. وأفاق الكلب من البنج ولم يحس بتغيير كبير في جسده .. وعاش هذا المخلوق ثلاثين يوما كاملة .

كولومبيا

أول طفل في العالم يضع « طقم أسنان »

ولد في كولومبيا طفل اسمه « جون داودي » وفي فمه ضرس صغير ... ولكنه سقط بعد ثلاثة أشهر .. وظل الطفل ينمو دون أن تنبت له أسنان في فمه حتى بلغ الثانية عشرة من عمره هذا العام .. وقد خشي الاطباء عليه أن يموت جوعا ، ولهذا صنعوا له « طقم أسنان » ليستطيع أن يتناول طعامه العادي .

واشنطون

صاروخ سرعته ضعف سرعة الصوت

تم في انجلترا اختراع الصاروخ طراز (م ٣٠) ، وهو أقوى صاروخ اخترع حتى اليوم .. اذ تبلغ سرعته ٢٤٠٠ كيلو متر في الساعة أي ما يعادل ضعف سرعة الصوت ..

وقد لاحظ سائقه عند التجربة الاولى أن بعض أجهزته قد انصهرت من شدة الحرارة الناشئة من السرعة ، ولهذا يفكر المهندسون في تغطيته بأنابيب تشبه أنابيب « الفريجيدير » لتبريده أثناء انطلاقه .



ينجو بعد أن يغرق في الرمل

كانساس سيتي : سقط « رالف بيليي » وهو احد العمال في كانساس سيتي بولاية ميسوري ، وعمره ٦١ عاما في احد الصهاريج الضخمة التي تحتوي على نحو مائة طن من الرمل .. وغاص الرجل في الرمل الى ذقنه ، وبدا رأسه يغوص هو الاخر ، وحاول زملاؤه العمال انقاذه واضطروا الى ازاحة ٤٠ طنا من الرمل ، قبل ان يتمكنوا من ربط حبل حول وسطه ، شدوه به الى الخارج ..



دوريس داى نجمة أفلام وارنر التى تظهر فى فيلم: الحظ السعيد

بالسينما سكوب وألوان وارنركولر.. مع روبرت كامنجز وفل سيلفرز

قريبا بسينما **قصر النيل** بالقاهرة

المعركة بين الموسيقى والطرب

- شعب حائر بين الأوبرا وسيدنا الحسين والبوجى بوجى!
- الموسيقى الشرقية .. سمك .. لبن .. تمرهندى!
- يوم تختفى العربات الكارو والطربوش سيختفى العود والقانون!

ان النكتة المعروفة التى تقول ان الله اعطى كل شعب من الشعوب لغة للتفاهم ، الا شعبا واحدا قال له « انتم تتكلمون كما تشاءون » تنطبق تماما على دنيا الموسيقى والاغانى فى مصر اليوم!

انت تسمع الحانا نصفها بلدى والنصف الآخر رومبا أو سامبا ، وتطرق اذنيك اغنيات هى خليط متنافر من لحن فى اوبرا ايطالية ، ولحن ينشده الرجال فى حلقات الذكر حول مسجد سيدنا الحسين ، ولحن آخر من موسيقى البوجى بوجى الامريكية !

فوضى فى الالحان ، فوضى فى الاغانى ، كوكتيل من السمك واللبن والتمر هندى لا احد يعرف كيف نشأ ، أو ما هو الهدف الذى يريد الوصول اليه فى المستقبل. ومع ذلك تستطيع العين الفاحصة ، والاذن الواعية ان تدرك وسط هذه المتناقضات ووسط هذا الخليط المتنافر من الاصوات ، التيار الذى تندفع اليه موسيقانا، والذى سيتضح فى السنوات القليلة المقبلة

ان الموسيقى الشرقية تحتضر، وستموت ، هذه هى عقيدتى ، وفى العشرين سنة القادمة سيختفى هذا النوع من الطرب الشرقى، وسنحتفظ بادواته.. العود والقانون فى المتاحف ، بعد ان يبطل استعمالها بنفس الطريقة التى سيبطل بها استعمال الطربوش كغطاء للراس، والجلباب كزى يلبس فى الطريق العام ، والعربات الكارو كوسيلة للمواصلات ، والزواج من اثنتين وثلاث واربع كعادة اجتماعية موروثة .

فى السنوات القادمة ، ستنتصر الموسيقى على الطرب ، والاوركسترا على التخت ، والكورس على بطانة المغنى ، بنفس الطريقة التى انتصرت بها القصص على المقامات الادبية ، والافكار والمعانى على السجع والزخارف اللفظية ، والروايات على حواديت الف ليلة والشاطر حسن .

وليس فى هذا الانتصار شماتة وليس فيه تحقير أو اهانة للطرب القديم ، ولكنها ظروف الحياة وتغير الثقافة والحياة الاجتماعية وتطور التقاليد هى العوامل التى ستحكم على الموسيقى الشرقية بالوفاة !

فى السنوات القادمة ، سنسمع الاوبرا المصرية ، والسيمفونية المصرية ، والكونشرتو المصرى كموسيقى رفيعة ، وسنسمع مواويل الفلاحين واغانيهم فى العمل ، الحانا تخضع لاصول الفن الموسيقى ، مدونة فى «نوت موسيقية » ، وتعزفها فرق كبيرة مؤلفة من مائة أو مائتى عازف وسنسمع الاغانى الراقصة .. التانجو والرومبا والسامبا كاغان شعبية فى المدن .

اننا رغم الفوضى السائدة ، نتقدم بخطى واسعة الى الامام، والاذن المصرية التى كانت لا تحتمل منذ سنوات الموسيقى الغربية ، وترى فيها لونا من التعذيب والقسوة على السامع، والمصريون الذين كانوا لايفرقون بين اصوات منبعثة من «ورشة» حداد ، وسيمفونية لبيتهوفن ، او بين ضجة فى سوق الكانتو وكونشرتو لموريس رافل، أصبحوا يستسيغون اليوم هذا اللون من الموسيقى .

فى الجامعات اكثر من جمعية لسماع الموسيقى الكلاسيكية ،فى القاهرة اكثر من اتحاد لهواة الموسيقى الغربية ، وفى بيوت الطبقة المتوسطة اقبلت الفتيات على شراء اسطوانات الرقص ، واغانى « فرانكى لين » وكاترين سوفاج ..

ومنذ اسابيع قليلة ابدى لى توفيق الحكيم عجبه ودهشته، وقد ذهب الى دار للسينما فى القاهرة تعرض فيلما موسيقيا تعزف فيه الحان تشايكوفسكى ورخمانينوف ، فوجد الدار مزدحمة بعد مرور ثلاثة اسابيع من بدء عرض الفيلم ، وافراد الشعب جالسون فى مقاعد الدرجة الثالثة صامتين ، مرهفى الاذان ، كجمهور البرت هول فى لندن ، او صالة كارنيجى فى نيويورك ، يستمعون لارقى انواع الموسيقى التى عرفها العالم المتحضر .

ولتوفيق الحكيم الحق فى ان يعجب ، فهو احد كتابنا القلائل الذين كتبوا عن الموسيقى الغربية واثرها فى فنه ، وكان القرن العشرون مازال شابا فى الثلاثين من عمره ، والناس تقرأ عن الموسيقى الغربية ولا تسمعها ، تقرأ عنها فى مقالات الدكتور هيكل والعقاد وتوفيق الحكيم ، ولكن الايدى تسرع الى مفتاح الراديو لتسكته اذا ما بدأت هذه الانغام تنطلق منه . وكانت الصيحات تنبعث من مقاعد الصالة فى دور السينما ، اذا ما فتحت مغنية فمها لتغنى مقطوعة من أوبرا ، او عزفت فرقة موسيقية لحنا لشوبيرت الراقصة .

وقد روى لى الملحن المجدد كمال الطويل ، كيف انه منذ سنوات لحن منلوجا لمحمود

بقلم :

فتحى غانم

شكوكو وذهب اليه ليعرضه عليه واستمع شكوكو الى اللحن ثم هز راسه قائلا

— انت يا افندى فاكرنى خواجة ؟ !

فاجابه كمال :

— لا .. ليه ؟

فقال شكوكو :

— انت تعرف انا مين ؟

— ابوه .. شكوكو

— وباغنى ايه ؟

— منولوجات

— وايه باه اللحن الخوجاتى اللى طالع نازل .. وطالع نازل ده ..

وطوى كمال الطويل اللحن ومضى فى سبيله .

وبعد سنين . جاء شكوكو نفسه يسأل كمال الطويل ان يلحن له منلوجا ، وهو لا يذكر انه ذهب اليه منذ سنوات فرفضه واليوم يغنى الناس فى كل مكان اغانى عبد الحليم حافظ والحان كمال الطويل ، على ما فيها من الحان « طالعة ونازلة » وسامبا ورومبا .

لم نكن ندرك منذ سنين قليلة أن عبد الوهاب وفريد الاطرش وكمال الطويل سيدخلون الانغام الراقصة الغربية فى الحانهم، ولم نكن نتصور ان الموسيقى شىء آخر غير ذلك الطرب الذى تحدثه الالحان الشرقية العاطفية الحزينة الرتيبة ، التى يؤديها المغنى بصحبة التخت وبطانته .

ان الدوامة التى تجتازها الالحان اليوم ، لن تستمر ، فالاغنية التى نصفها « ياليل ياعين » ونصفها « رومبا » ، سيختفى منها « الليل والعين » ، وستبقى الرومبا والزحف الذى بدأته الموسيقى الغربية منذ عشرات السنين عن طريق الادب ثم الصحافة بدأ يوطد أقدامه فى قلب الالحان الشرقية ، ويقلبها رأسا على عقب ويجد طريقه سهلا مستساغا الى آذان السامعين .

وليس صحيحا مايقال من ان الموسيقى الشرقية استطاعت ان تتطور ، وأنها استطاعت أن تغزو عالم الاوبرا والتمثيل المسرحى ، وأنها كانت متقدمة منذ نصف قرن عما هى عليه الآن . ويقول بعض الكتاب أن الشيخ سلامة حجازى والشيخ سيد درويش ومنيرة المهدية ، غنوا الاوبريت والاوبرا كوميك على المسرح ، وأننا اليوم قد تأخرنا فلم يعد عندنا هذا اللون من الموسيقى

وهذا كلام باطل ظاهره الحق. فنحن لم نؤلف موسيقى مسرحية وكل ماحدث هو أن التخت والمطرب أو المطربة اعتلوا خشبة المسرح .

كان الشيخ سلامة حجازى يقول « رايت أن احتال بصوتى الذى وهبنى الله اياه ، على جر رجل الزبون الى التياترو فافلحت والحمد لله » .

وكانت الروايات التى يغنيها الشيخ سلامة حجازى ، مليئة بالقصائد المعروفة والتى لاصلة لها بموضوع الرواية او بالحانها، وذلك حتى لايغضب الشعب ويثور ، فهو لايهمه تمثيل ولا مسرح ، وكل مايريده هو صوت الشيخ سلامه واغانيه .

واية مراجعة لمقالات النقاد فى ذلك الوقت ، تكشف لنا عن حقيقة ماكانوا يسمونه نهضة ومسرحا غنائيا . كان الناقد يهتم بابداء اعجابه .

● بتمثيل منيره المهدية على الطريقة البلدية ، سواء كان الدور افرنجيا او مصريا

● ظهور منيره بملابس يصفها الناقد بانها « مش حشمة وهىء هىء هىء !! »

● صوت منيره الجميل وبحته السماوية رغم الاعتراف بان غناءها نشاز وليس فيه المام بقواعد الغناء !

وقد كان هذا اللون من الغناء المسرحى ، خاليا من كل فن ، و« رقص على السلالم » فلاهو مطرب وتخت ، ولا هو مسرحية غنائية كما يجب أن تكون . حتى ان أم كلثوم رفضت أن تشارك فيه، واستطاعت أن تخلصنا منه ، بعد ان اعلنت فى الوقت نفسه استعدادها لغناء الاوبرا الحقيقية ان وجدت

وفى نفس الوقت قام بعض الموسيقيين يشرحون للشعب حقيقة هذا الغناء المسرحى .فكتب حسن الشجاعى منذ ثلاثين عاما يشرح للسامعين ، كيف أن الموسيقى المسرحية ، فيها عدة أصوات كما يوجد فى التمثيلية عدة أشخاص . وان مايسمعه الجمهور فى مصر ماهى الا أصوات من طبقة واحدة، فالجوقة على المسرح تغنى وكأنها صوت واحد. واتهم الموسيقى الشرقية بانها تقسم الاصوات الى ربع صوت ، مما يجعلها مخنثة فيها طراوة ورتابة فلا تصلح للمسرحيات التى تصور فيها الموسيقى مختلف الانفعالات من جرأة وشر وعنف وثورة طبيعة فضلا عن تصويرها الحب والهيام

وكتب ناقد آخر يقول : « ان المغنى على المسرح الشرقى اذا أراد أن يمد صوته نسى موقفه التمثيلى ومال برأسه يمينا وشمالا ، واهتز كأنه مصاب بمرض قتال . خدوده منتفخة ، وشفتاه منفرجتان متشنجتان ! »

وكتب آخر يقول « ان منيرة المهدية تفضل التخت على المسرح وأنهم ألحوا عليها بعد اصابة الشيخ سلامة حجازى بالشلل ، لكى تعتلى خشبة المسرح ، ولكنها رفضت وفضلت الغناء فى كازينو نزهة النفوس ، وأنها لم تقبل الغناء المسرحى ، حتى اصدرت السلطة العسكرية امرها باغلاق القهاوى والبارات بعد الساعة العاشرة مساء ، وعندئذ اذعنت. »

لم تكن هناك نهضة للموسيقى الشرقية ، أو تجديد لها اذن ، وحتى ألحان الشيخ سيد درويش على روعتها ، كانت ألحان تخت وليس فيها توزيع موسيقى . وتحتاج الى يد ماهرة مدربة ، لتخرجها من فطرتها ولتشكلها فى قالب فنى سليم .

كانت الموسيقى الشرقية تترنح فى أوائل هذا القرن ، وليس علينا الا أن ننتظر انتشار الثقافة والوعى بين الفنانين ، حتى يقضى عليها الى الابد ، وتحل مكانها الموسيقى الغربية ، تماما كما حدث فى جميع ميادين العلوم كالطب والهندسة والقانون والادب .

فتحى غانم



محمد عبدالوهاب
لم يعد يعترف بالعود والقانون

محمود شكوكو
الموسيقى الغربية عنده طالعه نازله

هؤلاء اللاتى يتزحلقن على الثلج .. يروين قصص الحب باقدامهن وأياديهن .. ان لكل واحدة من هؤلاء الراقصات قصة تحتفظ بها فى قلبها .. وهى عندما تبدو وسط دائرة الاضواء فوق المسرح تحاول ان تستلهم تعبيراتها من القصة التى تحفظها داخل صدرها

تصوير خميس عبد اللطيف

الحياة العجيبة التى تعيشها راقصات الثلج

يوم فى الشرق .. ويوم فى الغرب .. وزوج فى فرنسا .. وحبيب فى ألمانيا .!

كلود بيجيبه .. راقصة .. ابوها فى بولندا ، وأمها فى باريس ..

ان قصة الحياة والحب فى الفرق المسرحية والاستعراضية التى تطوف بالعالم تختلف عما نعرفه نحن من صنوف الحب والوانه .. ذلك أنه يقوم بين جماعة لايعرفون الاستقرار..

الحب عندهم يغذيه الهجر والحرمان ، وتشعله الرسائل المتتابعة التى تفيض وجدا وهياما .. وقد يلتقى المحبان مرة فى كل عام ، فاذا تقابلا لم يدم اللقاء بينهما الا أياما ثم يفترقان لتتكرر قصة العذاب والضنى من جديد ..

ومن هؤلاء « كلود بيجيبه » .. ابوها فى بولندا يعمل مديرا لشركة تعدين ، وأمها فى باريس .. أما هى فقد التقت برجلها وهى فى سن الحادية والعشرين ، ولكنه سافر مع فرقة استعراضية تجوب أنحاء الدنيا .. وبقيت وحدها عامين ، ثم تبعته ، وعملت فى الفرقة التى يعمل بها .. انها من الكمبارس ، وتربح ٦٥ دولارا فى الاسبوع ، تنفق نصفها على الاقامة والطعام ، وتحتفظ بالنصف الآخر لمشروعات المستقبل ..

و « لويس » ولدت فى ستوكهلم .. هوت التزحلق على الجليد منذ صغرها ، وفازت فى مسابقة للانزلاق فى لندن ، ثم انضمت الى احدى الفرق الاستعراضية واختارت حبيبها من زملائها ...

ومنذ خمس سنوات والحب ينمو بينهما .. ولكن ستيف لم يتقدم لخطبتها بعد .. وهى تنتظر اللحظة السعيدة لتعود الى السويد وتفتتح معه محلا لبيع الادوات الرياضية .

و « جيل روجرز » كانت تعمل مدرسة فى استراليا .. قالت لامها منذ ثلاث سنوات ، انى أريد ان أرى العالم .. وانضمت لفرقة استعراضية ..

احبت شابا فى اليابان .. وقبل ان تتاح لهما الفرصة لمزيد من التعارف ، تلقت الفرقة أمرا بالرحيل



هاى‌هاى .. على الثلج .. فى ملابس الرقص .. وفى عز الشتاء

سوق جديدة للورود المصرية

"الأمل" و"السعادة" تطيران إلى جنة الزهور في هولندا

أجمل قرية في الدنيا ، وأحسن ناس في الوجود ، يعيشون حياتهم كلها وسط حديقة ضخمة مساحتها ألف فدان ، وفيها كل أنواع الزهور في العالم ، ويستيقظون في الفجر على رائحة القرنفل والورد والنرجس ..

وأكبر سوق للزهور في العالم توجد في أصغر قرية في هولندا

وسوق «الزمير» تبيع في العام ٥٨ مليون وردة و ٨٠ مليون قرنفلة وعشرة ملايين زهرة نرجس .
وقرية الزمير تبيع للعالم زهورا بثلاثة ملايين جنيه ، وسكانها كلهم لايزيدون على ١٣ الف انسان كأصغر قرية مصرية ، وفي الزمير ٣٠٠ فدان مغطاة بالزجاج ومزودة بمواسير ساخنة لتدفئة الزهور في موسم البرد

الزهور السابحة فوق الماء

وقد أوفدت مصر الى السوق العجيبة الاستاذ عبد... الأخصائي الاول للزهور بوزارة الزراعة ، وهناك قضى أياما ، ...

البقية على الصفحة التالية



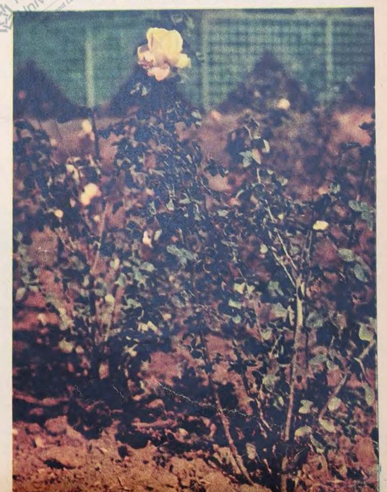
لم ترتفع وردة « السعادة » الى كتفي خبير الزهور الا في ارض مصر

فيلم ... تص...



وردة اسمها « السلام » لانها ظهرت بعد الحرب ، ولها في مصر مستقبل كبير ..

وردة من جزيرة « تاهيتي » وصل ارتفاعها الى متر وربع في حديقة الاورمان ..





نو عجميل من الورد اسمه « ورد الكوش الاسكندرانى » وخرجت من الفرع الواحد ٣٠ وردة لتكون باقة رائعة تحتفظ برونقهامدة طويلة بعد قطفها ..



الرقة والدلال فى الوردة « مونيك » ولهاجاذبية خاصة دفعت لازدياد الاقبال عليها،وبعد نجاحها فى مصر بشكل مدهش بداالتفكير فى الاكثار منها وخصوصا عندهواة الزهور المعروفين ..

وردة « السعادة » هى التى تتزعم كل اسواق الزهور العالمية « والسعادة المصرية »اكتسحت كل مقاييس الجمال المعروفة ،وتفوقت بدقة الوانها وقوتها وضخامتهاعلى الانواع الموجودة فى اوروبا وهولندا ..



وسكانها
الفانسان
وفى الزمير
وق
السوق
ور بزارة
أياما ، ثم
التالية

تصوير محمد يوسف

تابع سوق جديدة للورود المصرية

قرية واحدة تصدّر زهورا بثلاثة ملايين جنيه!



يتنهى المزاد فى سوق الزمير العجيبة الساعة الثانية عشرة ظهرا ، وفى الساعة الواحدة تزدحم القوادب بصناديق الزهور التى تنقلها قطارات السكة الحديدية الى انحاء أوروبا لتباع فى نفس اليوم ..

تقوم الطائرات بدور كبير فى توزيع زهور هولندا على انحاء العالم وتنقل كل يوم آلاف الزهور الى امريكا وفرنسا . وتباع هناك بأثمان مرتفعة .. وتنفد الكميات كلها بعد ساعات من وصولها ..

عاد بأغرب قصة عن الورد والزهور وأرباحها

ان الجنة الصغيرة تستيقظ كل يوم قبل الفجر ، وتنزل الأسرة كلها .. الاولاد والزوجة والزوج ، ومعهم المقصات والفئوس وطعام الغداء وشرائط السلوفان والحرير . ولكل عائلة هناك زورق خاص تتنقل به ، لان الشوارع كلها قنوات مائية ، كما هو الحال فى فينيسيا ، وللأسرة كذلك حديقتها الخاصة .. وتنطلق الزوارق وتتسابق ليصل الجميع قبل شروق الشمس ، وتعيش الأسرة يومها كله وهى تنسق زهورها ، وتعد الباقات التى ازدهرت ، وتجمعها بطريقة فنية ، وقبل الغروب يحملهم القارب مرة أخرى الى السوق « العجيبة » ليسلموا الزهور الى لجنة البيع التى ترتب زهور كل عائلة فى مكان خاص بها ، وتضعها فوق عربة بيضاء ذات عجلات من المطاط حتى لا تحدث صوتا أثناء تحركها .. وتزدحم صالة عرض الزهور بمئات العربات استعدادا للمزاد العجيب فى اليوم التالى

السوق الصامتة

وفى فجر كل يوم يذهب التجار الى صالة العرض لمعاينة الزهور وتدوين ملاحظتهم عليها ، تمهيدا للشراء فى اليوم التالى ، وعندما تدق الساعة الثامنة صباحا يدخل مائتا شخص فقط من المشترين والمصدرين ، الى أماكنهم فى مدرج البيع ، ولكل محل لبيع الزهور رقم محدد يحجزه صاحبه فى بداية الموسم لمدة عام كامل نظير دفع رسم لادارة السوق !!

ويبدأ أعجب مزاد فى الدنيا ، السكون وحده هو الذى يسيطر على القاعة الضخمة ، والمشترون فى أماكنهم لا يتكلمون ، وأمامهم أزرار كهربائية يتكلمون بها ، ويوافقون على السعر المعروض أو يرفضونه .. وتدخل العربات فى سكون وتخرج فى سكون .

للأصدقاء مجانا !!

وفى جنة الزهور ظاهرة أخرى مثيرة ، فان لجنة البيع قد وضعت سعرا محددا لكل زهرة لا تنزل عنه ولكنه يزيد ، محافظة على سمعة زهورها واسمها ، واذا لم يصل السعر فى أحد الايام الى الحد المقرر لها ، فان اللجنة لا تسمح باتمام عملية البيع ، وتتولى هى دفع الثمن لصاحب الزهور بالسعر المحدد ، وتأخذ هذه الزهور لتوزعها كهدايا على المستشفيات والمدارس وفى الحفلات الخيرية ومحطات الأتوبيس ، وترفق بها اعلانات دعاية لزهور سوق الزمير

ومصر .. ماذا فيها ؟!

كل هذا يحدث فى قرية واحدة مساحتها ألف فدان ، وسكانها ١٣ الف نسمة ، يبيعون زهورا بثلاثة ملايين جنيه للعالم كله ، ومصر الزراعية .. ماذا فيها ؟! ان مشاتل الزهور فى وادى النيل كله لا تزيد على ٢٠٠ فدان فقط ! وكلها تربى وتزرع بطريقة بدائية

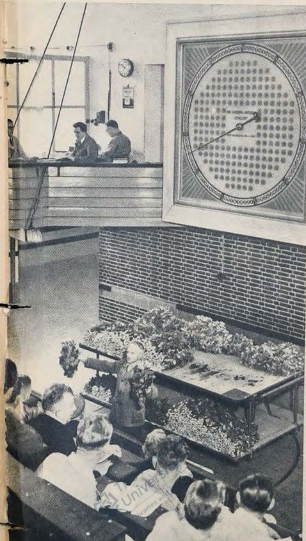
ان الجو فى « الزمير » بارد وهم لهذا يستخدمون المواد الساخنة لتدفئة الزهور ، أما فى مصر فلا يحتاج الأمر الى شىء على الاطلاق .. الجو رائع ، والطبيعة ساحرة ، والارض قوية ، ولقد نجحت وردة اسمها « السعادة » واكتسحت كل الارقام العالمية .

فمتى تهتم مصر بزهورها ؟ ومتى تتحرر من القطن ودودة القطن ، والجراد والحشرات ؟! ومتى نذكر أن قرية واحدة صغيرة تبيع زهورا بثلاثة ملايين جنيه ؟

صلاح جلال



تجار الزهور فى سوق الزمير فى أماكنهم المحجوزة بارقامها طول العام ، وهم يتابعون فى اهتمام الاسعار التى تنتقل على الساعة العجيبة ، وهم يشتركون فى المزاد بواسطة الازرار الكهربائية الموجودة أمامهم . ولا يتكلمون على الاطلاق ..



تكلف بناء سوق الزهور فى الزمير نصف مليون جنيه ويزورها الف سائح كل يوم وتجلس لجنة البيع فى الشرفة وبجوارها الساعة العجيبة وينتقل المؤشر الكهربائى من سعر الى سعر ، وتضىء الانوار عند ما يتدخل المشترون وهم جالسون فى المدرجات



مشكلة الأسبوع بقلم ابراهيم المصري

بين قلبها وطفلها

انا ارملة في نحو الثلاثين ضعيفة البنية اشكو مرضا مزمنا في الاعصاب ، ولى طفل وحيد يبلغ السادسة من عمره هو كل عزائى فى هذه الدنيا .

وقد توفى زوجى دون ان يخلف لى مالا فعشت فى منزل شقيقى المتزوج اخدم اولاده واتحمل من امراته انا وطفلى شر ضروب المذلة والهوان .

والمهم ان رجلا ملحوظ المكانة ميسور الحال اتصل بنا فاحبنى حبا صادقا عميقا ولكنه بدأ يغار غيرة شديدة من ولدى ، فتبرمت به وكدت انصرف عنه . فازداد تقربا الى وتعلقا بى ثم عرض ان يتزوجنى بعد ان اشترط على ان اتخلى عن ولدى ، وبعد ان اعرب لى ولاسرتى عن استعداده للانفاق على تعليم الطفل حتى يكبر فيما لو رضيت ان احرم نفسى منه واقصيه عنى واودعه مدرسة داخلية . فانا حائرة ياسيدى بين طفلى الذى لا استطيع الحياة بدونه ، وبين رغبتى فى التخلص من الشقاء الذى اعانيه ، فهل اقبل هذا الزواج ام ارفضه ؟

س . ن . ا . بالمنيرة

● لو انك كنت يا سيدتى امراة قوية البنية سليمة الاعصاب ، لنصحت لك بالعدول عن هذا الزواج ، وترك منزل شقيقك ، والبحث عن اى عمـل شريف يمكنك من القيام باود نفسك وطفلك حتى يصادفك الزوج الذى يعطف على ولدك ويحبه ولا يفكر فى اقصائك عنه وحرمانك منه . ولكنك يا سيدتى امراة ضعيفة ومريضة وفقيرة ومضطهدة ، تعيشين انت وطفلك عالة على الاخرين . ولا شك ان حياتك الراهنة لن تمكنك ابدا لامن صون كرامتك والتمتع بحريتك ، ولا من تربية ولدك وتعليمه على الوجه الامثل . فهذا الرجل الميسور الذى احبك وعرض ان يتزوجك يقدم لك ما انت فى اشد الحاجة اليه : اى الحرية والكرامة والراحة لنفسك والتربية والتعليم والمستقبل المكفـول لولدك . فاكبحى جماح عواطفك ، وغلبى نداء العقل على نداء القلب ، ولا تضعى حنان الام فوق مصلحة الطفل ، وافصلى عنك ولدك راضية مختارة حرصا على مستقبله .

ثم انتهزى الفرصة وتزوجى ذلك الرجل حالا . ومتى اصبح زوجك ففى وسعك برقة طبعك ودماثة اخلاقك وتفانيك فى التضحية والولاء والاخلاص ، ان تؤثرى فيه وتدفعيه الى حب طفلك من اجلك ، وعندئذ يسرع هو من تلقاء نفسه الى تلبية رغبتك ، ووضع ابنك فى مدرسة خارجية بحيث يعيش الصبى بينكما ويصبح على مر الزمن ولا فارق بينه وبين ابناء زوجك . هذه النهاية السعيدة تتوقف عليك انت . فكونى شجاعة ، واقبلى هذا الزواج ولا ترددى .

وهم الزوجات الخائنات

أنا امرأة تزوجت برجل لا أحبه نزولا على ارادة أهلى ثم اعقبت منه طفلين . ولكن حدث بعـد فترة من زواجى أن تعرفت الى شاب عزب واحببته حبا عظيما واخلصت له الاخلاص كله ودامت علاقتنا أكثر من عشر سنوات . وفجأة علمت أن هذا الشاب يعتزم الزواج بفتاة اعرفها فتمزق قلبى وثار ثائرى . والواقع ان فى وسعى أن أمنع هذا الزواج بوسائل كثيرة لا أستطيع الافصاح عنها . ولكنى أخشى أن أفقد حبيبى بصفة نهائية بدل أن أجذبه الى واستميله فما رأيكم ؟ ..

ج . ص . المنيرة

ﷺ ان كل امرأة تفكر فى خيانة زوجها تحاول ما استطاعت أن تتخذ لها عشيقا عزبا وحرا وغير مقيد بمسئوليات الزواج املا منها فى ان تحوزه لنفسها مدى الحياة . ولكن الحياة أقوى من الوهم واقوى من الحب ، لان ذلك العشيق العزب لابد أن يزهد يوما فى الحب المحرم وتصبو نفسه الى السكينة والاستقرار فى ظـل الزواج . وهذا هو عقاب الزوجة الخائنة توقعه عليها الطبيعة التى لاترحم . فانت ياسيدتى كنت واهمـة فى اعتقادك ان حبيبك سيكون ملكك وحدك مدى الحياة . انك متزوجة ولك أسرة وأطفال وهو ايضا يريد أن يكون مثلك زوجا ورب أسرة ووالد أطفال . هذا حقه بل هذا هو السبيل الذى تدفعه اليه الطبيعة على الرغم منه . فاعلمى انك لو افلحت فى منعه من الزواج بالفتاة التى اختارها فهو لابد أن يزداد تبرما بك ونفورا منك ولابد أن يبحث له آخر الامر عن فتاة أخرى . فلا تستسلمى للخيالات والاوهام وكفاك انك سلبت من ذلك الشاب عشر سنوات من انضر سنى حياته . فتوبى الى رشدك وافهمى أن الباقى لك فى هذه الحياة هو زوجك وأولادك . فكفرى عن ذنبـك بالاخلاص لهم والحياة من أجلهم ، فهذا أجدى عليك من التشبث بحبيب ضجر منك وزهد فيك وتاقت نفسه الى حب حلال ينقذه من التضحية بمستقبله فى سبيل امرأة وطدت مستقبلها بالزواج وتريد ان توطد ايضا مستقبل عواطفهـ على حساب حبيبها

إجابات مستعجلة ..

الى الطالب س . باسكندرية
● الفتاة لا تريد ان تتورط وهذا يدل على استقامتها . فاذا كنت اهلا للزواج فاطلبها من اهلها .

الى س . م . س . بالقاهرة
● كن شجاعا وصارحها . وما دمت صادقا فى عواطفك وشريفا فى نواياك فقد تتأثر الفتاة وتقبل .

الى س . م . بمصر القديمة
● حاول اقناع اهلك واياك ان تقفى فى وجههم او تتصرفى بغير علم منهم والا تسممت حياتك وعشت بعد الزواج فى جحيم .

الى حائرة بمصر الجديدة
● عامليه بالحسنى حتى تستردى صورتك وان رفض فاقطعى صلتك به حالا ولا تخافى ما دمت محتفظة باستقامتك وشرفك .

الى ا . م . ج . بالسويس
● هذه الفتاة قد انصرفت عنك فرد اليها كل شئ من تلقاء نفسك وانصرف عنها انت صونا لكرامتك وحرصا على مستقبلك .

الى م . ع . س . باسكندرية
● تناول بعض مقويات تحتوى على الحديد والكلسيوم . فان لم تنفعك فاعرض نفسك على اخصائى فى الامراض الجلدية .

الى الزوجة المعذبة
● اصبرى ايضا يا سيدتى واكبحى جماح غيرتك وامعنى فى الاخلاص والتضحية ولا بد ان يثوب زوجك يوما الى رشده ويقدرك حق قدرك . هذه هى القوة اما السخط المنبعث من الغيرة فلن يؤدى الا الى تحطيم كل شئ .

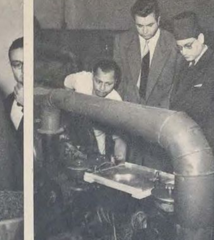
الى الحائر ا . م . باسكندرية
● يجب أن تكف عن كل مجهود عقلى فترة من الزمن وان تتنـاول مسكنات للاعصاب مع اقراص فيتامين ب المركب . وخير لك ان تعرض نفسك على اخصائى فى معالجة الامراض العصبية .

الى ب . ع . غ . بمصر
● كن رجلا وافصل بين امراتك واهلها فان غضبت ولحقت بهم فاصبر انت وتحمل ولسوف تعود اليك نادمة من اجل اطفالها .

نائب وزير التجارة يقول : صناعة الحلوى من أهم الصناعات الغذائية

الأستاذ هنري نادلر يقول : تشجيع حكومة الثورة يدفعنا للتضحية في سبيل رقي البلاد





الاستـاذ هنرى نادلر يشرح لنائب الوزير طرق استعمال احدى الالات الحديثة

الاستاذ هنرى نادلر يستمع الى تعليق السيد نائب وزير التجارة

زار السـيد الدكتور محمد ابو نصير نائب وزير التجـارة والصناعة فى هذا الاسبوع مصانع اخوان نادلر لصـناعة الحلوى بالاسكندرية لمشـاهدة احدث آلات صـناعة الحـلوى التى زودت بها مصـانع نادلر حتى أصبحت تضارع افخر الصناعات الاجنبية .

وقد قال السيد نائب الوزير عقب زيارته انه أعجب أيما اعجاب بالمصنع ومنتجاته التى تضـارع ارقى المنتجات الاجنبية الواردة من بلاد عريقة فى مثل هـذه الصناعة وانه يرجو لها التوسع من حيث الكفاية والكمية بحيث توقف الوارد من هذه المنتجات وتتوسع فى التصدير لاكتسـاب أسـواق خارجيـة وتكون خير دعاية للمنتجـات المصرية . وقد رد عليه الســيد هنرى نادلر فقال ان تشـجيع حكومة الثورة لرجال الصـناعة يدفعهم للتضحية فى سـبيل الارتقـاء بالصناعة للوصول بالبـلاد الى ارقى الدرجات

هل تريد أن تأكل شيكولاتة ؟



كل جميع أصدقاء بيلا دارفى نجمة السينما سكوب الاولى يعرفون عنها حبها الشديد للشيكولاتة .

وقد حدثت لها فى طفولتها حادثة طريفة مازالت تذكرها ، .. فقد أرسلتها أمها هى وأختها « دنيس » الى الحلاق ، ليقص لها شعرها .. واستطاعت بيلا أن تقنع أختها فى الطريق أن تشترى شيكولاتة بأجرة الحلاق ، ثم قامت هى فقصت شعر أختها بدلا من الحلاق ..

وبيلا دارفى لاتطيق حياة السهرات والحفلات الصاخبة .

وقد كان كرهها لحياة الليل هو السبب فى طلاقها من زوجها « البان كاڤالاد » الذى كان هو - على العكس منها - مغرما بالتردد على النوادى الليلية .

وقد تعرفت بيلا بعد طلاقها من زوجها « البان » على الممثل « اليكس دارس » الذى قدمها الى زوجة المنتج والمخرج الكبير « داريبل زانوك » .

وأعجبت زوجة المخرج برشاقة بيلا ، واستطاعت أن تقنع زوجها باشراكها فى دور تمثله مع « اليكس دارس » ولكن بيلا فشلت فى هذه التجربة لان الضحك كان يغالبها أثناء التقاط المناظر .

وفى يناير سنة ١٩٥٣ أراد المنتج « زانوك » أن يقوم بتجربة فى بيته لطريقة العرض الجديدة بالسينما سكوب التى اخترعها البروفيسور هنرى كريستيان ، ولم يجد أمامه الا بيلا دارفى التى كانت تكثر من زيارتهم .

ونجحت « بيلا » فى هذه المرة ، وكان نجاحها بالغا فى أول افلام السينما سكوب « شيطان المياه العكرة » ...

تقدم العقرب باحتراس .. وفجأة امسك الصرصور بكلابتيه الطويلتين .. ان العقرب قد ضرب نفسه بذنبه الطويل ونجا الصرصور



العقرب عندما ضرب نفسه بينما اخذ الصرصور يتملص فرارا من الموت



الصراصير التى ماتت بعد ان لدغها العقرب قبل ان يموت هو ايضا



العقرب يرقد ميتا بينما امر الصرصور ينجو بنفسه

معركة مثيرة فى حديقة الحيوان

عقربة تقتل نفسها .. والسبب صرصار!

شهدت حدائق الحيوان فى الاسبوع الماضى معركة مثيرة .. وانتهت هذه المعركة بموت «عقرب» كبير ونجاة صرصور .. لقد بدأت هذه المعركة فى بيت الثعابين حيث تعيش مجموعة العقارب الصحراوية ..

ومن عادة المسئولين فى الحدائق ان يقدموا الى هذه العقارب حفنة من الصراصير لتغذيتها بها مرة كل أسبوع ..

ان العقرب الواحد يلتهم فى الاسبوع عددا يتراوح بين خمسة وسبعة صراصير ..

ويبدأ العقرب يلدغ الصراصير ثم يتركها تموت .. ومن عادته أن يدفنها فى الرمل .. ثم يخرجها واحدا واحدا ليتغذى بها ..

وفى الاسبوع الماضى شهدت عدسة « آخر ساعة » معركة فريدة ..

لقد حاول أحد العقارب أن يلدغ صرصورا كبيرا ..

وبدأ الصرصور يداعبه بشواربه ..

وعندما أمسك العقرب به بين مخالب كلابتيه الطويلتين وقعت المفاجأة ..

لقد لدغ العقرب نفسه .. وبدأ السم يسرى فى جسمه ..

أما الصرصور فقد أفلت ونجا بحياته !

مصر الفرعونية فى روعتها وجلال تقاليدها .. وذلك فى بلاط الملك اخناتون الذى يظهر فى فيلم « المصرى »

قصة من ٣٣ قرنا تعود اليها الحياة..!

هذه قصة رجل عاش فى وادى النيل منذ ثلاثة وثلاثين قرنا . رجل طال بحثه عن جواب شاف لسؤال يحيره . وهو (ماهى الحياة ؟!) .. ولم يهتد للجواب الذى يرضى تساؤله الا فى وقت متأخر .. بعد أن فات الاوان ..

وهو رجل عرف الحب . وعرف القدر. استطاع أن يملك بين يديه ناصية الامور كلها فى مصر . وهو لم يزل شابا فى ربيع العمر .. وظلت عيناه الواسعتان بنظراتهما العميقة تحكيان كثرة ما شاهده فى دنياه

وذات يوم جلس على عتبة الكوخ الذى يؤويه فى فيافى مصر الرملية الشاسعة ، وحلقت فوق رأسه أسراب من الطيور الجارحة . اختلطت صيحاتها بعواء الذئاب .. وظل يكتب ويكتب فى ذلك اليوم . كما كان يكتب فى اليوم السابق . وفى الشهر الماضى وفى العام المنصرم حتى ملأت لفائف ورق البردى كوخه الصغيرة .. وكانت هذه الاوراق تحوى قصة حياته.

اكتب هذا — أنا سنوحى — فى منفاى المنعزل على شاطىء البحر الاحمر ..وليس ثمة مكان أكثر منه عزلة وانفرادا . بل ليس ثمة أثر واحد يمكن ان يشير الى هذا المكان الذى آوى اليه فى المستقبل ولكن شيئا لا يمكن ابدا ان يخمد صوت قلبى أو يكتم صيحته .. بل ستظل تلك الصيحة خالدة فى قلوب البشر جميعا ..

لقد بدأت حياتى — كما أختمها اليوم — وحيدا منبوذا .. وضعنى أهلى فى قارب من البوص المطلى بالقار . والقوا بى فى النيل . على عادة أهل مدينة طيبة الذين يريدون التخلص من أطفالهم غير المرغوب فيهم .

وظل القارب يسبح بى فى النهر حتى القى بى عند عتبة « كيبا » وهى سيدة عجوز متزوجة من « سينموت » طبيب الفقراء والمساكين .. ورفعتنى « كيبا » من قاربى . وضمتنى الى صدرها وهى تقول لزوجها :

— لقد استجابت الآلهة لصلواتنا الحارة . فارسلت الينا هذه الهبة الغالية . وهذا الابن الجميل ليدخل السعادة على قلوبنا ..

وترعرع الصبى فى حى صائدى الاسماك .. وهو حى حقير من احياء طيبه .. وهى الحى الذى اختاره والده الذى تبناه « سينموت » ليمارس فيه مهنة الطب ، يعالج الفقراء والمساكين . وهو الذى كان يستطيع أن يفرض على الاغنياء فاحش الاجور باعتباره الجراح الوحيد فى طيبة كلها .. الذى نبغ فى جراحة الجماجم .. ولكنه كرس حياته لتخفيف آلام الفقراء والمعوزين ..

مدرسة الحياة

ورغب الصغير سينوحى منذ طفولته الباكرة فى ان يترسم خطى سينموت ، حتى اذا بلغ العاشرة من عمره التحق « بمدرسة الحياة » وهى مدرسة خاصة.

تتلقى فيها نخبة مختارة من الشباب العلوم التى تؤهلها لان تصبح فى المستقبل علماء مصر وفلاسفتها وساستها وقوادها.

وتعلم سينوحى الصغير فى تلك المدرسة كيف ينحنى للآلهة العديدة التى كان يعبدها قدماء المصريين . ليستجلب رضاها، ويكون له الحق فى ان يكون طبيبا .. ولكنه برغم هذا الخشوع والاحترام الذى كان يبديه لتلك الآلهة .. فانه ظل دائما يتساءل عن السر فى ذلك . ويغمغم . لماذا ؟ لماذا ؟

وفى يوم التخرج انطلق سينوحى مع زملائه الذين استكملوا دراستهم الى خارج المدرسة .. وقال طالب من طلاب الحربية، يدعى « حارمحب » .

— أخيرا .. نستطيع أن نسمى أنفسنا رجالا ..

وكان حارمحب شابا عريض المنكبين، مفتول الذراعين ، يتدلى شعره المجعد على جبينه الجميل . فيرتسم على وجهه التحدى . وينطبع عليه الطموح العنيد لان يصبح قائدا حربيا تهتف باسمه الجماهير ..


احتفل طلبة « مدرسة الحياة » الذين تخرجوا فيهـا ، بيوم تخرجهم ، وذهبوا الى الحانة يستمتعون بوقتهم ويشربون النبيذ

وربت حارمحب على كتف سينوحى فى مودة . وجذبه معه بقوة وهو يقول :

— هيا بنا الى الحانة . نحيى يوم تخرجنا ، ونشرب فى نخبه النبيذ ..

ولم يكن سينوحى — الطبيب الشاب — قد اعتاد شرب الخمر . ولكنه مضى مع زملائه يتعثر نحو الحانة .. وشرب الجميع ولعبت الخمر برأس زميل له سكير . وعجب لانصراف سينوحى عن الشراب . فشده بخشونة وغلظة . وصاح فيه ساخرا ..

— مالك من انسان شريف .. ماهذا ؟!

فتاة الحانة

وكانت مريت فتاة الحانة الحسناء تراقب الجميع فى صمت . فلما رأت سينوحى يهوى الى الارض . جرت نحوه وصاحت فى وجه المخمور :

— دعه وشأنه !!

وامتدت ذراع المخمور الى خصر مريت . يحاول أن يعتصرها بين ذراعيه . ولكنها هوت على رأسه بابريق النبيذ .. ثم جثت على ركبتها بجانب سينوحى الذى مالبث أن جلس وهو يغمغم فى يأس :

— لماذا لايجيبنى أحد عندما أتساءل ؟! لماذا ؟!

وأرادت مريت ان تعرف اسم الفتى وعمله .. ونظرت حولها . فوجدت حارمحب يجيبها باسما :

— انه طبيب عنيد .. واحمق .لايرضيه شىء . ولكنه خير أصدقائى ..

ولما ألحت مريت على حارمحب فى أن يصطحبه الى منزله . بعد أن أسكره قليل من الخمر . انفجر ضاحكا وقال فى زهو وكبرياء :

— ان فتاة الحانة لا تلقى باوامرها على ابن الصقر ..

ولكنها ابتدرته تصحح عبارته :

— بل ابن بائع جبن .. على الاصح !

ثم راحت تتوسل اليه أن يرافق صاحبه .. وقالت للطبيب الشاب وهى تودعه :

— طابت ليلتك .. ان صاحبك هو العنيد الاحمق .. لا انت !

***

وفتح سينوحى عيادته فى حى الفقراء، كما فعل أبوه « سينموت » من قبل .. ولكن الفقراء اعرضوا عنه . فقد [illegible] أن يكون طبيبهم شابا حديث الس[illegible]

أسرعت مريت (جين سيمونز) تملأ جرة ماء لتساعد سينوحى فى انقاذ العبد

وذات يوم .. اعترض طريق سينوحى كهل مهلهل الثياب ، يضع رقعة سوداء قذرة على احدى عينيه ليحدثه فيقول له :

— اسمى كابتاح .. وقد قررت أن أكون خادمك .. اننى خادم فقير . وأنت طبيب فقير كذلك . ولا تستحق خيرا منى ..

فابتسم سينوحى برغمه لهذه السخرية والوقاحة . وهز رأسه ليعبر الطريق . وبغتة باحد العبيد يسقط من فوق بناء مرتفع كان يعمل فيه تحت لسعات السياط القاسية .. وتجمع الناس على صرخات المسكين . وبادر سينوحى ينحنى على العبد المصاب ، ثم صاح بالواقفين ان يسعفه احد ببعض الماء .. ولكن القدر كان أسرع منه . فقد مات الرجل ..

وعندما تفرقت الجموع الى حالها . لم يجد سينوحى امامه سوى فتاة الحانة التى جاءته بالماء .. والتى مالبثت ان قالت لترفه عن نفسه :

— ماكان فى وسع احد ان ينقذ المسكين

فسألها سينوحى بمرارة ؟

— ينقذه .. من اى شىء ؟!

وانصرفت الفتاة . ولكن كابتاح لاحظ لهجتها ونظراتها نحو سينوحى . وقد قال لسيده :

— ان الفتاة تهواك ؟

فضحك سينوحى وقال :

— اننى لا أعرف حتى اسمها ؟

(يتبع)

موسم حافل للسينما فى مصر

يوسف وهبى يقبض ٥٠٠ جنيه فى اليوم

١١٣ فيلما .. وخبرة من هوليود لا تستفيد منها القاهرة

يوسف وهبى
١٥٠٠ جنيه فى ثلاثة ايام



اعتذرت فاتن حمامة لجميع المخرجين الذين طالبوا باظهار ابنتها

يبلغ عدد الافلام المصرية التى تنتجها مصر فى هذا الموسم ١١٣ فيلما .. وفى الموسم الماضى لم تنتج سوى ٦٢ فيلما ، منها ستة أفلام مثلها نجوم يونانيون .. وقد ضمت هذه الافلام الى الانتاج المصرى ، لان المنتجين الذين أنتجوها من المصريين ... والاستوديوهات التى صنعت فيها ستوديوهات مصرية ..

ولا تزال أجور النجوم المصرية ترتفع موسما بعد آخر .. وذلك فى الوقت الذى لم ترتفع فيه اجور الفنيين الذين يصنعون الفيلم المصرى مليما واحدا .. فلم يرفع أحد من المخرجين أو المصورين أجره فى هذا الموسم سوى مخرج واحد فقط هو عز الدين ذو الفقار .. فقد كان أجره فى الموسم الماضى يتراوح بين ١١٠٠ و ١٥٠٠ جنيه .. ولكنه رفعه فى هذا الموسم الى ٢٠٠٠ و ٢٥٠٠ جنيه .

وقد اشتد الاقبال فى هذا الموسم على مخرج ناشىء قدم فى الموسم الماضى فيلما واحدا استطاع أن يلفت اليه الانظار .. هذا المخرج هو عاطف سالم الذى عرضت له فى هذا الموسم أربعة أفلام ، نجح منها ثلاثة ! ..

مخرجان جديدان

وانضم الى الاربعين مخرجا . الذين يخرجون فى هذا الموسم ١١٣ فيلما ، مخرجان جديدان هما حلمى حليم وعلى فهمى .. والاول يخرج الآن فيلما جديدا باستوديو مصر ، أطلق عليه اسم « أيامنا الحلوة » ويلعب فيه أدوار البطولة امام فاتن حمامة ، ثلاثة شبان هم عبد الحليم حافظ وعمر الشريف ووجه جديد اسمه رمزى .

أما المخرج الثانى على فهمى ، فقد أخرج فيلما أطلق عليه اسم « حياة فنان » وتولى هو الدور الاول فيه أمام أمينة البارودى !

وهذا الفيلم من تاليف واخراج على فهمى ، كما أنه هو الذى كتب الحوار ولحن الاغانى . وهو أيضا الذى يغنيها بنفسه فى الفيلم لامينة البارودى !

فاتن حمامة تعتذر عن ابنتها !

وقد رفعت فاتن حمامة أجورها - فى هذا الموسم - الى خمسة آلاف جنيه .. وازداد الاقبال عليها أيضا فى هذا الموسم ، فلعبت فى أربعة افلام ، منها فيلم واحد لحسابها .. وفى هذا الفيلم ظهرت ابنتها نادية ذو الفقار فى دور استطاعت أن تلفت به اليها الانظار .. فانهالت على فاتن حمامة عقود كثيرة تطلب اليها اشتراك ابنتها نادية الصغيرة فى بطولة عدة أفلام ، ورأت الام - فاتن حمامة - ان الطفلة بدأت تعشق السينما ، بل ان زميلاتها فى المدرسة يستقبلنها الآن كما تستقبل نجوم الشاشة .. وبدأت نادية تقف امام المرآة وتنظر الى نفسها قبل أن تذهب الى المدرسة فى الصباح أو الى السينما بعد الظهر !

ولهذا اعتذرت فاتن حمامة لجميع المخرجين ، الذين طالبوا باظهار نادية على الشاشة .. وقالت انها تبذل مجهودا عنيفا لكى تجعل ابنتها تلتفت الى دروسها .. وعندما تكبر وتنتهى من دراستها سوف تعطيها الحق فى تقرير مصيرها .. اما نادية نفسها فقد قررت مصيرها من الآن ، وهو الاشتغال بالتمثيل السينمائى .

الوجوه الجديدة فى هذا الموسم

وظهرت فى هذا الموسم عدة وجوه جديدة ، ولكن نادية ابنة فاتن حمامة هى التى تفوقت عليها جميعا .. تماما كما تفوق عمر الشريف على جميع الوجوه الجديدة التى ظهرت فى الموسم الماضى ..

ويطلب عمر الشريف من المنتجين الذين يعرضون عليه بطولة أفلامهم الآن ، مبلغ ١٥٠٠ جنيه .. وقد ظهر عمر الشريف فى فيلم « شيطان الصحراء » الذى عرض فى هذا الموسم ، كما سيظهر فى فيلم آخر هو « أيامنا الحلوة » ويقوم باخراجه حلمى حليم .



« عمر الشريف » يعرض عليه المنتجون ١٥٠٠ جنيه فى بطولة الفيلم الواحد

ويظهر فى هذا الموسم أيضا المطرب عبد الحليم حافظ فى فيلمين .. احدهما من اخراج ابراهيم عمارة ، والثانى من اخراج حلمى حليم .. ويتنافس عبد الحليم حافظ مع حسين رياض على حب شادية فى فيلم « لحن الوفاء » .. وفى نهاية الفيلم يتوارى حسين رياض عن الانظار ويترك البطل الصغير يقبل البطلة ..

عبد الحليم حافظ
ظهر هذا الموسم فى فيلمين

أما فى الفيلم الذى يخرجه حلمى حليم ، فيتنافس عبد الحليم حافظ وعمر الشريف ووجه جديد اسمه رمزى ، على حب فتاة بائسة هى فاتن حمامة .. ولن يفوز واحد منهم بالبطلة فى نهاية الفيلم .. فقد أصبح المخرج يغار من الثلاثة .. ولهذا ستكون نهاية الفيلم مفاجأة للجميع !

وتظهر فى هذا الموسم فتاة جديدة اسمها ايمان .. ويقدم هذه الفتاة فريد الاطرش فى فيلمه الجديد « عهد الهوى » الذى اقتبس قصته عن المسرحية المشهورة « غادة الكاميليا » .. وتلعب مريم فخر الدين فيه دور غادة الكاميليا .. كما يلعب فريد الاطرش دور « ارمان » ويوسف وهبى دور « الاب دوفال » .

ارتفاع الاجور

ومن النجوم الذين رفعوا أجورهم فى هذا الموسم أيضا اسماعيل يس .. وكان السبب الذى حمله على ذلك هو أنه أراد بمناسبة تاليفه فرقته المسرحية التى تعمل على مسرح ميامى ، أن يقل الاقبال عليه ليستطيع أن يتفرغ بعض الشىء للمسرح .. ومنهم أيضا مارى منيب التى رفعت أجرها الى ٨٠٠ جنيه .. وكانت تتقاضى فى الموسم الماضى ٥٠٠ جنيه .. وكذلك زينات صدقى التى رفعت أجرها الى ٦٠٠ جنيه ..

٥٠٠ جنيه فى اليوم

وقد لعب يوسف وهبى دورا قصيرا فى فيلم « حياة أو موت » الذى عرض فى هذا الموسم .. وهذا الدور لم يستغرق تمثيله أكثر من ثلاثة أيام .. وكان يوسف وهبى قبل أن يلعب هذا الدور ، يعلم انه قصير ولا يتناسب مع الاجر الذى يحدده لنفسه كممثل ، وهو ثلاثة آلاف جنيه .. فلما عرض عليه هذا الدور قبل أن يقوم به بأجر يومى كالكومبارس ... ولكنه حدد أجرا قدره ٥٠٠ جنيه فى اليوم .. فتقاضى ١٥٠٠ جنيه عن الثلاثة الايام التى مثلها فى فيلم « حياة أو موت » !

القانون الجديد لرقابة الافلام

وفى الوقت الذى نجد فيه المعامل السينمائية مزدحمة بطبع وتحميض الافلام الجديدة ، نجد فيه رقابة الافلام مشغولة بوضع قانون جديد تحدد فيه الممنوع وغير الممنوع من المناظر والرقصات التى تظهر فى الافلام المصرية .

وقد كتب الاستاذ احمد سعيد سكرتير غرفة صناعة السينما مذكرة الى رقابة السينما يطالبها فيها بأن تعامل الافلام الاجنبية بنفس الروح التى تعامل بها الافلام المصرية ، فلا تصرح بمناظر معينة فى فيلم أجنبى تمنع مثلها فى فيلم مصرى ، كما يطالبها بمادة جديدة تضاف الى مواد قانون الرقابة الجديد ، وهذه المادة لا تخول حق سحب التصريح بعرض فيلم مصرى بعد أن تقرر عرضه ، مالم تجد ظروف تمس مصالح الدولة العليا !

كما جاء فى المذكرة أيضا اقتراح بتاليف هيئة تحكيم استئنافية تتولى الفصل فى الخلافات التى تنشأ بين المنتجين والرقباء .. وهذه الهيئة تتكون من مندوبين من الجهات الرسمية وغرفة صناعة السينما ونقابتى الصحفيين والسينمائيين وأحد كبار الكتاب .

السينما فى خطر ..

ويقول المسئولون فى غرفة صناعة السينما ان السينما المصرية فى خطر .. وان هذا الخطر الذى يهددها يأتى من منافسة الافلام الاجنبية للافلام المصرية منافسة شديدة أدت الى هبوط ايرادات الافلام المصرية هبوطا ملحوظا !

وهم يقولون أيضا : ان صناعة السينما ، ككل صناعة مصرية ، فى حاجة الى حماية الحكومة وتشجيعها .. فرؤوس الاموال التى تستغل فى صناعة السينما تبلغ ثمانية ملايين ونصف مليون من الجنيهات .. فى الوقت الذى لايزيد فيه عدد الاستوديوهات التى تصنع فيها هذه الافلام على ثمانية فقط .. ولا تزيد دور العرض فى جميع أنحاء مصر على ٣٥٠ دارا !

علب الكبريت .. !

ان عدد الاستوديوهات المصرية لايزيد على ثمانية فقط .. وقد زارها كثيرون من كبار السينمائيين الامريكيين ، فوصفها سيسيل دى ميل للاستاذ محمد رجائى بأنها « علب كبريت » ووصفها مصور أمريكى طويل اللسان بأنها جراجات ..

وقد زار مصر كثيرون من خبراء السينما فى العالم .. جاءوا ليصنعوا أفلاما أمريكية بالالوان وبالسينما سكوب .. جاءوا ومعهم آلات ومعدات حديثة، ثم خرجوا بها ، فلم تحاول مصر أن تستفيد بواحد من خبراء الحيل السينمائية مثلا فى الاستوديوهات المصرية ، ولم تحاول مصر أن تستفيد من الآلات والمعدات الحديثة ، التى لم يرها سوى عشرات الالوف من الكومبارس المصريين الذين ظهروا فى أفلامهم !

جليل البنداوى

أول فتاة

المشروع الذى

مهندسة المستقبل

ان كلية الفنون الجميلة تعيش اليوم فى حلم جميل ..

انها تنتظر حادثا سعيدا . !

واساتذة قسم العمارة يستعدون للوضع الجديد .. فى سرور غريب . !

ستتخرج على ايديهم - بعد شهرين - اول مهندسة معمارية فى مصر .. وبعد قليل تتخرج زميلتها .. وتصبح فى مصر مهندستان معماريتان . !

وطلبة الكلية يبحثون الموقف فى خجل ويتساءلون :

- لماذا تنافسهم الزميلات الجديدات فى ميدان العمارة ؟

ومهندسو المبانى ، انفسهم ، ينظرون الى المستقبل فى حذر ويشعرون بالحرج كلما مضى الوقت .. هل ينصرف عنهم « الزبائن » .. ويفضلون عليهم المهندسات . ؟

ووراء كل ذلك تقف الطالبتان .. امينة كامل ماهر .. وفوزية نجيب .. وقد ارتسمت على شفاههما ابتسامة عريضة ..

طالبتان بين ١٤٠ طالبا . !

ان امينة ماهر الطالبة بدبلوم قسم العمارة هذا العام ...

وزميلتها فوزية نجيب .. الطالبة بالسنة الثالثة .. هما اول طالبتين مصريتين اتجهتا الى دراسة الهندسة المعمارية .. فلم يسبق لأى فتاة ان التحقت بقسم

مدخل عمارة من الطراز الشرقى .. اعجبت به مهندسة المستقبل



فى مصر تبنى العمارات

ستمنحن فيه .. دار تجميل للنساء

ورأيها فى عمارات القاهرة

العمارة ، سواء فى كليات الهندسة بالجامعات الثلاث .. او بقسم العمارة بكلية الفنون الجميلة .

وتقول امينة :

– انها امضت خمس سنوات فى دراسة الهندسة المعمارية بالكلية ، بعد ان حصلت على التوجيهية مرتين .. مرة من شعبة الرياضة ، والمرة الثانية من شعبة العلوم .. وكانت كل آمالها ان تدرس هندسة المبانى لأنها تعتقد ان المرأة اقدر من الرجل على الرسم والتصميم ، لما تمتاز به من صبر طويل . !

اصبحنا حبايب . !

وكانت الاولى فى الترتيب بين زملائها ، وعددهم خمسة وعشرون ، فى السنتين الاولى والثانية .. وفى السنة الثالثة كان ترتيبها « الثانى » .

وحينما سألتها «آخر ساعة» كيف عاشت السنوات الخمس الماضية بين زملائها فى كلية الفنون الجميلة .. وكيف شقت طريقها حتى وصلت الى نهاية المرحلة بسلام . ؟

اجابت بأنها تعرضت فى الماضى لكثير من المشاكل ، والمنافسات .. اما فى هذا العام .. فتقول بالحرف الواحد .. اصبحنا « حبايب » بعد طول العشرة كأخوة متعاونين . !

رأيها فى عمارات القاهرة ..

وترى امينة ان اكثر المهندسين المعماريين لا يراعون الطابع الشرقى الذى يجب ان تكون عليه عمارات القاهرة ، وبعضهم ينسى ان من واجبه الاقتصاد فى نفقات الانشاء ، فان المالك يضع رأس ماله بين يدى المهندس ..

وقالت عن عمارة « برج الزمالك » .. ان جمالها يعتمد على الزخارف والالوان ... بطريقة تفقدها كثيرا من الجمال المعمارى فى حين ان عمارة «ليبون» القريبة منها على شاطىء النيل ، تعتمد ، فى تصميمها ، على الالوان الطبيعية وفيها حرص على ابراز الطبيعة اللينة ..

وتأخذ امينة على بعض المهندسين المصريين تأثرهم بما تنشره المجلات الاجنبية الهندسية من تصميمات لا تتفق وطبيعة جو مصر .. بيد انها تؤيد وجهة نظر هذا النوع من المهندسين الذين يحافظون على الطراز الشرقى ... ويضيفون اليه ما يناسبه من تجديد .. فان التصميم العربى للعمارات يوحى دائما ، بالهدوء .. المدخل تراه بعيدا عن الضوضاء .. له حديقة خاصة .. تتصل بالسلم الرئيسى .. الفتحات تناسب الجو الشرقى الزخارف بسيطة معبرة .. المطبخ فسيح .. وهذا ماتطمع فيه كل امرأة ..

الطالبة فوزية نجيب اشتركت – حتى الآن – فى اكثر من مسابقة لتصميم بيت العامل والفلاح !

اول دار للتجميل . !

بقى ان تعلم ان هذه الطالبة تعد مشروعها للدبلوم هذا العام عن « دار التجميل » .. وقد وضعت لها تصميما يحتوى على جناح لجراحة التجميل ، وآخر التدليك ، وثالث البخار وكل مايهم المرأة فى حياتها اليومية ..

اما الطالبة فوزية نجيب فتقول أنها وجدت بغيتها فى قسم العمارة بكلية الفنون ، وانها اشتركت فى كثير من المسابقات وفازت على زملائها الطلبة ، ولها نموذج المساكن الشعبية العمال .. وانها ستسير فى مستقبل حياتها العملية على ضوء تجارب زميلتها امينة .. وتفضل بعد تخرجها ، أن تشتغل فى الشركات الهندسية ، وكل آمالها تنحصر فى ان يكون لها منزل خاص من تصميمها ..

بقى شىء آخر ... هو ان استاذى العمارة بالكلية ، الدكتور صديق شهاب الدين ، والمهندس محمد سعيد نبيه ، يعتبران تلميذتيهما نموذجا لمهندسات المستقبل . !

مشروع الدبلوم تحت اصابع امينة .. انها حلم بيت التجميل الذى تقيمه لبنات جنسها .... كأول انتاج لها ..







امينة كامل ماهر .. قامت بجولة سريعة مع « آخرساعة » الى ثلاث عمارات حديثة بالقاهرة كانت اولاهما من الطراز الشرقى والاثنتان من طراز ناطحات السحاب وقد اخذت تشرح وجهة نظرها فى نقد كل عمارة

هذا الحديث مهدى الى وزير التربية والتعليم ، والى وزير الارشاد القــومى ، لانه يتعلق برسالة الصداقة والسلام ، والدعاية الطيبة ، التى تقوم على خلق الفهم الصحيح للحياة فى بلادنا ، فى اذهان الشعوب الاجنبية ، التى ما زالت ـ للاسف ـ تجهل كل شىء عنا ، بل لا تكاد تزيد معلوماتهم عن مصر على ذكر الاهرام وابى الهـول .. اننا نريد ان نستفيد من مراسلات هؤلاء السفراء الصغار ، وذلك بان نحاول توجيههم وهم ما يزالون بعد فى هذه السن المبكرة ، ويحتاجون الى التوجيه السليم الذى تفيد منه مصـر كل فائدة .. ونحن على يقين من ان هؤلاء السفراء غير الرسميين سيحققون لمصر ما تستطيع الديبلوماسية ان تحققه فى تقريب التفاهم بين الشعوب ..

١٥ طفلة فى القاهرة

و«عصبة الأصدقاء» التى تراسلهن من أمريكا

تلقت وزارة التربية والتعليم منـذ شهرين اغرب رسـالة فى حياتها من السـفارة المصرية فى وشنطن ..

ومنذ وصلت هذه الرسالة ، والمسئولون فى وزارة التربيـة والتعليم مشغولون بالرد عليها ، وقد استبدت بهم الحيرة اول الامر ، فى البحث عما طلبته السـفارة المصرية فى العاصمة الامريكية ..

نعم .. فقد كان المطلوب من وزارة التربية والتعليم ان ترشح ١٥ سـفيرا لمصر فى امريكا بشرط الا تتجاوز اعمارهم عشر سنوات فقط .. وذلك ليراسلوا اطفالا امريكيين فى مثل سنهم

عصبة الاصدقاء

وقالت رسالة السفارة انها تلقت هذا الطلب من مؤسسة فى مدينـة « مونت فيرون » بولاية اوهايو الامريكية ، تسمى «عصبة الاصدقاء » وقالت ان اعضاء هذه المؤسـسة يشجعون اطفالهم على ان يراسلوا انذادهم فى بلاد العالم الاخرى ..

وان مجلس المؤسـسة قد تلقى رغبـات هؤلاء الاطفال ، ومنهـا يتبين انهم فى حاجة الى قائمـة باسماء وعناوين ١٥ طفلا مصريا من الجنسين ، بين تسع وعشر سنوات ..

اطفالنا

وكان معنى هـذا ان تبحث وزارة التربية والتعليم بين تلاميذ المدارس الابتدائيـة وتلميذاتهـا عن اطفـال لا يزيد عمر الواحد منهـم على عشرة اعوام .. كل منهم يجيد الانجليزية ويستطيع ان يكتب رسـائل الى صديقـه فى امريكا ، يعبر فيها عن افكاره واحاسيســه ، وينتقـل على صفحاتها الى الاطفال الامريكيين صـورة لمصر الحديثـة

اختيار الاطفال

ولجأت وزارة التربية والتعلم الى المدارس الاجنبية فى مصر ،

وجاءتها رسـالة صغيرة من مدرسة « سـانت كلير » بمصر الجديدة تحوى قائمـة باسمـاء وعناوين وهوايات ثمانى زهرات صغيرات فى سن العاشرة ، رحبن بالفـكرة ، واعلن عن رغبتهن فى ان يراسلن انذادهن من الاطفال الامريكيين ..

وضربت وزارة التربية والتعليم كفا بكف ... لانها كانت تتوقع ان يكون العدد اكثر من ذلك .

ولكن الظاهر ان تبادل المكاتبات بين وزارة التربية والتعليم وبين تلك المدارس لم يكن كافيـا لايضاح الغرض الذى ترمى اليه الوزارة ... بدليل اننى تلقيت وانا اقوم بتصـوير السفيرات الثمانى الاوائل اللاتى رشحتهن مدرسـتهن .. تلقيت اكثر من خمسين طلبـا من زهرات يردن الاشتراك فى هذه الرسـالة الوطنية الكبرى ...



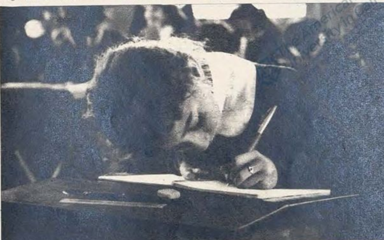
جاكيت مرجان تكتب على السبورة صيغة للخطاب الذى تنوى ارساله الى صديق القلم الذى ستعرفه



هذه صورة جريتا الطوبجى التى تريد ترسالها فى خطابها الى صديقتها الامريكية، لتعرفها انها تهوى التنس



الزهرات الصغيرات .. هـدى فرج ، ومنى مرسى ، ونادية بيريرا ، وجريتا الطوبجى ، وجاكيت مرجان ، وسـهير زادة ، وميشيلين تيرجاكى ، يحطن بزميلتهن سهير كمـال ، وهى تقرأ لهن اول خطاباتهـا الى صـديقتها فى امريكا



هدى فرج تكتب هى الاخرى خطابا .. تصف فيه بلادها فى شاعرية عجيبة ..

السفيرات الصغيرات

والحقيقة اننى دهشت كثيرا من نضج الفتيـات الثمانى اللاتى رشحن انفسهن لهذه المهمة ... وليس العجيب فى طلاقة لسانهن عند التحدث باللغة الانجليزية .

فهن يدرسنها من سن الخامسة . ولكن الذى يدعو للدهشة هـو التفكير النـاضج الحى بالنسبة للاطفال فى هـذه السـن ، فهم يدركون معنى المراسـلات ،

ويفهمون نوع الصـداقة التى سيكونونها عن طريق تبـادل الخطابات .. بل واكثر من ذلك استطاعوا ان يسيغوا الرسـالة الكبرى فى نقل الحقائق الواضحة عن مصر الحديثة وتصحيح أخطاء الام ريكين ..

سهير كامل

وهذه « سهير كامل » تقول فى خطابها الاول الى صديقها الذى لا تعرف حتى اسمه ... اننى على يقين انك ستحب مصر ، وانك ستشتاق الى زيارتها .. ولكننى سأصفها لك ، حتى تتـاح لك فرصة المجىء الى هنا .. فتجدها فوق ما وصفت اما انا فمازلت فى السنة الرابعة الابتدائية ، أهوى ركوب الدراجات والسباحة ولعب التنس .. ولكننى احب الموسيقى اكثر من كل شىء .. واستطيع ان أعزف على الاوكورديون ...

هدى فرج

اما « هدى فرج » فهى تبدأ رسـالتها بالتعبير عن فرحتهـا لتتعرف الى صديق من امريكا . وهى كما يبدو من رسالتها التى كتبتها اقرب الى الشاعرية ... فهى تصف نفسها فتقول ... انا فتاة فى العاشرة من عمرى ، شعرى بنى اللون ، وعيونى عسلية .. ولعلنى اقرب مايكون الى الطول ... اما بلادى فهى جميلة فى طبيعتهـا ، ورقيقـة بشعبها وناسها الطيبين ... جونا جميـل ، وسماؤنا زرقاء صافية ، حتى فى فصل الشتاء ... وسأرسل لك صورا كثيرة تستطيع ان ترى فيها بلادى

جريتا الطوبجى تلصق الظرف بعد ان اودعته رسالتها الى صديقتها فى امريكا

أزمة القلل

وكيف تواجهها مصر فى الصيف القادم

٩٠٠ جنيه تتبرع بها وزارة المعارف لإنقاذ الموقف

الف وثلثمائة من عمال القلل القناوى يعيشون اليوم فى دوامة رهيبة ، مع غيرهم من آلاف الاسر والعمال المنكوبين فى خيام قنـــا .. وهؤلاء يلعنون السيل ، واليوم الذى نزل فيه بارضهم ، فقد تركهم حيارى يعيشون بلا أمل ولا عمل ..

عشرات الالوف من القلل ضاعت فى غمضة عين ..

دواليب صناعة القلل جرفها السيل بعيدا حطاما مهشمة .!

لم يبق فى قنا سوى دولابين وعشرة صناع يتبادلون العمـل عليهـــا .. فى الليل والنهار ..



شيخ الحارة ينتظر القلل التى تحرق فى الفرن لعله يحصل على الضريبة التى تطلبها مصلحة الضرائب .. ٣٦ قرشا فى كل عام ... عن كل دولاب



كانت هذه المنطقة الفسيحة عامرة بالدواليب .. والحياة فتركها السيل ـ هكذا ـ الا من بقايا الاكواخ المصنوعة من الازيار والقلل .. والبقية الباقية من عمال القلل يحاولون احياء صناعتهم الحبيبة

عندما سافر كمـــال الدين حسـين ، وزير التربية والتعليم الى قنـــا سال رؤساء المصالح وأغنيـاء المدينة عن عدد دواليب صناعة القلل التى أطاح بها السيـل ، وعن عدد الصناع ، وعن الطريقة التى يمكن بهـا أن يعودوا الى صناعتهم ... وكم يلزمهم من الدواليب الجديدة .. ؟

وتكلم رؤساء المصالح وأغنياء قنا فذكروا ما سوف تتعرض له هذه الصناعة من خطر ، وأبدوا خوفهم من ارتفاع سعر القلل فى الصيف . ! وقالوا ان الحكمدار زار المنطقة المنكوبة وأمر بردم « الكوش » التى تحرق فيهـا القلل ، ولابد من اعادة بنائها ، واحياء هذه الصناعة من جديد ... وانتهى الاجتمـاع بهـذا القرار الاجماعى :

« يجب اعـداد ١٥٠ دولابا على الفور ، لانقـاذ الموقف ، واعتمـاد مبلغ ضخم من المال لهـذا الغـرض ، فان الدولاب الواحد يتكلف ستة جنيهات .. ويلزمه خمسة أشخاص ليصبح قادرا على الانتاج الصحيح » .

واعلن كمال الدين حسين ، بعد ان سمع هـذه البيانات ، تبرع وزارته بمبلغ تسعمـائة جنيه ... على ان تعد الدواليب فورا فى ورش المدرسة الصناعية بقنا .

عايشين كيف يا بوى . ؟

وذهبت « آخر ساعة » الى منطقة صـناعة القلل لبحث المشكلة فشاهدت واديا فسيحا ببطن الجبل فى الجهة الشرقية من السكة الحديد ، مملوءا بحطام القلل المبعثرة هنا وهناك ..

كانت المنطقة عامر بالحيـاة يسكنها أكثر من الف اسرة ، ثم هجرها سـكانها فجـأة ، وأصبحوا يعيشـون متفرقين فى الخيام التى اعدت للمنكوبين .

ورأت « آخر ساعة » البقية الباقية منهم .. وكيف يعيشون فى بناء متداع فى بطن الجبل .. يحرقون القلل فى فرنين اثنين .. انهم يتبادلون النظر فى خجل ظاهر ، عندما تسألهم عن الحياة التى يحيونها بعد الذى حـدث لهم .. وتسمع مغربى مصطفى عنيبـة ، وله عشرون عاما فى صناعة القلل ، يتحدث اليك فى مرارة وحزن :

ـ عايشين كيف يا بوى .. شايف الارض بقت فاضية ازاى من الافران والقلل ... آدى الكوشتين اللى فضلوا بعـد السيل ... نقول ايه للناس فى الصيف لما يحتـاجوا القـلل القناوى .. ؟ طيب دا الدولاب الواحد كان بيعمل ٢٠٠ قلة فى اليوم .



القلل القناوى الخفيفة فى الطريق .. الدولاب الوحيد يعمل ليل نهار .. ومحمدين مصطفى وزميله يعجنان الطونة



الفرن الذى أبقاه السـيل سليما ... يعود الى عمله .. بعـد ان عطله السيل أكثر من شهر !

عاوزين الضريبة . !

أما محمـد مصطفى الديب ، شيخ الحارة فينتحى بك جانبـا وتسمعه يهمس فى اذنك :

« الواحـد فينا يعمل ايه ، عندنا أوامر نحصل منهم الضريبة ... الدولاب الواحـد ضريبته ٣٦ قرش ، ومافيش غير دولابين يعنى سبعين قرش .. ازاى يكفوا المصلحة ؟ »

وتفهم من حديثه ان مصلحة الضرائب فى قنا كانت تحصـل من صناع القلل سنويا على ٤٥ جنيها أما الآن ، وبعد انتهاء سنة ١٩٥٤ ، فلا تجد الحكومة من يدفع لها هذه الضريبة !

فى انتظار الفرج

وفى النهاية .. وبعد الطواف بالمنطقة المنكوبة .. التى كانت تعج بالحياة .. تعود الى القسم الباقى من مدينة قنا .. الذى لم يكتسحه السيل فترى الجزء العامر وتسمع من يتحدثون عن المشروعات التى أعدتها الثورة لتشييد المدينة المنكوبة ...

وكيف بدأت الحـكومة تقـوم بواجبها نحو هذه الالوف التى تسكن الخيام فى انتظار الفرج .

٨ أثواب جديدة

خمسة من اجمل الوجوه التى يمكن ان تقع عليها العين !

وقفت تحت اضواء الاوبرج هذا الاسبوع تقدم خمسين ثوبا للموسم الجديد .. والوجوه الخمسة جاءت من فرنسا .. كل وجه يمثل تاجا من تيجان الجمال ! ملكة جمال اوروبا .. وملكة جمال الربيع.. وملكة جمال الصيف .. وملكة السيارات !

ويبدو ان موجة الحر التى اجتاحت مصر هذه الايام قد اوحت الى منظمى



شورت بديع من «البوبلين» الازرق الغامق وقد صنعت كولته على شكل زى البحارة ووضع على طرف وعلى طرف الشورت من اسفل شريط رفيع ابيض .. زاده اناقة !



ارتفع الشورت عن الطول المحدد له من قبل حتى بدا فى طول المايوه .. وهذا الشورت مصنوع من القماش القطن الابيض المشجر بالورود الزاهية .. ويلبس فوقه جاكيت واسعة من نفس قماش الشورت ..



هذا الشورت خاص بالحسناء التى تريد اظهار جمال سيقانها وقد ارتدته ملكة جمال اوروبا لسنة ١٩٥٥ وقد صنع البنطلون من التيل الابيض .. اما البلوزة فهى من الجرسيه الاحمر وتناسب جدا ايام الصيف الباردة !



واذا شعرت السيدة الانيقة بالبرد فى عز الصيف فعليها بارتداء هذا الزى .. البنطلون من الصوف الاسمر والجاكيت من الصوف الابيض.. وقد اتصل به قلنسوة محلاة بالفراء الابيض !

للموسم الجديد!

الحفل بأن الصيف قد أصبح على الابواب .. وانه لابد من عرض سريع للازياء يبين الخطوط الرئيسية لموضة الصيف القادم

مايوهات .. أزياء البلاج .. أزياء السهرة .. وكلها تهدم موضة العام الماضى واسا على عقب ..

شمل التغيير كل شيء .. حتى اصبح لزاما على كل سيدة أنيقة ان تسارع بالاستغناء عن ملابس الصيف الماضى .. والاستعداد للصيف القادم حتى تصبح آخر موضة !



يبدو ان موضة البنطلون « الوجودى » سوف تندثر فى صيف هذا العام . فقد كان البنطلون الطويل الواسع نوعا ما هو السائد فى حفلة العرض .. وهذا الزى مكون من بنطلون من الصوف الازرق الخفيف .. والبلوزة واسعة جدا من القماش القطن الابيض المحلى بالشرائط الزرقاء !



فستان انيق للبلاج من القماش القطن اللامع (ستانيه) وقد غطى الصدر تماما ولكن الظهر بدا عاريا الى منتصفه .. والجونلة واسعة جدا من بعد الوسط وان كانت دوغرى .. واكثر مايمتاز به الثوب هو لونه الاصفر الفاقع!



هذا الثوب .. رخيص وانيق .. ويلائم اكثر من مناسبة فقد صنع الجزء الاعلى من الساتان اللامع الابيض والازرق اما الجونلة فمن البوبلين القطن اللامع ... ولذلك يصلح صباحا للبلاج .. ومساء لحفلات الكوكتيل !

« مساء سعيد » .. اسم هذا الزى الرائع المكون من فستان صدره عار وقد حلى بكشكشة غزيرة .. والجونلة كلوش ضيق نوعا فقد انقرضت الجونلات الدبل كلوش.. ويلبس فوقه بالطو من نفس نوع القماش . فضفاض جدا

مجتمع آخرساعة

- الباحثون عن الخير .. بخير .!
- ربع مليون جنيه تهبط على مليونير
- الروس البيض والفودكا فى الأوبرج

المجتمع هذا الاسبوع نشيط، ولكن فى الحفلات الخيرية التى اقيمت عند بعض الذين تبرعوا باقامتها فى منازلهم ..

وقد تصادف أن حفلتين من هذه الحفلات اقيمتا فى يوم واحد ، ومن هنا اعتقد البعض ان هذه المصادفة ستؤدى الى توزع افراد المجتمع بينهما ، وبالتالى قلة ايراد الحفلتين . . ولكن الذين ذهبوا الى هناك ، قالوا ان عدد الحاضرين كان كبيرا ، وان الباحثين عن الخير لا يزالون بخير ..

اما الذين يسكنون فى شارع الهرم فيتحدثون عن افخم قصر سيقوم فى هذا الشارع ، وهو القصر الذى يقوم ببنائه الامير طلال ، واوصى باستحضار أثاثه من باريس . وقد كثر الحديث عن هذا القصر ، وارتفعت مع الاحاديث الارقام التى يقال ان الامير طلال قد صرفها فى بناء القصر ، وفى شراء الاثاث .

وهناك حياة اجتماعية تجرى فى اقاصى الصعيد .. فى الاقصر واسوان ، حيث تزدحم الفنادق خلال شهور الشتاء بالشخصيات التى تذهب الى هناك فى افواج .. يتبع بعضها البعض الآخر .

وفى سميراميس قالوا ان خناقة حامية كادت تنشب بين مصلحة السياحة وادارة الفندق . . لولا ان تراجعت الادارة ، وانتهت بذلك المشكلة ..

اما فى انشاص ، فقد حدثت عدة « خبطات » فى الكازينو .. كانت موضوعا لابأس به للحديث بين افراد المجتمع .

الاسكندرية

ومجتمع الاسكندرية مشغول فى هذا الاسبوع بالحديث عن المليونير **على امين يحيى** . . الذى اصبح اكثر من مليونير .. وقد سكت عن اثارة موضوع مؤداه « انه اصبح فقيرا » . . وذلك بعد ان هبطت عليه ثروة تقدر بربع مليون جنيه ، ورثها عن احدى قريباته ..

وقال الذين عادوا من الاسكندرية هذا الاسبوع ، ويعرفون اسرة **على امين يحيى** : انه توجد الى



على خان

جين تيرنى

لماذا طلب على خان
من صديقته الفرنسية مغادرة القاهرة

جين ترنى ممثلة السينما المعروفة اتصلت بالقاهرة يوم الخميس الماضى تبحث عن على خان ..

انه لم يكن موجودا فى فندق سميراميس .. وكان يقضى سهرته فى كازينو انشاص مع الحسناء الفرنسية التى جاءت معه من باريس ..

وقالت جين ترنى .. أنها ستتصل به مرة أخرى فى الساعة الحادية عشرة مساء يوم الجمعة ..

ولم ينتظر على خان حتى تتم المكالمة التليفونية بينه وبين ممثلة السينما التى ترددت روايات كثيرة عن غرامه بها .. ترك الفندق فى الساعة العاشرة والنصف وذهب الى كازينو انشاص مع حسنائه الفرنسية ..

لقد جاءت هذه الحسناء معه الى القاهرة .. وسافرت معه الى أسوان ..

ان اسمها مدموزيل دوفران ..

وكان على خان ينزل فى الحجرة رقم ١٦٥ فى فندق سميراميس .. اما هى فكانت تنزل فى الحجرة رقم ١٦٤ ... وبين الحجرتين صالون !!

وكان على خان يتعمد الا يظهر معها فى بار الفندق او فى بهوه الكبير ..

وكان مقررا ان يسافر معها فى يوم السبت الى بيروت ولكن فجأة حدث شىء ..

استقلت مدموازيل دوفران الطائرة فى صباح يوم السبت عائدة الى باريس .. ولم يذهب على خان معها ليودعها فى المطار ..

انها حسناء جميلة ..

وقد أبرقت بعض وكالات الانباء بقصتها الى الخارج .

وقد تردد ان لاذاعة قصتها فى الخارج علاقة بالحديث التليفونى الذى لم يتم بين جين ترنى وعلى خان ..

وتردد أيضا .. ان على خان طلب اليها ان تعود الى باريس على ان يلحق بها بعد ان يطمئن على صحة والده !!



زفاف الاسبوع

كانت ليلة من اجمل الليالى التى شهدتها « شاوة » .. وسهر الاهالى حتى الصباح يغنون ويرقصون ويشاركون الطربين والفنانين الذين جلبوا من القاهرة لكى يحيوا ليلة زفاف الاستاذ سعد البغدادى على كريمة الاميرالاى احسان نصحى وكيل حكمدار القاهرة ... وقد حرص فائد الجناح عبد اللطيف البغدادى شقيق العريس على مشاركة الاهالى فى افراحهم ... واخذ يرحب بضيوفه ، وسهرت الدقهلية ليلة سعيدة مع البغدادى

تابع المجتمع

جانب ربع المليون الذى ورثه على امين يحيى عدة قطع من المجوهرات النادرة ، تقدر هى الاخرى بعدة آلاف من الجنيهات

السباق .. وسفير البرازيل

والسباق فى هذا الاسبوع ، اهتز للخناقات التى قامت بين جمعية اصحاب الخيول ، وبين اصحاب نوادى السباق التى تجرى تلك الخيول على ارضها .. ولكن السباق نفسه سار فى الجزيرة كالعادة .. ولم يكن فيه سوى سفير البرازيل الجديد ، الذى يقولون عنه انه من اكثر السفراء تحفظا وبعدا عن الحفلات الاجتماعية والعشاء وحفلات الكوكتيل التى تكثر فى الوسط الدبلوماسى ..

ويقولون : ان السفير الجديد للبرازيل يهجر النشاط الاجتماعى لسبب واحد . . هو حبه للسباق ، وخيول السباق . . ويقولون انه خبير فى الخيول ، لدرجة انه ـ ويقسمون انها ليست مبالغة ـ يستطيع من مجرد النظر الى الخيول فى بدء السباق ، انه يشير الى الحصان الذى سيفوز ..

ومن هنا اصبح السفير البرازيلى ، منذ وصوله الى القاهرة ، زبونا دائما فى مقصورات الصف الاول فى كل سباق سواء فى مصر الجديدة ، او فى الجزيرة

حفلات خيرية

واقيمت عدة حفلات خيرية فى يوم واحد .. وكانت احداها بمنزل الدكتور **حسن نشات** فى الزمالك ، لصالح جمعية رعاية الامهات التى تشترك فيها **حرم حسن نشات ، وحرم حافظ عفيفى ، وحرم انيس سراج الدين**

ومن هنا تحول القصر من الداخل الى ملهى ليلى ، ووقفت على بابه سيدات الجمعية فى ثياب السهرة يستقبلن المدعوين . . وقد لبست السيدات الفساتين السواريه ، وارتدى الرجال ملابس السهرة السوداء

وكان هناك فى هذه الحفلة بالطبع **حرم حسن نشات وحرم حافظ عفيفى** ، وهى رئيسة الجمعية ، **وحرم انيس سراج الدين ، وعبد السلام الشاذلى** ، بعد عودته من رحلة قصيرة فى الاقصر واسوان ..

والذى زاد فى بهجة السهرة عدة « نمر » ومفاجآت . . جعلت الحفلة تمتد حتى الصباح

حفلة اخرى

وفى الاوبرج كانت هناك حفلة أخرى .. حفلة تعود أن يقيمها الروس البيض مرة فى كل عام .. دارت فيها بالطبع كئوس « الفودكا » الشراب الروسى الاول ..

وكان هناك الى جانب « الفودكا » بنات روسيا البيضاء . . ومن بيض البشرة فعلا ، وقد ظهرن فى هذه الحفلة بجمالهن الابيض ، وشعرهن الاشقر .. ومن هنا تعاونت كئوس الفودكا والبشرات البيضاء والشعر الاشقر على ان تجعل الحفلة صاخبة مرحة .. استمرت حتى الساعة السابعة صباحا ..

وقد اقيمت عدة « مزادات » على بعض « الاشغال » التى قامت بصنعها فتيات الجمعية .. كان من بينها قميص روسى مشغول بالقصب ، لم يرتفع سعره كما كان متوقعا ، فلم تزد اريحية الحاضرين على جنيهين ونصف ، وهو المبلغ الذى رسا عليه المزاد .. وقال المسئولون فى الجمعية : انهم اضطروا ان يبيعوا القميص بهذا الثمن المنخفض تغطية للموقف ، وكنوع من الاريحية من جانبهم للحاضرين .. !

وقالوا ان القميص الذى بيع بجنيهين ونصف فقط ، قد كلفهم ثلاثة جنيهات كاملة فى صنعه .

رجل .. وفتاة

وكانت أكثر « النمر » اثارة للانتباه ، تلك التى قام بها رجل ، وقامت بها فتاة .. فقد خلقت للذين حضروا تلك الحفلة موضوعا مثيرا للحديث طوال اليوم التالى ..

اما الرجل ، فكان يصنع بأصابعه أشكالا لجميع الحيوانات والطيور التى قد تخطر على بالك .. من العصفور حتى الصقر والنسر ..

أما الفتاة فكانت فرنسية .. قال الذين حضروا نمرتها انها تتمتع دون سائر الناس بحاسة جديدة .. هى قراءة الافكار .. وقد ثبت صدق هذه الفتاة فى ثلاث حالات ، أو امتحانات دارت

عهد الهوى وألحان فريد الأطرش

لماذا ترشحه للجائزة الأولى ؟

أعلنت الحكومة المصرية عن عزمها على توزيع الجوائز المختلفة على الافلام المصرية الناجحة .. وذلك تشجيعا لمنتجى الافلام على الرقى بمستوى الانتاج السينمائى المصرى ..

والسينما المصرية تعتز فعلا فى الوقت الحاضر ببعض الانتاج الرفيع الذى يحق لاصحابه أن يفخروا به ، وان يفوزوا بجدارة بالجائزة الاولى ..

من ذلك فيلم عهد الهوى الذى يرتفع فيه فريد الاطرش الى الذروة ، وسجل فيه من الموسيقى والالحان مايعتبر ذخيرة فنية رائعة فى الموسيقى العربية ..

والحق ان فيلم عهد الهوى قد أعاد ثقة الناس بالافلام المصرية ، بل ان نفرا من الاجانب المقيمين فى مصر شاهدوا الفيلم ، وأعجبوا به ، وسجلوا اعجابهم فى برقيات ورسائل بعثوا بها الى فريد الاطرش وهو على فراش مرضه .. فكان لها أبلغ الاثر وحسن التقدير من الجمهور الذى يعتز به فريد الاطرش ، ويعمل دائما على ان يخرج له فيلما نظيفا .. ولحنا رائعا .. وموسيقى عذبة جميلة ..

وبالرغم من أن قصة الفيلم من القصص العالمية التى اخرجت على الشاشة عدة مرات .. فان فيلم « عهد الهوى » يستطيع أن يتحدى ماسبق اخراجه ، وان يقول منتجه فى صدق انه صادف من النجاح مالم يصادفه فيلم آخر غيره..

ولعل اصدق دليل على ذلك ايرادات فيلم « عهد الهوى » التى فاقت فى مجموعها ايرادات جميع الافلام الامريكية التى عرضت فى هذا الموسم مما يدل على أن الجمهور يقبل على العمل الفنى الرائع ، ويقدر المجهود الذى يبذله الفنان فريد الاطرش فى سبيل الفن .. والسينما ..

فى مهرجان السينما

وقد اقترح كثيرون على الفنان فريد الاطرش أن يعرض هذا الفيلم فى احد مهرجانات السينما العالمية ، حتى يتسنى للعالم ان يعرف مدى التطور الكبير الذى وصلت اليه السينما المصرية فى الاخراج والتصوير والموسيقى والتمثيل والديكور ، وبخاصة فى قصة عالمية مثل « غادة الكاميليا » التى اخرجت عدة مرات وكان نجاح عهد الهوى مساويا على الاقل ان لم يكن متفوقا فى القطر المصرى على الافلام الاخرى

الجائزة الاولى

ولهذا ليس عجيبا أن يكون هذا الفيلم فى مقدمة الافلام المرشحة لكسب الجائزة الاولى التى سترصدها الحكومة المصرية لاحسن الافلام

فتنة وجمال وشباب فى عهد الهوى



الحان فريد .. لقد رشحته الجماهير للجائزة الاولى





فتيات ايطاليا يعلن الحرب !

روما :
هذه تقليعة جديدة ظهرت فى روما فجأة ..
ويوم الثلاثاء القادم سوف تظهر جميع فتيات ايطاليا بهذا الشكل فى الكرنفال الاسبوعى الذى تشهده الرى الجنوب ..
والتى نقلت هذه الفكرة الجديدة الى ايطاليا هى جلوريا ديلافيـلد الانيكان الانجليزية المشهورة .. وكانت جلوريا قد ذهبت لزيارة الفنان الايطالى .. نوفيلا برجين .. فصمم على ان يرسم « رسوم الحرب » على وجه جلوريا وصدرها ..
وبعد ثلاث دقائق انتشرت التقليعة الجديدة فى روما كلها !

بينها وبين الحاضرين أنفسهم ..
أما الامتحان الاول فقد بدأ بعد أن حجبت عينها بغطاء ، وأعطت ظهرها للحاضرين .. وبعدها وقف زميلها أمام الصحفيين اللبنانيين ، وسألها عن شخصية هؤلاء الذين يقف أمامهم . فقالت انهم صحفيون ، جاءوا فى زيارة لمصر ، وسيعودون بعد ذلك الى بلادهم .. لبنان .

وكانت هذه المفاجأة الاولى .. أما الثانية فكانت مع تاجر يابانى ذكرت اسمه ـ اليابانى الطويل ـ بالكامل .. وأما الثالثة فكانت أكثر من مفاجأة .. اذ تقدمت سيدة ، وسألت الفتاة أن تذكر لها ما تفكر فيه هى ـ أى السيدة ـ فى تلك اللحظة .. وردت الفتاة الفرنسية : ان السيدة تفكر فى زوجها الغائب فى لندن .. ويظهر أن هذا الجواب ـ وكان صادقا ـ قد شجع السيدة على التحدى مرة أخرى ، فقالت للفتاة الفرنسية :

ـ وماذا يفعل زوجى الآن ؟
وردت الفتاة الفرنسية قائلة :
انه مع فتاة أخرى !!

وذهلت السيدة من المفاجأة .. وخرجت بعدها من الاوبرج ، ولعلها كانت تريد بعد ذلك أن تتحقق بنفسها ـ من فرط الغيرة ـ مما يصنعه زوجها الغائب عنها فى لندن .

زيارة ...

... وذهب **الرئيس جمال عبد الناصر** فى الاسبوع الماضى الى مصحة النيل فى المعادى لكى يزور الصاغ **علوى حافظ** قائد الحرس الوطنى فى الدرب الاحمر . الذى يقضى فترة النقاهة هناك تحت اشراف **الدكتور صلاح عبد النبى** . وكان مع **جمال عبد الناصر** فى هذه الزيارة **اللواء عبد الحكيم عامر والصاغ كمال الدين حسين** ثم أخذ الرئيس يتجول بعد ذلك فى المصحة ويواسى بقية المرضى .!

سميراميس

وفى سميراميس يقولون ان « خناقة حامية » أو « أزمة » كادت تنشب بين شركة الفنادق وادارة فندق سميراميس بالذات ، وبين مصلحة السياحة ..

فقد حضر الى الفندق فى الاسبوع الماضى مفتش من مصلحة السياحة فى الساعة السابعة مساء .. وأراد أن يفتش احدى غرف الفندق .. ولكن المدير ثار فجأة ، وقال انه لا يمكن أن يتم التفتيش فى مثل ذلك الوقت المتأخر ..

وعاد مفتش مصلحة السياحة الى مكتبه ، ليكتب فى تقريره أن مدير الفندق رفض اجراء التفتيش ..

وقامت قيامة مصلحة السياحة ، وكتبت انذارا الى شركة الفنادق ، قالت فيه : انه اذا لم تعتذر ادارة الفندق فى ظرف ٢٤ ساعة ، وتسمح باجراء التفتيش ، فان المصلحة ستبلغ النيابة لتجرى معها التحقيق اللازم ..

ويظهر ان هذا الانذار قد أقنع ادارة الفندق بوجوب الاعتذار .. واعتذرت فعلا بخطاب رسمى ..

أغا خان

وفوجئت ادارة الفندق من جانب آخر بمفاجأة أخرى .. فقد جاءها أحد أتباع أغا خان وقال انه يريد حجز أكبر عدد ممكن من الغرف فى الفندق ، أثناء النصف الثانى من شهر فبراير ، لمائتين من أتباع أغاخان الذين سيحضرون فى الاسبوع القادم من جنوب أفريقيا ..

ولكن ادارة الفندق اعتذرت وقالت :

ـ ولا حجرة واحدة .. وانما تستطيع أن تقبل أميرهم نفسه بصفته الشخصية ، أما بقية الاتباع فغير ممكن !!



النجومى يرفض عرضا بستة آلاف جنيه

ويذهب إلى أدغال الجنوب



اللواء عبد الله النجومى .. لقد خلع ملابسه العسكرية .. ولبس العباءة !

رفض اللواء عبد الله النجومى مبلغ ٦٠٠٠ جنيه فى السنة ليشتغل مديرا لحدائق الحيوان ببرلين فى المانيا الشيوعية ..

ورفض أن يسافر الى سان فرانسسكو ليشرف بنفسه على حدائق حيواناتها.

ورفض عرضا من حدائق حيوانات تلبرج فى هولندا ..

وقرر أن يذهب الى جنوب السودان ليصطاد الحيوانات لحسابه ويشبع هوايته كصياد قديم ..

لقد أحيل اللواء النجومى الى المعاش وكان من راي بعض أصدقائه أن يقبل أحد هذه العروض ويسافر ..

وقال له أصدقاؤه : ولكن كل هذه العروض مغرية ، وستة الاف جنيه ليست بالشىء الهين ..

فقال : وماذا تهمنى الفلوس .. انا عاوز « الستر » والحمد لله الستر موجود ...

انه يعيش فى منزل قديم ايجاره ٥٧٠ قرشا فى الشهر الواحد.. ويتقاضى معاشا قدره خمسة وثمانون جنيها وبضعة مليمات .. وفى اعتقاده أن هذا المعاش يكفيه لتحقيق ستر الله !!

***

واللواء النجومى رجل غريب ، فقد عاش فى هذا البيت القديم ١٢ ! عاما دون أن يستقبل صحفيا واحدا ..

انه يعتبر بيته صومعته التى يذهب اليها لينزوى عن الناس .. يخلع ملابسه.. ويرتدى العباءة العربية .. ثم يصعد الى حجرته فوق سطح البيت.. ويغلقها على نفسه ساعات طويلة ..

وفى الاسبوع الماضى استطاعت «آخر ساعة» أن تتسلل الى صومعة النجومى.

وجدته جالسا فى حجرة الجلوس .. وهى مكونة من عدة كراسى من القش.. وعلى الحائط يعلق اللواء المتقاعد عشرات الصور التى التقطت له فى مناسبات كثيرة ..

ان بيته أشبه بمتحف حيوانى .. فهو ملىء بالحيوانات والجماجم ورءوس الغزال المحنطة ..

وأرض الصالون مفروشة بسجادة صنعها اللواء النجومى بنفسه ، وقد خاطها مستعينا بجلد نمر وقطعتين من فرو الخرفان ..

قلنا له .. نريد أن نصعد معك الى صومعتك فوق السطوح ..

قال : مستحيل.. انها المكان الوحيد فى بيتى الذى أحرم دخوله على الاغراب .. فما الحال اذا كانوا من الصحفيين!

انه رجل صلب ، وقد احتاج اقناعه الى اكثر من نصف ساعة ..

وأخيرا قبل بشروط .. وهى أن نترك آلة التصوير.. تحت فى الصالون.

وفى الطريق الى الصومعة ، وأنا اللواء النجومى نتفرس فى أسد كبير يرقد على الارض ..

قال : ان هذا الاسد اللعين كاد يقضى علي .. لقد كنت أنام فى العراء فى غابات بحر الغزال .. وأقبل الاسد ورآنى .. ومن حسن حظى أنه لم يبادرنى بالهجوم ، بل اكتفى بسحبى فوق الارض مسافة ستين مترا ..

واستيقظت فجأة لارى قدمى اليسرى فى فم الاسد وقد قبض على عرقوبها بأنيابه ..

ولم أنتظر لحظة واحدة ، فسحبت مسدسى وأطلقته على رأس الاسد ..

وكانت رصاصة واحدة فى المخ كافية لان ترديه قتيلا ..

***

ان صومعة النجومى لا تنم عن شىء الا عن حياة التقشف العجيبة التى يحياها هذا الرجل .. انها تضم سريرا من الحديد .. وفى أحد اركانها مكتب صغير من الصاج ..

وفى كل ركن من أركانها ترقد احدى ذكريات اللواء النجومى ..

فهذا الاسد هاجمه عندما كان مأمورا لمركز بور فى جنوب السودان ..

وهذا النمر هاجم القرية أثناء الليل وخطف احد أطفالها ..

وخرج اللواء النجومى ، وكان فى رتبة اليوزباشى ، بنفسه الى الادغال ليتربص له حتى قتله ..

ولكن الشىء الثمين فى هذه الحجرة هو السجاد الذى يفرشه فوق البلاط .. وقد خاطه اللواء النجومى كله بجلد النمور والاسود ..

***

قلنا له : أنت الآن فى السادسة والستين ، ولكنك تبدو فى حيوية ابن الاربعين ..

وضحك اللواء المتقاعد وهو يشير الى هالة الشعر الابيض التى تغطى رأسه.

قال : أنا الآن أعيش على أمل واحد، هو أن اربى ولدي نجم الدين وعبد الرحمن .. وأن أراهما مواطنين صالحين ..

ثم جلس اللواء النجومى يتحدث عن حياة التقشف التى يحياها ..

قال : انه يستيقظ فى الثالثة صباحا ويستحم بالدوش البارد صيفا وشتاء

ومع شروق الشمس ، ينزل الى الحديقة ليمارس رياضته المحببة ، وهى نط الحبل ..

وقال ايضا : أنه يصوم يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع ، وأنه يفطر فى الصباح على منقوع البلح ، ولا يشرب القهوة أو السجاير الا فى النادر ..

اخر صورة التقطت للواء النجومى فى صومعته قبل احالته الى المعاش .. انه يعيش بين أسوده ونموره وبنادق صيده ..




كل هذه الكتب ستذهب طعمة للنيران .. انها تمثل أفكارا قديمة ! !

أفكار للحريق ..

مئات الكتب الضخمة المذهبة .. التى كانت تعقد من أجلها اللجان فورا .. لطبعها على نفقة الدولة ..

ومئات الألوف من كراسات حروف التاج .. ومئات غيرها من الكتب والمؤلفات ، ودواوين الشعر .. التى رفعت الملك السابق الى مصاف الملائكة .. والقديسين .

كل هذه الكتب – التى سهر مؤلفوها الليالى الطوال فى اخراجها نفاقا للملوك السابقين والحكام ... كل هذه الكتب ستلقى نفس المصير الذى لقيه أبطالها من نسيان . ! وستعدم قريبا بما فيها من ملق ونفاق .

مطلوب جرد عام ..

وظلت مخازن وزارة التربية والتعليم تشكو ضيق حجراتها ، وأبهاتها بما جمع وتكدس فيها – على مر السنين – من كتب وكراسات .. من مختلف الالوان والاشكال وأخيرا وفى هذا العام الدراسى بالذات أصبحت المخازن تواجه صعوبات ضخمة .. وكانت الصعوبات تدور حول سؤال واحد ..

– كيف يمكن تخزين هذه المجموعات الكبيرة من الكتب جنبا الى جنب مع ملايين الكراسات والكتب الجديدة التى القتو التى أخرجتها المطابع .. فى السنتين الاخيرتين – بعد التغيير الشامل فى نظم العلم والتعليم – ؟

ومضى المسئولون يبحثون عن الحل الموفق .. وتقرر اجراء جرد عام لما هناك ولما ظلت تحتفظ به المخازن سنين طويلة . !

ابحثوا عن الصالح .!

وقامت اللجان المختصة بجرد المخازن .. وتكشفت الحقائق .. عن رصيد ضخم من مخلفات العهد الماضى .. كتب بالمئات .. والالوف .. مخازن بأكملها مشحونة بالكراسات وكان لا يمكن توزيعها على التلاميذ بعد الثورة ..

ودعى عمداء تفاتيش المواد المختلفة الى مراجعة الكتب التاريخية .. والعلمية كلها .. وكتابة تقارير عنها ، وابداء الرأى فيما اذا كانت محتوياتها تدعو الى اعدام النسخ الباقية منها بالمخازن ومكتبات المدارس .. أم أنه من الممكن استعمالها بعد حذف الصفحات المحتوية على معلومات لا تتفق والحقائق .. وأشارت تقارير عمداء التفتيش الى أنه لا بد من اعدام جميع الكتب – التى لا يمكن نزع صفحاتها – المشحونة بالمغالطات التاريخية والاكاذيب والنفاق .

وبعد أسابيع ستنقل هذه التركة الضخمة فى « زكايب » الى الاسكندرية .. لتباع بالطن للشركة الاهلية للورق .. حيث تعجن ثم تدخل بعدها .. فى أفران خاصة .. ثم تخرج أوراقا أو أكياسا تباع للجزارين والبقالين . !

حروف التاج فى كراسات الخط القديمة تنتظر النيران التى سوف تبتلعها ..

وبقى أن تعلم :

- ان كراسات حروف التاج وحدها ، التى ستعدم كانت الوزارة تشترى منها سنويا – فى العهد الماضى – بما قيمته ٢٢٨٤٠ جنيها ..
- وأن أحد الكتب التاريخية كان يباع للوزارة بنحو أربعة جنيهات وكان عليها أن تشترى منه المئات دون أى اعتراض ..
- وان الوزارة اشترت من كتاب محمد على والفنون الجميلة وحده – وهو كتاب باللغة الفرنسية – ما يقرب من ١٥٠٠ نسخة ، وكان ثمن النسخة الواحدة لا يقل عن ثلاثة جنيهات ونصف .
- وان تقويم النيل الذى ألفه أمين سامى باشا ، فى ثلاثة أجزاء ، من ستة مجلدات قد دفعت فيه الوزارة نحو ١٤٣٠ جنيها ، وكان ثمن النسخة الواحدة يبلغ جنيها وثمانمائة مليم
- وأن كتب التربية الوطنية التى ستعدم قد دفعت فيها الوزارة نحو ٢٨٧٦ جنيها ، وأن عدد النسخ الملغاة من هذه الكتب يبلغ ٢٨٧٦ كتابا
- وان عدد النسخ التى ستعدم من كتاب تاريخ مصر السياسى يبلغ ٩٨٠ نسخة .

الحقيبة الصغيرة التى تكشف سر كل جريمة





فى كل يوم .. وفى كل ساعة .. وفى كل دقيقة .. تحدث جنايات قتل وحوادث سرقة وجرائم مختلفة .. ولكن الغموض الذى يتركه الجناة من خلفهم ، كثيرا ما يستعصى على رجال البوليس حل الغازه وفك خيوطه المتشابكة ..

هنا .. فقط !

.. وهنا فقط .. تتدخل فئة خاصة من رجال وزارة الداخلية ، تخصصت فى كيفية اماطة اللثام وازالة علامات الاستفهام التى تحيط بالجرائم الغامضة ..

ويتلقى عامل تليفون مكتب ادارة خبراء البصمات يوميا عشرات وعشرات من الاشارات التليفونية ومن أقسام البوليس المختلفة بالقاهرة ، ومراكزها ونقطها بالمديريات والقرى .. وفى كل اشارة منها طلب بانتداب أحد خبراء البصمات للانتقال الى مكان الحادث ومعاينته ، ومحاولة ايجاد حل لازالة علامة الاستفهام التى تركها الجناة من خلفهم ..!

وفى مكتب ادارة خبراء البصمات ، الذى يضم رئيسا وثمانية من الخبراء المدربين ، يسير العمل دائما فى سرعة وانتظام ..

فبعد أن تصل الاشارة التليفونية بدقائق الى المكتب ، تجد أحد الخبراء يسرع وفى يده حقيبة صغيرة الى مكان الحادث ..

البحث فى كل شبر

ويقف الخبير الفنى المدرب على مسرح الجريمة ، ويعاينه .. ثم يتخيل كيفية وقوعها ، وكيف دخل الجناة الى مكان الحادث ومن أين لاذوا بالفرار

ويبحث الخبير بعد ذلك فى كل شبر من مكان الحادث ، عن أى أثر يكون الجناة قد تركوه خلفهم ..

ويبدأ البحث على الارض عن آثار الاقدام ، ثم على الجدران والابواب والنوافذ وعلى كل شىء يحتمل أن يكون الجانى قد أمسكه بيديه ..

وبعد هذا البحث الدقيق .. يجد الخبير نفسه أمام بصمة لاحدى أصابع الجانى أو يده أو قدمه .. تركها دون أن يدرى أنها سوف توقعه فى قبضة البوليس ..

مسحوق الجرافيت والالومنيوم

وتبدأ مهمة خبير البصمات ، فيرش مسحوق الجرافيت أو مسحوق الالومنيوم على سطح الجسم الذى عثر على البصمة مطبوعة فوقه .. فاذا كان ذلك السطح أسود اللون ، وضع عليه مسحوق الالومنيوم الابيض ، فتظهر عليه البصمة فى وضوح .. كذلك اذا كان السطح أبيض اللون ، وضع عليه مسحوق الجرافيت الاسود ..

.. ثم قطعة من الشمع

.. ومن الحقيبة الصغيرة التى يحملها خبير البصمات ، يخرج قطعة شمع من نوع خاص ، قد تكون هى الاخرى بيضاء أو سوداء على حسب الاحوال ، ثم يلصقها بعناية خاصة فوق أثر البصمة ..

.. وعندما ترفع قطعة الشمع ، تكون بصمة الجانى قد انطبعت عليها تماما ..

مهمة طويلة ..

ويكتفى الخبير بذلك ، ويغادر مسرح الحادث ، ويعود الى مكتبه ليبدأ العمل فى المهمة الشاقة الطويلة ..

* قطعة الشمع ترسل الى قسم التصوير الفنى تبدأ مهمته الفنية ، فتصور البصمة المطبوعة على قطعة الشمع بالمقلوب مرتين ، حتى تظهر بعد ذلك على الورق الحساس فى الوضع الطبيعى المطلوب ..
* تعود صور البصمات من قسم التصوير الى مكتب الخبراء .
* يرسل رجال البوليس عددا من المشتبه فيهم والذين يرجح أن يكون الجانى واحدا منهم
* ويرسل المشتبه فيهم الى قسم الفيش والتشبيه ، ويعودون الى مكتب خبراء البصمات ، وفى يد كل واحد منهم ورقة عليها بصمات أصابع يديه ، وبصمات قدميه اذا لزم الامر ..
* يمسك الخبير بعدد من النظارات المكبرة الخاصة ، ويفحص البصمة التى رفعها من مكان الحادث جيدا ، حتى يحفظها عن ظهر قلب .. برغم الخطوط المتشابكة والمتضاربة والمتقاطعة التى ليس لها أول ولا آخر .. فى كل أصبع من الاصابع ..
* ويمسك الخبير بعد ذلك بالورقات المطبوع عليها بصمات المشتبه فيهم .. ويفحص بنظاراته المكبرة كل ورقة منها .. وكل بصمة من البصمات المطبوعة عليها .
* ويفرغ الخبير من فحص بصمات المشتبه فيهم ، دون أن تطابق احداها البصمة التى رفعها من مكان الحادث ، فيعود ويطلب من رجال البوليس ارسال عدد آخر من المشتبه فيهم ..
* وحتى يرسل رجال البوليس عددا آخر من المشتبه فيهم ، يكون الخبير قد بحث بنفسه فى المجموعات الضخمة الهائلة التى تحويها ادارة البصمات ، فيبحث بين المليون ونصف المليون فيش وتشبيه التى تحفظها المصلحة لذوى السوابق .. ويبحث فى الجزء المخصص للفصيلة التى تنتمى اليها البصمة التى أخذها من مكان الحادث ، علها تنطبق على احدى هذه البصمات ، فيعرف عن طريقها الجانى المجهول ..
* ويعود رجال البوليس ، ويرسلون طائفة اخرى من المشتبه فى أمرهم ، ليمروا بنفس المرحلة التى مر بها من سبقهم ..

.. وفجأة يشرق وجه الخبير ، ويرفع رأسه قليلا ثم يعود ليدقق النظر فى البصمة التى شك فى أنها تطابق البصمة المرفوعة من مكان الحادث .

اثنا عشر خطا

.. ويحاول الخبير المدرب أن يقارن بين البصمتين ، حتى يستطيع أن يثبت ان هناك أثنى عشر خطا على الاقل ، متطابقة فى كل من البصمتين تماما ..

وهنا فقط ، يستطيع الخبير أن يضع تقريره ، مؤكدا أن الرجل الذى انطبقت بصمته على البصمة المرفوعة من مكان الحادث .. هو الجانى فى الجريمة الغامضة ..

آثار الاقدام

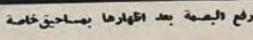
وثمة مهمة أخرى يقوم بها خبراء البصمات .. فكثيرا ما تقع جرائم القتل فى الصعيد والارياف ، وسط الحقول .. ولا يترك الجناة خلفهم سوى آثار أقدام غائرة فى الطين والتراب ..

.. ويسرع الخبير الى مكان الحادث ، ويصب نوعا خاصا من الجبس الفرنسى ، فى مكان أثر القدم الغائرة فى التراب ، ويتركه حتى يأخذ شكل القدم المنطبعة على الارض اللينة ..

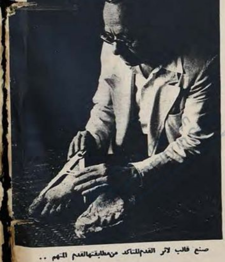
ويرسل رجال البوليس كل من يشتبهون فى أمره ، ويتسلمهم خبير البصمات واحدا بعد آخر ، ويأخذ كل منهم فى وضع قدمه فوق قطعة الارض التى وجد عليها الاثر المجهول ..

ثم يعود الخبير الى مكتبه ، وفى حقيبته الاثر المجهول المجسم من الجبس .. وعدد من الآثار المجسمة لاقدام المشتبه فيهم .. ثم يجلس ليمسك بنظاراته الخاصة ، ويدقق النظر حتى يعثر على القدم التى تنطبق على الاثر الذى رفعه للقدم المجهولة ، التى تحمل نفس الطول والعرض ، وطول الاصابع المختلفة وأماكنها وابعادها ..





رفع البصمة بعد اظهارها بمساحيق خاصة



صنع قالب لاثر القدم للتاكد من مطابقته لقدم المتهم ..

احد صبيان « حسب الله » القديم .. هكذا أصبح حاله .. ومع ذلك يصر على أنه موسيقار كبير !!

الضرائب تحجز على فرقة "حسب الله"

مصلحة الضرائب تطارد موسيقى «حسب الله» وتهددها بالحجز على آلاتها وبيعها فى المزاد العلنى ..

انها تطالب اصحابها بالضرائب المستحقة عليهم منذ سنة ١٩٣٦ حتى الآن ..

ولكن اين موسيقى « حسب الله » . . ؟ اين فرق الموسيقى الشعبية التى كانت تحيى ليالى القاهرة وافراحها منذ اقل من عشرين عاما وكيف اصبحت حالها الآن ؟ ..

لقد انقرضت ولم يعد لها وجود .. وما تبقى من افرادها لم يعد له كيان ..

لقد نسوا كل شىء عن الموسيقى ودفنوا حياتهم بين مواخير السبرتو الاحمر وغرز الحشيش .

***

لقد ذهبت « آخر ساعة » الى شارع محمد على لتبحث قصة مصلحة الضرائب مع هؤلاء الناس ..

ان المصلحة تصر على ان موسيقى « حسب الله » لا تزال حية . . ولكن « حسب الله » نفسه مات منذ ١٩ عاما . . وبقى تلاميذه وصبيانه وافراد فرقته القديمة

لقد اصبحوا الآن جماعات من المرتزقة ، وهم يتشممون اماكن الافراح فى الاحياء الوطنية ، ثم يشكلون من انفسهم فرقا تذهب لاحيائها ..

وتقول المصلحة : ان هذه الفرق تملأ شارع محمد على بالحياة ، ففى هذا الشارع وحده سبعة متعهدين احترفوا تقديم هذه الفرق للافراح ، ووراء هؤلاء المتعهدين نحو ٣٠٠ موسيقار يكسبون اكثر مما تكسبه العوالم والراقصات ..

كل هؤلاء كانوا فى فرقة «حسب الله» !!

***

ولكن تعال لترى ما يفعله هؤلاء المتعهدون ..

ان كل واحد منهم يمتلك مجموعة من الآلات الموسيقية كالزمامير والطبول والصاجات النحاسية .. ويمتلك ايضا عدة دست من الملابس القديمة . . وهو يؤجر البذلة فى اليوم الواحد بقرش صاغ . . اما الآلة الموسيقية فيتراوح ايجارها بين قرش وقرشين ..

ومن بين هؤلاء الموسيقيين الذين ينتشرون فى شارع محمد على جماعة يطلقون عليهم اسم « القناصة » ..

ومهمة هؤلاء القناصة ، ان يتعرفوا على اماكن الافراح ومواعيدها ..

ثم يبدأ دور المايسترو الشعبى .. ويسمونه بالاوسطى انه يذهب الى الحانات ليتخير افراد الفرقة التى ستعمل معه ، وكلهم من السكارى .. وبعد ان يكتمل عددهم يصحبهم الى احد المتعهدين ويستأجر لكل واحد منهم بذلة وآلة موسيقية . . ثم يبدأ طابور فرقة السكارى الى مكان الفرح ..

***

بقى شىء .. ان «حسب الله» له ابن اسمه على ، وهو يعمل الآن موسيقيا فى شارع محمد على ، وكان اوسطى لاحدى الفرق الشعبية ..

وحاول الابن ان يعيش معتمدا على الشهرة العريضة التى خلفها له ابوه ، ولكنها كانت محاولة يائسة ، فقد احترف هذه المهنة فى وقت ماتت فيه موسيقى «حسب الله» ونسيها الناس .. ثم جاءت مصلحة الضرائب فقضت على ما تبقى منها ، واضطر على ان يعمل عند رجل كان صبيا لابيه ..

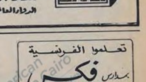
انه يتسكع الآن فى شارع محمد على ، حتى اذا شم رائحة فرح اسرع اليه مع فرقة المعلم الذى يعمل معه ! ..











المواليـد من ١٦ فبراير الى ٢٢ منه : اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع ، فان عامك القادم سيكون مشرقا يمتاز بكثرة الاخبار السارة .. هدايا كثيرة تقدم للآنسات .. تغييرات وحظوظ ماليـة للمولودين بين ١٦ و ١٩ ، وحب جديد لمواليد ٢٠ و ٢١

***

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : سيأتيك هذا الاسبوع خطاب كثير الاهمية يجعلك تغير ترتيباتك القادمة .. ويحتمل أن تعدل عن رحلة مقترحة او تؤجل القيام بها .. ستكون المسائل العاطفية حسنة عند الآنسات ، والمقدمون على الزواج ستوافيهم أنباء عن بيت المستقبل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ فبراير

***

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : ستظل مشغولا جدا فى الايام القادمة بمسائل اجتماعية .. البعض سيتمتعون باسبوع مثير وحيوى ، وسيقابلون أناسا كثيرين لمناقشة مسائل تخص العمل .. وقت سهل وممتع للشباب .. مسائل القلوب ستكون دائما على خير مايرام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ مارس

***

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : طلائع هذه الفترة تبشر بالخير والسعادة .. ستحقق اغلب الاهداف التى شرعت فى العمل على تحقيقها .. سيقدر رؤساؤك فى العمل مجهودك .. مساعدة وتعاونمن الذين تعيش معهم .. رحلة للبعض فى نهاية الاسبوع .. السعداء هـذا الاسبوع هم مواليد ٩ ابريل

***

المواليـد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : هذا الاسبوع انسب وقت لاحراز التقدم وبلوغ الامل .. وبرغم انمصروفاتك ستكون اكثر من المعتاد .. فانك فى النهاية ستجنى ارباحا طائلة عن طريق عروض من أغراب يتصلون بك من طريق عملك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليـد ١٢ مايو .

***

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يوليـة : سرور بالغ غير متوقع للغالبية هذا الاسبوع .. سيزورك يوم الاحـد شخص يحمل اليك أخبار أصدقائك الغائبين .. مفاجاة بالبريد فى منتصف الاسبوع .. سيقوم فريق من الشباب برحلة سـعيدة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونية

***

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية : مفاجآت فى منتصف الاسبوع .. يصل الى البعض هدايا فى مناسبات غير عادية .. اذا كنت متزوجا فستقوم خلافات مع الذين تعاشرهم فى هـذه الايام .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يولية

***

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس : لاتجعل الامور تسوء بالكلام والمشاجرات مع أصدقائك هذا الاسبوع .. يوم السبت ستسير الامور سيرا حسنا .. يصل الى البعض رسائل من غائبين منـذ زمن غير قصير .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ أغسطس .

***

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : ستشعر فى هذا الاسبوع أنك فى حاجة الى تغيير او القيام برحله .. ولكن اعمالك وشئونك المنزلية ستجعلك تعدل عن رأيك . كن حريصا ولا تضايق الكبار بمعارضتك وحذار من ان تقف بجانب الشخص الذى يحاسبونه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ سبتمبر

***

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : ستقابل فى تلك الايام أصـدقاء قدماء وستتمتع بصحبتهم بضـعة أيام وبعدها يرحلون .. الفتاة الوحيدة ستشعر بمضايقة يوم الجمعة .. ولكن الامور ستسير بعد ذلك فى تحسن .. سعادة تنتظر الشباب فى الايام القـادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر

***

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : اذا كنت عزبا فستقوم برحلة نهايتها سعيدة .. انها ستنتهى بمغامرة عاطفية .. حظ مالى للسـيدات المتزوجات .. سيقص عليك زوجك أخبارا سعيدة يوم السبت .. السعداء هـذا الاسبوع هم مواليد ٨ نوفمبر .

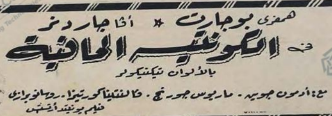
***

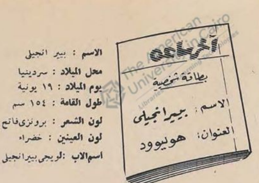
المواليدمن ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : كن حريصـا فى كل ماتقوله وتفعله فى هذا الاسبوع .. ستكون مخطئا اذا قمت بشىء هو أكثر من طاقتك .. ابتعد عن كل ما له علاقة بالقوانين .. ولا تشترك فى خلافات الآخرين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ديسمبر

***

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : هذا اسبوع حافل من الناحية الاجتماعية .. أما من الناحية المالية فانه على العكس من ذلك .. ستكون مشغولا بانجاز مشروعاتك ولكن بعضها لن يسير كما كنت ترجو .. هناك من يقوم برحلة من أجل العمل .. وستكون نتيجتها خيبة أمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ يناير



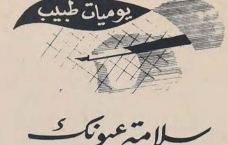




الاسم : بيير انجيلى
محل الميلاد : سردينيا
يوم الميلاد : ١٩ يونية
طول القامة : ١٥٤ سم
لون الشعر : برونزى فاتح
لون العينين : خضراء
اسم الاب : لويجى بييرانجيلى

مهنته : مهندس تصميم
اسم الام : انريكا بييرانجيلى
وظيفتها : ربة منزل
المدارس التى تعلمت فيها: المدارس الثانوية والفنية فى روما
حالتها الاجتماعية: تزوجت أخيرا

البلاد التى اقامت فيها : سردينيا ـ روما ـ باريس ـ هوليوود
اول فيلم لها : تيريزا سنة ١٩٥٠
آخر أفلامها : الشعلة والجسد سنة ١٩٥٤



سلامة عيونك

جاءتنى اليوم حرم .. وهى احدى زبائنى من قديم تقول :

ـ لعلك تذكر انك نصحتنى منذ ثلاث سنوات ان اذهب الى اخصائى العيون .. وقد ذهبت فعلا ، ووصف الطبيب لى لبس نظارات طبية .. والحقيقة اننى لم اهتم كثيرا بلبس تلك النظارات ، لدرجة اننى نسيتها ، وضاعت منى .. واشعر فى هذه الايام بارهاق فى عينى ، فهل يجب ان اعاود لبس النظارات ؟ !

قلت لها :

ـ بالطبع يجب عليك ان تلبسيها مادام الطبيب المختص قد وصفها لك .. ولكن .. لماذا ترين أن النظارة قد اصبحت لازمة لك الآن ..

قالت :

ـ لان عينى بدأتا تدمعان ، واحس بانهما متعبتان ، وكثيرا مايصيبنى الصداع ، وخاصة بعد القراءة او القيام بأى مجهود يتطلب منى انتباها ويقظة ، وفوق ذلك فاننى الاحظ ان جفونى قد احمرت من الارهاق ..

قلت :

ـ وهل تشعرين بأن نظرك قد تأثر فى هذه الايام

قالت :

ـ نعم .. لقد اصبحت الاشياء لاتبدو بالوضوح التام الذى كانت تبدو به من قبل ، بل اراها كأنها مهزوزة ..

قلت :

ـ ان مرض عينيك يستدعى فعلا أن تلبسى نظارة .. وساكتب لك خطاب توصية الى احد اطباء العيون ..

ولكنها سألتنى :

ـ ولكن كيف يمكن أن تتعب العيون ؟ !

قلت لها :

ـ لقد كان اجدادنا الاقدمون يمتازون عنا بطول النظر ، لانهم كانوا يستخدمون عيونهم فى البحث عن الحيوان الذى يصطادونه لطعامهم .. ولم يكن لديهم مايدعوهم الى استخدام عيونهم فى النظر لمسافات قريبة .. وعندما تطورت الحضارة ، وبدأ الانسان يتعلم القراءة والكتابة ، كان يجب أن تتكيف عيوننا لتؤدى وظيفتها فى المسافات القصيرة .. وتطورت الحياة باستخدام آلات التليفزيون والسينما ، واصبح الناس يرون الاشياء القريبة بوضوح أكثر من الاشياء البعيدة ، مما يجعلهم فى حاجة الى استخدام النظارات ..

والعين آلة دقيقة جدا .. تنظم حركاتها مجموعة من العضلات تعمل متضامنة فى نظام يؤدى الى انسجام العينين معا فى تأدية وظيفتهما .. وارهاق هذه العضلات يؤدى الى اجهادها ، وبالتالى الى أن تدمع العينان ..

قالت :

ـ وماذا يمكن أن نعمل فى سبيل المحافظة عليهما ؟ !

قلت :

ـ لبس النظارات الطبية .. وعمل رياضة للعين .. وذلك بأن يغلق الانسان عينيه لمدة لحظات بعد أن يقوم بأى مجهود فى القراءة او فى متابعة فيلم سينمائى ، وان نغسلهما بالماء الدافىء عندما نشعر بأى اجهاد فيهما ..

قصة تقرؤها فى الترام

الحب والكراهية

لو سألت محمود عز الدين عن رأيه فى الحب ، لاجابك على الفور فى يقين أعمى ، وبصوت ملىء بالحقد :

ـ انه اكبر مصيبة فى الوجود .

بل ان نجاح محمود عز الدين فى الصحافة ، قام على شهرته فى تحقيقاته الصحفية التى هاجم فيها النساء فى قسوة لا مثيل لها ، وفى تتبعه لانباء قضايا الخيانة الزوجية ، ونشره فضائح النساء على جمهور القراء ..

وحدث أن قابلت محمود مساء ليلة ، وكان قد نشر احدى فضائحه فى الصباح ، وقد قامت ضجة بين الناس حول تفاصيل القضية المشهورة ، لصراحتها ، وتشكيكها للناس فى أخلاق النساء عموما .

وقلت فى ثورة محدثا محمود :

ـ كيف يسمح لك ضميرك بنشر مثل هذه الفضائح .

فاجابنى فى استهتار :

ـ ولماذا لا نجابه الحقيقة ، لماذا لا نعترف باخطائنا ونواجهها فى شجاعة

ففاجأته بسؤالى :

ـ هل احببت فى حياتك ؟

فنظر الى فى دهشة وقال :

ـ ولم هذا السؤال ؟

فاصررت قائلا :

ـ اجب على سؤالى فى صراحة ..

فاجاب مترددا :

ـ نعم حدث ان احببت ، ولكنى اؤكد لك انى لن اكرر هذا الخطأ مرتين

ولاحظت أن عينيه قد شردتا لحظة من الزمن . وكأنه يفكر فى شىء بعيد

ثم التفت الى محمود ، ودعانى فى اصرار الى بيته . وجلسنا هناك نرقب الليل من شباك عريض فى الحجرة ، وحاول محمود أن يقدم لى قدحا من الشراب ولكنى رفضت ، فهز رأسه وكتفيه ، ثم بدأ يجرع الاقداح تباعا فى جوفه .. وانا اواصل مراقبة الليل ، ومازال هناك سؤال محير معلق بينى وبين محمود .. كيف احب ، ولماذا يقول انه لن يقع فى هذا الخطأ مرتين ..

وفجأة ، بدأ محمود يقص على كل شىء .. أيام فقره وافلاسه ، أيام بطالته وجوعه وتشرده ، أيام حبه لسنية بنت الجيران ، كيف تبادلا القبلات خلسة فى السطوح ، كيف ذهبا الى حفلات السينما النهارية ، كيف كانا يتحدثان عن المستقبل العامر بالاحلام ووعود الزواج .. كيف كان يعيش فى خيال دائم ، فيه ثراء وقصور وعربات ، وبيت سعيد ، فى الوقت الذى كان فيه مفلسا لا يملك قرشا يمسك به رمقه .

ثم كيف انهار صرح الخيال ، كما ينهار كل خيال فى هذه الدنيا . عندما تقدم شاب ثرى لخطبة سنية ، فقبله أهلها بلا تردد ، وقبلته هى أيضا دون أدنى مراجعة لنفسها ، أو تفكير فى حبها الأول اليانع المزدحم بالرغبات والاحلام

.. وكانت صدمة ، لم يفق منها محمود ، الا ومكان الحب حقد وسم ينفثه كلما جاء ذكر المرأة على لسان أحد أمامه ..

وقلت لمحمود وقد فرغ من قصته :

ـ اذن فهذا هو السبب فى حقدك على المرأة .

فاجابنى وهو يترنح من الشراب :

ـ ربما ..

ـ ربما .. !

ـ أنت تحقد على النساء لانك احببت وفشلت فى حبك ..

ـ ومازلت تحقد عليهن لانك مازلت تحب سنية ..

فنظر الى فى فزع :

ـ انا .. أحب سنيه .؟!

فاجبته :

ـ ان الكراهية والحقد يا صديقى ، هى الجانب الآخر لعاطفة الحب الدفين فى صدرك ..

فصاح محمود :

ـ اتمنى أن كل مرة افضح فيها امرأة ...

فقاطعته :

ـ تعلن فيها حبك لها فى نفس الوقت

فسألنى فى غيظ :

ـ ومتى تصدق انى قد نسيت حبى القديم تماما .؟

فاجبته :

ـ فى اللحظة التى تكف فيها عن الاحساس بالكراهية والحقد !


أبو الهول
سرّه مجهول
أبو الهول الذهبى
٤٠٠ جرام
١ ٪٧٢ ١
صابون نقى
شركة الملح
والصودا المصرية
وصابون أبو الهول الذهبى
سره فى نقاء مواده وسخاء رغوته
صابون
أبو الهول الذهبى
إنتاج شركة الملح والصّودا المصرية